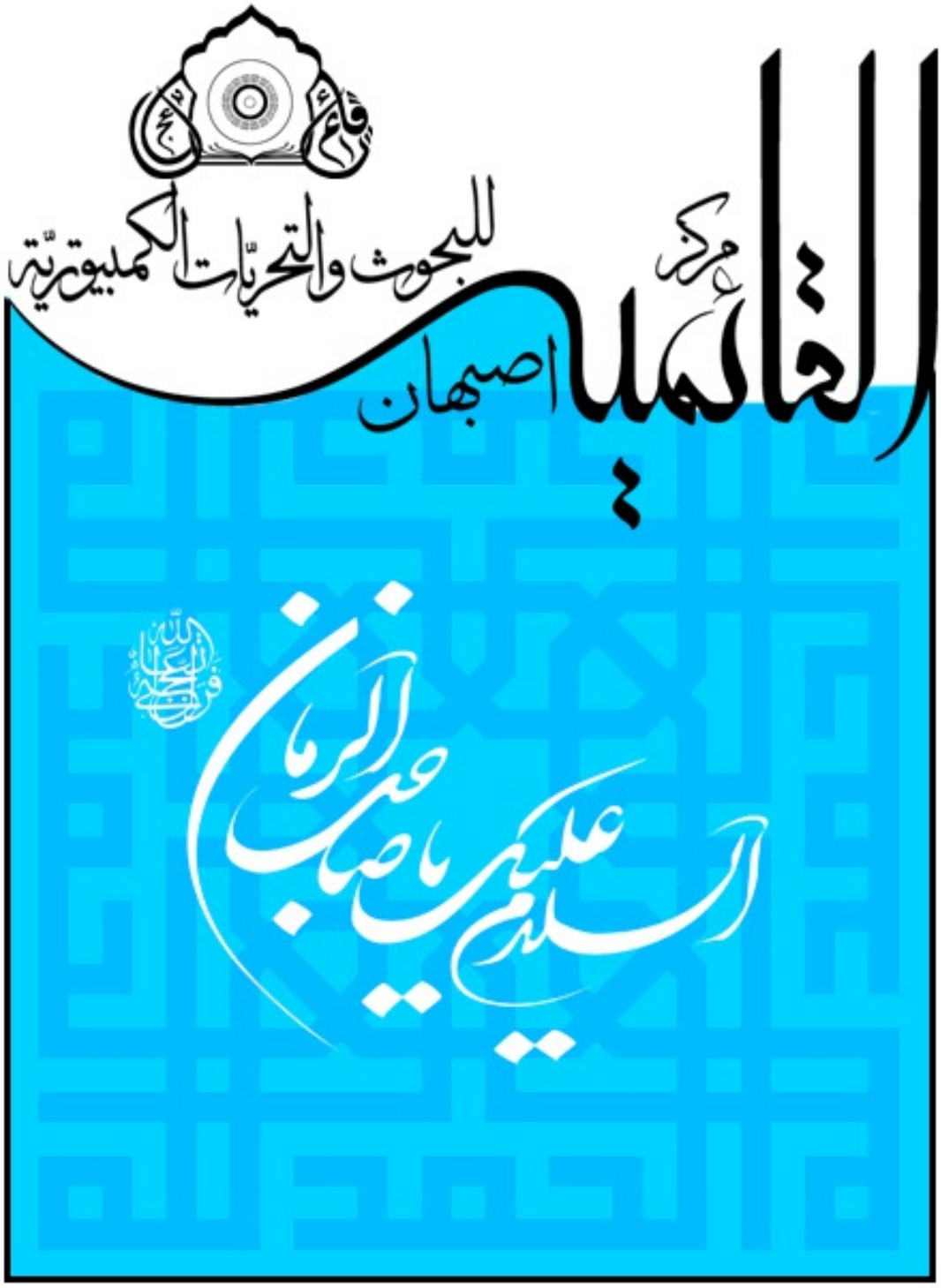

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

خزانة التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ

عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

عفا الله عنه ووالديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الثانية

الجزء التاسع

ويشتمل على:

مجموع في التاريخ النجدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

خزانة التواريخ النجدية

كاتب:

عبد الله بن عبد الرحمان آل بسام

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۹ ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
[الجزء التاسع] ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
[المقدمه المؤلف] ----- ۱۶
ترجمة الشيخ ابن عيسى تقدمت مع تاريخه ----- ۱۷
[التحريريه] ----- ۱۹
أحوال البصرة التاريخية ----- ۲۲
و ذلک فی محرم سنة ۱۳۳۱ ه ----- ۲۲
ذكر نسب آل مدلج أهل بلد التويم و حرمة ----- ۲۳
اشارة ----- ۲۳
و فی سنة ۹۱۳ ه: ----- ۲۹
و فی سنة ۱۰۰۰ ه: ----- ۲۹
و فی سنة ۱۰۱۵ ه «خمسة عشر و ألف»: ----- ۳۰
و فی سنة ۱۰۴۴ ه: ----- ۳۰
و فی سنة ۱۰۴۵ ه: ----- ۳۰
و فی سنة ۱۰۴۸ ه: ----- ۳۰
و فی سنة ۱۰۵۲ ه: ----- ۳۱
و فی سنة ۱۰۵۶ ه: ----- ۳۱
و فی سنة ۱۰۵۷ ه: ----- ۳۱
و فی سنة ۱۰۵۹ ه: ----- ۳۲
و فی سنة ۱۰۶۳ ه: ----- ۳۲

و فی سنة ۱۰۶۵ ه: ----- ۳۲
و فی سنة سبعین و ألف «۱۰۷۰ ه»: ----- ۳۲
و فی سنة ۱۰۷۲ ه: ----- ۳۲
و فی سنة ۱۰۷۶ ه: ----- ۳۲
و فی سنة ۱۰۷۷ ه: ----- ۳۲
و فی سنة ۱۰۷۸ ه: ----- ۳۳
و فی سنة ۱۰۷۹ ه: ----- ۳۳
و فی سنة ۱۰۸۱ ه: ----- ۳۳
و فی سنة ۱۰۸۲ ه: ----- ۳۳
و فی سنة ۱۰۸۲ ه: ----- ۳۳
و فی سنة ۱۰۸۴ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۸۵ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۸۶ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۸۷ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۸۸ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۹۲ ه: ----- ۳۴
و فی سنة ۱۰۹۳ ه: ----- ۳۵
و فی سنة ۱۰۹۵ ه: ----- ۳۵
و فی سنة ۱۰۹۶ ه: ----- ۳۵
و فی سنة ۱۰۹۷ ه: ----- ۳۵
و فی سنة ۱۰۹۸ ه: ----- ۳۵
و فی سنة ۱۰۹۹ ه: ----- ۳۶
و فی سنة ۱۱۰۰ ه: ----- ۳۶
و فی سنة ۱۱۰۱ ه: ----- ۳۷

و فی سنة ۱۱۰۳ ه: ----- ۳۷
و فی سنة ۱۱۰۴ ه: ----- ۳۷
و فی سنة ۱۱۰۵ ه: ----- ۳۷
و فی سنة ۱۱۰۶ ه: ----- ۳۷
و فی سنة ۱۱۰۷ ه: ----- ۳۷
و فی سنة ۱۱۰۸ ه: ----- ۳۸
و فی سنة ۱۱۰۹ ه: ----- ۳۸
و فی سنة ۱۱۱۰ ه: ----- ۳۸
و فی سنة ۱۱۱۱ ه: ----- ۳۸
و فی سنة ۱۱۱۲ ه: ----- ۳۹
و فی سنة ۱۱۱۳ ه: ----- ۳۹
و فی سنة ۱۱۱۴ ه: ----- ۳۹
و فی سنة ۱۱۱۵ ه: ----- ۳۹
و فی سنة ۱۱۱۶ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۱۸ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۱۹ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۲۰ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۲۱ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۲۲ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۲۳ ه: ----- ۴۰
و فی سنة ۱۱۲۴ ه: ----- ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۵ ه: ----- ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۶ ه: ----- ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۷ ه: ----- ۴۱

و فی سنة ۱۱۲۸ ه: ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۰ ه: ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۱ ه: ۴۱
و فی سنة ۱۱۲۲ ه: ۴۱
و فی سنة ۱۱۳۳ ه: ۴۲
و فی سنة ۱۱۲۴ ه: ۴۲
و فی سنة ۱۱۲۵ ه: ۴۲
و فی سنة ۱۱۲۶ ه: ۴۲
و فی سنة ۱۱۲۷ ه: ۴۳
و فی سنة ۱۱۲۸ ه: ۴۳
و فی سنة ۱۱۲۹ ه: ۴۳
و فی سنة ۱۱۴۰ ه: ۴۴
و فی سنة ۱۱۴۲ ه: ۴۴
و فی سنة ۱۱۴۲ ه: ۴۴
و فی سنة ۱۱۴۴ ه: ۴۴
و فی سنة ۱۱۴۵ ه: ۴۴
و فی سنة ۱۱۴۶ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۴۷ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۳۹ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۵۱ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۵۱ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۵۲ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۵۴ ه: ۴۵
و فی سنة ۱۱۵۵ ه: ۴۶

و فی سنة ۱۱۵۶ ه: ۴۶
و فی سنة ۱۱۵۸ ه: ۴۶
و فی سنة ۱۱۵۹ ه: ۴۶
و فی سنة ۱۱۶۰ ه: ۴۶
و فی سنة ۱۱۶۱ ه: ۴۶
و فی سنة ۱۱۶۲ ه: ۴۷
و فی سنة ۱۱۶۳ ه: ۴۷
و فی سنة ۱۱۶۴ ه: ۴۷
و فی سنة ۱۱۶۵ ه: ۴۷
و فی سنة ۱۱۶۹ ه: ۴۷
و فی سنة ۱۱۷۴ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۷۵ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۷۷ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۷۹ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۸۰ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۸۱ ه: ۴۸
و فی سنة ۱۱۸۲ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۲ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۲ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۶ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۷ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۸ ه: ۴۹
و فی سنة ۱۱۸۹ ه: ۵۰
و فی سنة ۱۱۹۰ ه: ۵۰

و فی سنة ۱۱۹۲ ه: ----- ۵۰
و فی سنة ۱۱۹۲ ه: ----- ۵۰
و فی سنة ۱۱۹۴ ه: ----- ۵۰
و فی سنة ۱۱۹۵ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۱۹۶ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۱۹۷ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۱۹۹ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۲۰۰ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۲۰۱ ه: ----- ۵۱
و فی سنة ۱۲۰۲ ه: ----- ۵۲
و فی سنة ۱۲۰۲ ه: ----- ۵۲
و فی سنة ۱۲۰۵ ه: ----- ۵۲
و فی سنة ۱۲۰۶ ه: ----- ۵۲
و فی سنة ۱۲۰۷ ه: ----- ۵۳
و فی سنة ۱۲۰۸ ه: ----- ۵۳
و فی سنة ۱۲۱۱ ه: ----- ۵۳
و فی سنة ۱۲۱۲ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۴ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۵ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۶ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۷ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۸ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۱۹ ه: ----- ۵۴
و فی سنة ۱۲۲۰ ه: ----- ۵۴

و فی سنة ۱۲۲۱ ه: ----- ۵۵
و فی سنة ۱۲۲۲ ه: ----- ۵۵
و فی سنة ۱۲۲۳ ه: ----- ۵۵
و فی سنة ۱۲۲۴ ه: ----- ۵۵
و فی سنة ۱۲۲۵ ه «فی ذی الحجة»: ----- ۵۵
و فی سنة ۱۲۲۷ ه: ----- ۵۷
و فی سنة ۱۲۲۸ ه: ----- ۵۷
و فی سنة ۱۲۲۹ ه: ----- ۵۷
و فی سنة ۱۲۳۰ ه: ----- ۵۸
و فی سنة ۱۲۳۱ ه: ----- ۵۸
و فی سنة ۱۲۲۵ ه: ----- ۶۰
و فی سنة ۱۲۳۶ ه: ----- ۶۱
و فی سنة ۱۲۲۷ ه: ----- ۶۲
و فی سنة ۱۲۲۸ ه: ----- ۶۳
و فی سنة ۱۲۲۹ ه: ----- ۶۳
و فی سنة ۱۲۴۰ ه: ----- ۶۴
و فی سنة ۱۲۴۱ ه: ----- ۶۴
و فی سنة ۱۲۴۲ ه: ----- ۶۴
و فی سنة ۱۲۴۲ ه: ----- ۶۵
و فی سنة ۱۲۴۴ ه: ----- ۶۵
و فی سنة ۱۲۴۵ ه: ----- ۶۶
و فی سنة ۱۲۴۶ ه: ----- ۶۶
و فی سنة ۱۲۴۸ ه: ----- ۶۶
و فی سنة ۱۲۵۰ ه: ----- ۶۷

و فی سنة ۱۲۵۱ ه: ۶۷
و فی سنة ۱۲۵۲ ه: ۶۷
و فی سنة ۱۲۵۲ ه: ۶۷
و فی سنة ۱۲۵۴ ه: ۶۸
و فی سنة ۱۲۵۵ ه: ۶۸
و فی سنة ۱۲۵۶ ه: ۶۸
و فی سنة ۱۲۵۷ ه: ۶۸
و فی سنة ۱۲۵۸ ه فی المحرم: ۶۹
و فی سنة ۱۲۵۹ ه: ۶۹
و فی سنة ۱۲۶۰ ه: ۶۹
و فی سنة ۱۲۶۱ ه: ۶۹
و فی سنة ۱۲۶۲ ه «فی سادس و عشرین من رجب»: ۷۰
و فی سنة ۱۲۶۲ ه: ۷۰
و فی سنة ۱۲۶۴ ه: ۷۰
و فی سنة ۱۲۶۵ ه: ۷۰
و فی سنة ۱۲۶۶ ه: ۷۰
و فی سنة ۱۲۶۷ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۶۸ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۶۹ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۷۰ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۷۳ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۷۴ ه: ۷۱
و فی سنة ۱۲۷۴ ه: ۷۲
و فی سنة ۱۲۷۵ ه: ۷۲

و فی سنة ۱۲۷۶ ه: ۷۲
و فی سنة ۱۲۷۷ ه: ۷۲
و فی سنة ۱۲۷۸ ه: ۷۴
و فی سنة ۱۲۷۹ ه: ۷۴
و فی سنة ۱۲۸۱ ه فی ربیع الأول: ۷۴
و فی سنة ۱۲۸۱ ه: ۷۴
و فی سنة ۱۲۸۲ ه فی ربیع الأول: ۷۴
و فی سنة ۱۲۸۲ ه: ۷۵
و فی سنة ۱۲۸۵ ه: ۷۵
و فی سنة ۱۲۸۶ ه: ۷۵
و فی سنة ۱۲۸۵ ه: ۷۵
و فی سنة ۱۲۸۷ ه: ۷۶
و فی سنة ۱۲۸۸ ه: ۷۶
و فی سنة ۱۲۸۹ ه: ۷۷
و فی سنة ۱۲۹۰ ه: ۷۸
و فی سنة ۱۲۹۱ ه: ۷۸
و فی سنة ۱۲۹۲ ه: ۷۸
و فی سنة ۱۲۹۲ ه: ۷۹
و فی سنة ۱۲۹۶ ه: ۷۹
و فی سنة ۱۲۹۷ ه: ۷۹
و فی سنة ۱۲۹۸ ه: ۸۰
و فی سنة ۱۲۹۹ ه: ۸۰
و فی سنة ۱۳۰۰ ه: ۸۰
و فی سنة ۱۳۰۱ ه: ۸۰

و فی سنة ۱۳۰۲ ه: ---- ۸۱
و فی سنة ۱۳۰۳ ه: ---- ۸۱
و فی سنة ۱۳۰۵ ه: ---- ۸۱
و فی سنة ۱۳۰۶ ه: ---- ۸۱
و فی سنة ۱۳۰۷ ه: ---- ۸۱
و فی سنة ۱۳۰۸ ه: ---- ۸۲
و فی سنة ۱۳۰۹ ه: ---- ۸۲
و فی سنة ۱۳۱۰ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۳۱۱ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۲۱۲ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۳۱۳ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۳۱۴ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۳۱۵ ه: ---- ۸۳
و فی سنة ۱۳۱۷ ه: ---- ۸۴
و فی سنة ۱۳۱۸ ه: ---- ۸۴
و فی سنة ۱۳۱۹ ه: ---- ۸۴
و فی سنة ۱۳۲۰ ه: ---- ۸۴
و فی سنة ۱۳۲۱ ه: ---- ۸۵
ذکر ما اشتملت علیه جزیرة العرب من الأقسام و النواحی ---- ۹۰
مختصرات مساحة جزیرة العرب ---- ۹۴
اشارة ---- ۹۴
وجه تسمیة هذه الجزیرة بجزیرة العرب ---- ۹۵
[منقول من معجم البلدان لیاقوت الحموی، المتوفی سنة ۲۲۶ ه:] ---- ۱۰۰
[منقول من کتاب أسماء الجبال و المیاه و المعادن التی فی بلاد نجد] ---- ۱۰۵

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۱۳

خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۹

اشارة

نام كتاب: خزانة التواريخ النجدية

نويسنده: آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمان

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱۰

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق

نوبت چاپ: اول

رده كنگره:

DS۲۴۷/۹/ن۳/ب۵

فرم فيزيكى: گالينگور

[الجزء التاسع]

اشارة

مجموع فى التاريخ النجدى تأليف

الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى و الشيخ عبد اللّه بن محمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷

[المقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه، و الصلاة و السلام على محمد رسول اللّه، أما بعد:

فقد تصفحت هذا المجموع، و قرأت موضوعاته، و إذا به مجموع قيمة فى التاريخ النجدى، و فى أسماء بلدان، و مياه، و جبال، و أودية فى نجد، نقلها المؤلف من مصادرها الموثوقة، و أضاف إليها ما دوا؟؟؟

بالمشاهدة و السماع.

فأما التاريخ، فمن أوله الذى هو عام ۷۰ ه، و ذلك حينما عرض فى أول الكتاب نسب (آل مدحج)، و استمر إلى عام ۱۳۱۹ ه، فهو قل؟؟؟

المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

و بعد ذلك أتمه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن بسام، إلى ع؟؟؟

۱۳۲۳ ه، بأخبار هامة حول أحداث القصيم، و كذلك عرض الأسما؟؟؟

البلدان، فبعضها بقلم الشيخ إبراهيم بن عيسى، و بعضها بقلم الشيخ عبد اللّه البسام، و أنا بصفتى فى هذه (الطبعة الأولى) لهذا التراث النجد:

أبقيته على وضعه الذى وجدته عليه، ليكون مرجعًا فى التاريخ و الأنساب، و التراجم، و الرسائل، و الإجازات، و الفتاوى، و الوثائق و المعاجم، و غيرها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸

فأبقيت كل ما وجدت على وضعها الذى وجدته عليه، و على وضعها الذى كتبت فيه أولا، فإنه يمكن بعد ذلك منى أو من غيرى، تنسيقها و ترتيبها و جمع كل فن فى باب واحد.

مع ملاحظة ورود قسم منه فى تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى الخاص به.

و هذا المجموع الذى بين يدى الآن، بعضه بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، و بعضه بخط الشيخ عبد اللّه بن بسام، فنسبته إليهما كليهما، و اللّه من وراء القصد، و صلّى اللّه على نبينا محمد.

كتبه عبد اللّه بن عبد الرّحمن بن صالح آل بسّام فى ۷/ ۱۲/ ۱۴۱۷ ه بمكة المكرمة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹

هذه الصحيفة بقلم الشيخ إبراهيم بن عيسى المشارك فى تأليف هذا المجموع

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰

هذه الصحيفة بقلم الشيخ عبد اللّه بن محمد البسام المشارك فى تأليف هذا المجموع

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱

ترجمة الشيخ ابن عيسى تقدمت مع تاريخه

أما ترجمة الشيخ عبد اللّه بن محمد بن بسام فستأتى مع نبذة تاريخى؟؟؟

له إن شاء اللّه تعالى.

- نقلا عن الهلال غرة ۲ من السنة ۱۱ وجه ۵۹ أنه قد أنجز كسيم؟؟؟

فكان فى شيكاغو اختراع الدرع التى يتقى بها حاملها رصاص المسدسات (ريقولغر)، و عرضها للبيع فى الأسواق، و ثمنها خمسون ريالا أميركان؟؟؟

(نحو عشرة جنيهات)، و هى عبارة عن ثوب ثخانته ربع قيراط لا يخرق؟؟؟

رصاص المسدسات.

- لمنع الإسهال العارض من دون سبب أو بسبب، يؤخذ رمان و يخط فوقه غلاء و عجين [...] قدر ثلث ساعة، ثم تخرج، و يأكل المريض جميع ما بداخل الرمانة [...] .

- المسافة من الشام إلى تبوك ۶۸۱ كيلومتر.

- و من تبوك إلى المدينة المنورة ۴۷۹ كيلومتر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲

و قد وصل الخط الحديدى بين الشام إلى تبوك بتاريخ [...] و هذا تفصيل [...] أنا يا عبد اللّه بن محمد البسام و ذلك من بلد عنيزة إلى البصرة بتاريخ ۹ ربيع أول ... معى حدرة ممشا [...] لا دون، و لا جود، بل هو للدون أقرب، و هذا تفصيله فى الساعات و هذا الطريق أحسن ما يكون للمسافر فى شدة الحر، لقرب أمواهه من بعضها، و حلاوتها، و سهولة طريقة، و قد وضعته رجاء أن قد ينتفع به من يريد السفر.

دقيقة/ ساعات

۰۰/ ۰۵/ من عنيزة إلى النقيد فمشاجيد، و فيه درهام.

۴۵/ ۰۱/ من النقيب إلى الطرفية ماها أبيار و شط فى الحلاوة.

۴۵/ ۱۱/ من الطرفية إلى عشيران، و هو بطرف أبا الدود.

۱۵/ ۱۱/ من عشيران إلى الطلحى بمقطاع العرق.

۰۰/ ۱۷/ من الطليحى إلى طلحا، و هى من مياه البشوك.

۲۰/ ۲۳/ من طلحى إلى الوقبى أبيار معتدل فى الحلاوة.

۲۵/ ۳۱/ من الوقبى إلى بصيّة، و بينها و بين بصرة ۲ ساعة.

۰۰/ ۲۷/ من بصية إلى البرجسية، و دونها الرافعية تصلها من بصيّة ۲۲ ساعة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳

۰۰/ ۰۱/ من البرجسية إلى الزبير.

ثم سرنا من البصرة صباح الخميس الموافق ۲۳ رجب سنة ۱۳۲۱ ه، فوصلنا المحمرة الساعة ۳

و منها إلى الفاو، و المسافة من الفاو إلى البصرة ميل.

۱۲/ ۰۰/ ثم سافرنا من الفاو الساعة ۱۱ من النهار، فوصلنا أبو شهر الساعة ۱۱ صباح الجمعة.

أطول الأيام منقولا من أحد الجرائد:

دقيقة/ ساعة

۰۰/ ۱۴/ أطول يوم فى بيروت و نواحيها.

۳۲/ ۱۶/ و فى لندن أو بريمن، و أقصره ۷ ساعات و ۴۴ دقيقة.

۰۰/ ۱۷/ و فى استوكهولم من نرووج، دانتريك فى بروسيا ۱۷ ساعة، و أقصره ۷۵ ساعات.

۰۰/ ۱۹/ فى توبولسك فى سيبيريا أطول نهار ۱۹ ساعة و أقصره ۵ ساعات.

۰۰/ ۲۱۲/ و فى تورينا، و أقصره ۲۲ ساعة.

و فى واردنس (فى أسوج، يدوم النهار من ۲۱ أيار إلى ۲۵ تموز بدون انقطاع، و هذه المدة نحو ۶۵ يوم كلها نهار.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴

و ذكر فى جريدة البصير، غرة ۱۰۷۸، مؤرخ ۲/ ۱۳۱۸ أن أرض الذهب بلاد كاون ديك، التى لم تعرف إلّا منذ خمس سنين، هى أرض قفر كثيرة الثلج و المطر، يحدها جنوبا كولومبيا، و من الغرب ألاسكا، و من الشمال الأوقيانوس الشمالى المتجمد، و فى الشرق إقليم ماسكلزى، إنها تغيب عنها الشمس أشهرا، فلا يرى فيها إلّا شفق ضعيف، تظهر فيها الشمس زمن الربيع أربعة أشهر متوالية.

و فى منطقة الشمس التابعة لأسوج، الواقعة شمالا فى عرض درجة ۶۶ دقيقة و ۳۳ ثانية ۴۵، يكون النهار بها متصلا، لا ليل فيه، ثمانين يوما يبتدىء فى ۲۰ [...] و ينتهى فى أول لاـ قست، و يكون بها ليلاـ متصلا مدة ۶۹ يوما يبتدىء فى ۱۸ نوفمبر، و ينتهى فى ۲۵ جنورى.

و سافرنا من زابو شهر الساعة ۱۱ من يوم الجمعة، فوصلنا مسكة الساعة ۷ يوم الاثنين، و سافرنا من مسكة الساعة الليلة [...] فوصلنا كراجى الساعة ۵۲ يوم الربوع، و نزلنا بها آخر نهار الربوع، و منها مشينا فى الريل على طريق مروا إلى سورة ساعة ۴۳، و من سورة فى الريل إلى بمبى ساعة ۶ فصار وصولنا ساعة ۷ من نهار ۲۹ رجب، و إلى سورة فى الساعة ۷ من ليلة ۲ شعبان.

و فى سنة ۳۱۷ ه: دخل أبى طاهر القرمطى مكة المشرفة، و قتل الحجّاج، و نهب الأموال، و كان ابتداء ظهورهم سنة ۲۷۸ ه، و أول من ظهر منهم رجل قدم من خوبستان إلى سواد الكوفة، يظهر الزهد و لا يأكل إلّا من كسب يده.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵

سنة ۵۸۱ ه: مات فی جوف الكعبة من الزحام ۸۴ نفس.

سنة ۶۷۰ ه: مات فی الزحام بباب العمرة ۸۰.

سنة ۷۴۴ ه: تولی الشريف عجلان بن ريشة إمارة مكة.

سنة ۷۹۸ ه: إمارة الشريف الحسن بن عجلان.

سنة ۸۱۷ ه: حصل فتنة فی الحرم الشريف بين القواد و المصريين و انتهكت حرمة الحرم لما حصل فيه من سفك الدماء، و تلويث الخيل له، بسبب طول مقامها فيه، و سبب ذلك، أن أمير حج المصری أدّب بعض العبيد علی حمل السلاح المنهی عنه و حبسه، فطلب من مواليه إطلاقه، فلم يجب، فهجم القواد يوم الجمعة علی الحرم و الناس فی الصلاة من باب إبراهيم علی [...] لهم، و عليهم السلاح، فقابلهم الأتراك و الحجاج [...] و انتهب السوق و بعض البيوت.

سنة ۸۱۸ ه: تولی أمارة مكة [...] .

سنة ۸۲۱ ه: تولی الشريف بركات بن حسن.

سنة ۸۲۷ ه: تولی الشريف عنان بن مقامس.

سنة ۸۲۸ ه: تولی الشريف حسن.

سنة ۸۳۲ ه: تولی الشريف علی بن حسن بن عجلان.

سنة ۸۴۴ ه: وقع فتنة بين الأشراف و الأتراك، و اقتتلوا فی المسعی، و قتل جماعة من الطرفين.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶

سنة ۸۴۲ ه: صار أمير مكة أبی القاسم بن حسن.

سنة ۸۵۱ ه: صار أمير مكة الشريف بركات بن حسن.

سنة ۸۵۹ ه: صار الأمير الشريف محمد بن بركات.

[...] داخل الكعبة من الزحام عدد ۲۵ نفر.

سنة ۹۰۳ ه: صار أمير مكة الشريف بركات بن محمد بن بركات.

سنة ۹۰۴ ه: صار الأمير هزاع بن محمد بن بركات.

سنة ۹۰۷ ه: الشريف أحمد بن محمد بن بركات، ثم عزل بسنته.

سنة ۹۰۷ ه: و تولی الشريف بركات بن محمد.

سنة ۹۰۹ ه: صار الشريف حميضة بن محمد بن بركات.

سنة ۹۲۳ ه: تولی ابتداء مجیء المحمد الرومی، و معه كسوة للكعبة و صدقات و هی [...] .

سنة ۹۳۱ ه: صار الأمير الشريف أبی نمی بن بركات.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷

[التحريريه]

الحمد للّه هذا ما وقف و حبس و أبّد العبد الفقير إلی اللّه تعالی، صبيح عتيق عقبة حيطانة فی عكل ، علی بئر الغطفان، و لهن فی الماء ثلاث وقعات و نصف علی بئر الغطفان بحدودهن و حقوقهن فی أرضهن، و نخلهن، و مائهن، و نمائهن، و كل حق هو لهن داخل فيهن أو طالع عنهن، يحدهن فی الغرب سور القرية، و فی الشمال البئر و طريق المسلمين، و فی الشرق حويط أبا شقير، و فی الجنوب

الجفرة و القطيعة و الأحيمرى، وقف حبسا مؤبدا محرما بجميع محارم اللّه تعالى، التى حرم بها الزنا و شرب الخمر، و أكل الميتة و الدم، و لحم الخنزير، و قتل النفس بغير حق، وقفا قائما على أصوله جاريا على رسومه، قائما على سبيله، ماض لأهله، جائزا لهم، لا يزده مرور الأيام إلّا تأكيد، و لا يكسبه تقلب الأوقات إلّا تمهيد و تأييد و لا يحله تطاول أمد و لا تقاوم عهد، و كلما تطاول عليه من زمان أبده، و كلما أتى عليه عصر جدده، و أكده لا يزال ذلك كذلك، حتى يرث اللّه الأرض و من عليها، و هو خير الوارثين.

و ليجدّد فى كل عصر ذكره، و تسمع الأسماع ما ذكر فيه من تجديد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸

حكمه لينقله الخلف عن السلف، و لا يتعرض لإبطاله التلف، و تنقبض عنه الأطماع الكاذبة، و تقصر عن تناوله الأيدى الظالمة، لا يزال هذا الأمر جاريا فى هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة، و الأحكام الموصوفة إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و هو خير الوارثين.

و ولى الوقف المذكور إمام الجامع، و له سدس حائط و نصف سدس حائط، فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبة و إن ترك الإمام الولاية، و كان الولى غيره، فليس له شىء، و يبدأ الولى بعمارة الوقف، و كلما يزيد فى نمائه، ثم ما حصل منه، فيخرج منه دلو و حبلها على بئر العصامية، فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون، و فيه أيضا ستون صاعا تكون أكفانا لمن يموت، و لم يخلف ما يكفنه من أهل عكل، و أهل الفرعة، و أهل شقرا، و ما فضل بعد ذلك أطعمه الولى فى شهر رمضان المعظم، و يكون سماطا فى ليالى الجمعة، و ليالى الخميس، و ليالى الاثنين، و يفرق منه ثلاثون صاعا على الأرامل اللائى يستحين و يشتهين، و لا حرج على من حضره فى الأكل منه، سواء كان غنيا أو فقيرا، أو بدويّا، أو حضريّا.

و إن أصاب الناس مجاعة فى غير شهر رمضان أطعمه الولى فى ذلك الوقت، إذا رأى الصلاح فى ذلك، و لا حرج على الولى، و من حضره، فيما يأكلون عند الجذاذ، و لا يحل لأحد من خلق اللّه تعالى، يؤمن باللّه و اليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلم أو نقصان، و لا تغيير و لا تحريف فمن فعل ذلك، أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فاللّه حسيبه و طليبه و مجازيه و معاقبه، و مسائله يوم لا ينفع مال و لا بنون إلّا من أتى اللّه بقلب سليم، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، و تضع كل ذات حمل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹

حملها، و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب اللّه شديد، يوم الواقعة، يوم الآزفة، يوم الراجفة، يوم الحاقة، يوم يكشف عن ساق و يدعون إلى السجود، فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون إلى السجود و هم سالمون، يوم العرض، يوم النشور، يوم الطامة، يوم الحسرة و الندامة، يوم يعض الظالم على يديه، يوم لا يجزى والد عن ولده، و لا مولود هو جاز عن والده شيئا، يوم يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، و لهم اللعنة، و لهم سوء الدار، يوم تقوم الروح و الملائك صفا لا يتكلمون إلّا من أذن له الرحمن و قال صوابا، يوم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد، و من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرّا يره، و على المتعرض لهذا الوقف لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين، و لا يقبل اللّه منه صرفا، و لا عدلا، و لا فرضا، و لا نفلا، و عجل اللّه فضيحته فى الدنيا، و ضاعف له العذاب فى الآخرة و جعله من الأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا، و هم يحسبونه أنهم يحسنون صنيعا، فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه من إن اللّه سميع عليم.

كملت وثيقة الأصل بالتمام من غير تحريف، و هجرتها سبع و أربعين و سبعمائة، و هذه النسخة مكتوبة من وثيقة كتبها على بن شفيع بيده رحمه اللّه، من وثيقة الأصل، و كانت الأولى قد فنيت من طول الوقت، فسبحان من لا يفنى و لا يموت.

و تاريخ الوثيقة التى كتبها على بن شفيع رحمه اللّه، من وثيقة الوقف كانت يوم النصف من رمضان المعظم سنة ۸۹۰ ه تسعين و ثمانمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة و السلام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰

ثم قال على بن شفيع رحمه اللّه: حضر عبد اللّه بن بسام على هذه النسخة المباركة و كتب بيده، حضر أحمد بن سليمان بن منيف بن بسام و كتب بيده، و حضر عبد اللّه بن شفيع و كتب بيده، حضر محمد بن دهمش على ذلك و كتب بيده، حضر على بن شفيع و كتب بيده، حضر حسن بن عبد اللّه بن بسام و كتب بيده، حضر على بن أحمد بن ريس و كتب بيده، حضر عبد اللّه بن غملاس بن حجي و كتب بيده، حضر أحمد بن محمد بن منيف بن بسام و كتب بيده، حضر حسن بن كلبى بن منيف بن بسام و كتب بيده، و صلّى اللّه على خير خلقه محمد و آله و صحبه و سلم.

و كتبت هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعد ما فنيت الأولى، و خشى من فناء الثانية أو ذهابها، كتبها حرفا بحرف بما احتوته معانيها، و بما اندرجت عليه مثانيها، محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضى الحنبلى . منصوب الشرع الشريف المطهر بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم، من شهور سنة ثمانين و تسعمائة من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة و السلام.

و نقله من أصله حرفا بحرف، الفقير إلى اللّه تعالى إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، و ذلك فى خامس من صفر أحد شهور سنة ۱۳۲۱ ه، و صلّى اللّه على أشرف المرسلين و خاتم النبيين سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلّم تسليما كثيرا.

نحن سليمان بن [...] و ولده محمد الساكنين فى عنيزة داخل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۱

نجد، قد وكلنا من قبلنا و أنبنا منابنا عبد اللّه التاجر الساكن فى محلة المقام فى العشار، بإدارة أملاكنا، و جباية حاصلاتها، و بنصب السراكيل و الفلاحين، و بعزلهم و إخراجهم من الملك و ببيع ما يراه مناسبا من أملاكنا، و برهنها، و بتقرير فراغ البيع، و الرهن فى دائرة الطابو لدى المأمور المخصوص، و بقبض و أخذ بدل الرهن أو البيع و إيصاله لنا، أو إدخاله فى حسابنا، و بالأقراض و الاستقراض و بإعطاء سندات الكيمبيالة و الحوائل عنا، و بأخذهم لنا، و بجميع الدعاوى القائمة، أو ستقام لنا أو علينا فى جميع المحاكم و الدوائر الرسمية فى البصرة أن يكون بصفة المدعى و المدعى عليه و الشخص الثالث، و بطلب جميع حقوقنا التى بذمة أى شخص كان، و بأداء ديوننا التى بذمتنا للناس، و بالتبليغ و التبلغ، و بالتحليف و التحلف، و بانتخاب المخبرين و المحكمين و أهل الخبرة و عزلهم، و بالإحضار و الإخطار، و بالحجز و رفعه، و باستحصاله الإعلامات فى الدعاوى الشرعية، و الحقوقية، و الجزائية، و التجارية فى جميع المحاكم على اختلاف درجاتها و طبقاتها، و ذلك بداية، و اعتراضا، و استئنافا، و إعادة، و تمييزا، و تصحيحا، و بالأخذ، و القبض، و الصلح، و الإبراء، و رؤية الحساب، و تدقيق الدفاتر و القسمة و الإفراز، و فى كل أمر و فى كل حق لنا أو علينا، بأن يقوم مقامنا، و باستعمال جميع الحقوق و الصلاة التى نحن حائزيها بأنفسنا فى الجزئيات و الكليات، و له أن يوكل عنا من يشاء بالصلاحين المشروحة بعضها أو كلها، و يعزل من يشاء أيضا.

و قد أعطينا ورقة الوكالة العمومية هذه تحريرا فى عنيزة باليوم الثامن و العشرون من شهر جمادى الأول سنة ۱۳۳۴ ه.

و هذه صفة عزل الوكيل:

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۲

بحمد اللّه بحضور المحكمة الشرعية بالبصرة.

حيث كنا وكلنا (فلان) الساكن الآن فى البصرة لقضاء أشغالنا، بموجب الوكالة العمومية المصدقة من حاكم الشرع فى بلد عنيزة، المؤرخة ۱۱ ربيع الثانى سنة ۳۳۷ ه التى سجلته فى قيودات محكمة البصرة الشرعية بتاريخ ۲ رجب سنة ۳۳۷ ه و بما أنه حصل الاستغناء عنها، فعزلنا عنها، فنسترحم من المحكمة الشرعية المحترمة بالبصرة أن تبلغه خبر العزل لكى يكف يده عن الأشغال الخاصة بنا حسب الأصول المتخذة الشرعية و الأمر لوليه.

حرر فى شعبان سنة ۱۳۳۸ ه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أحوال البصرة التاريخية

بنيت البصرة فى زمن سيدنا عمر بن الخطاب سنة ۱۴ من الهجرة على أنها من فاتح العراق سعد بن أبى وقاص رضى اللّه عنه، اختطها أبو الحرباء عاصم بن دلف بأمر عمر و رأى من سعد رضى اللّه عنهما، و أول تشكلها بيوت من القصب و أكواخ، ثم لما كثر فيها الحريق استؤذن من عمر رضى اللّه عنه فى بناء البيوت من الطين تخلصا من الحريق، فأمر أن يبنى البيوت من الطين، بشرط أن لا يزيد الرجل عن بناء ثلاث حجر.

و أن لا يتطاول فى البنيان.

و هى قريبة من قصبة الزبير، و أما البصرة المسكونة الآن فهى بنيت سنة ۳۷۵ هجرية، و فى سنة ۲۱۰ ه أمر الخليفة أن يحصى من فى البصر القديمة من المدرسين و العلماء و طلبة العلم، فظهر أن فيها ۷۰۰ مدرس و ۱۱۰۰۰ من طلبة العلم.

و فتح مصر سنة ۲۰ ه، ظهور بنى أمية سنة ۴۱ ه.

أول ما ضربت السكة الإسلامية سنة ۷۵ ه، و أول إيجاد الكاغد سنة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۴

۱۲۰ ه، انقراض بنو أمية سنة ۱۳۳ ه، إيجاد الساعة سنة ۵۱۶ ه.

وجدان الششمة سنة ۶۸۶ ه، إيجاد الطوب سنة ۷۶۲ ه، إيجاد المطابع للكتب سنة ۸۵۱ ه، كشف أمريكا سنة ۸۶۲ ه، فتح حلب و الشام سنة أول استعمال الدخان فى الممالك الإسلامية سنة ۱۰۱۲ ه، و النشوق سنة ۱۰۵۰ ه أول إيجاد القازينات فى أوروبا سنة ۱۰۵۱ ه.

إيجاد البالون سنة ۱۱۹۹ ه، إيجاد التلغراف سنة ۱۲۰۶ ه، إيجاد الدائدرات سنة ۱۲۲۲ ه.

إيجاد التوربيدو سنة ۱۲۷۸ ه، إيجاد القبقلى سنة ۱۲۸۳ ه [...] .

حفر ترعة مصر سنة ۱۲۸۶ ه، محاربة البروسيا و فرنسة سنة ۱۲۸۷ ه، محاربة الترك مع الروس الأخيرة سنة ۱۲۹۳ ه.

و استنبط بعضهم فن التاريخ من قوله تعالى: وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ [هود: ۱۲۰].

قال الثعالبى إعلاما بأخبار الأمم الماضية و القرون الخالية، و إحياء لذكرهم و مآثرهم، و التثبيت له عليه السلام و التنويه بقدره، و شرف أمته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*

و ذلك فى محرم سنة ۱۳۳۱ ه

الحمد للّه جامع الخلائق لميعاده، و موقف من ثناء من عباده للصواب فى تحريره و إيراده. أحمده سبحانه و تعالى على جزيل الإنعام، أن علّم الإنسان ما لم يعلم، فأتقن و أحكم أىّ إحكام، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له رب الأرباب، الذى عنت له الوجوه، و خضعت لعظمته الرقاب، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله المصطفى المختار، صلّى اللّه عليه و على آله و أصحابه فاتحى الفتوح، و ممصرى الأمصار، و سلّم تسليما كثيرا، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه راجى عفو ربه و رضاه، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى ساكن بلد أشيقر، أنه قد سألنى بعض

الاخوان المحبين، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على بعض الحوادث الواقعة فى نجد، و وفيات بعض الأعيان، و بعض شىء من أنسابهم، و بناء بعض بلدان نجد فاستخرت اللّه تعالى، و جمعت له هذه النبذة من تواريخ علماء نجد، مثل تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام. و هو نحو كراس ابتدأه من سنة ۱۰۱۵ ه و هى سنة انتقاله من بلد ملهم إلى بلد العيينة، حتى وصل إلى سنة ۱۰۳۹ ه، لأنه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۶

توفى سنة ۱۰۴۰ ه تقريبا فى بلد العيينة رحمه اللّه تعالى.

و تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمى، و هو نحو كراس و نصف ابتدأه من وفاة الشيخ شهاب أحمد بن يحيى بن عطوة التميمى النجدى الحنبلى ساكن بلد الجبيلة سنة ۱۰۴۸ ه رحمه اللّه تعالى إلى أن وصل إلى سنة ۱۱۲۵ ه، و هى السنة التى توفى فيها فى حوطة سدير رحمه اللّه تعالى، و تاريخ ابن يوسف من أهل أشيقر و هو نحو عشر ورقات، و تاريخ حمد بن محمد بن لعبون ساكن بلد التويم، ثم من بعد ذلك ما رأيناه و سمعناه من ثقاة أهل عصرنا، و ما رأيت فى هذه النبذة فإنى لم أذكره إلّا بعد التحرير، و التحقيق، و البحث، و التدقيق من التواريخ المذكورة و غيرها مما وقفت عليه من تواريخ أهل نجد و لم أذكر فيها شيئا إلّا ولى فيه مستند، و العهدة على من ذكرت. و ما توفيقى إلّا باللّه عليه توكلت و إليه أنيب و هو حسبنا و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلىّ العظيم، و الصلاة و السلام الأتمّان الأكملان على أشرف المرسلين و خاتم النبيّين، سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين ...

ذكر نسب آل مدلج أهل بلد التويم و حرمة

اشارة

نقلته من تاريخ حمد بن محمد بن لعبون، المعروف فى بلد التويم خطه بيده، قال: أول من سمى لنا من أجدادهم حسين أبو على، و هو من بنى وائل، ثم من بنى وهب من الحسنة، و كان لوهب ولدان، و هما متبّه و على، و هو جد ولد على، المعروفين اليوم، و لمتبّه ولدان، و هما حسن جدّ الحسنة، و صاعد جدّ المصاليخ، و لصاعد ولدان، و هما يعيش و قرشى، و النسل لهما، فنزل حسين أبو على المذكور فى بلد أشيقر،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۷

و نزل عليه بعد ذلك فى بلد أشيقر عدة رجال من بنى وائل، منهم يعقوب أخو شمسية جدّ آل أبو ربّاع، أهل حريملا من آل حسنى من بشر رحتائت جدّ آل حتائت، المعروفين من وهب من النويطات، و سليم جد آل عقيل منهم أيضا.

و توسعوا فى أشيقر بالفلاحة، و صار لهم شهرة، و كثرت أتباعهم، و نزل عندهم جدّ آل هويمل، و آل عبيد المعروفين الآن فى التويم من آل أبو ربّاع، و اشتهر حسين أبو على فى أشيقر بالسخاء و المروءة و إكرام الضيف.

و فى أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة معهم أموال كثيرة، قد أخذوها من قافلة كبيرة بين الشام و العراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريبا من نخل أبو على، و كانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبو على بجذاذ جملة من نخله، و وضعه فى الأرض بين أسطار النخل، ثم دعى الغزو و المذكورين و أميرهم حينئذ مدلج الخيارى المشهور فى نجد بالشجاعة و كثرة الغزوات، و هو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، و أجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، و هم نحو خمسمائة رجل، ثم أمر على مدلج المذكور، و رؤساء الغزو بالمبيت عنده، و ذبح لهم، و صنع لهم طعاما، و خصّهم به. فلما كان آخر الليل و عزموا على السير، وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير مما أخذوه من القافلة، و ساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، و طووا الفرش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبو على فرسا له، فلحقهم ظنّا أنهم قد نسوا الصرة المذكورة، فأبى مدلج أن يأخذها، و قال إنما وضعتها لك، على

سبيل المعاونة لكك على مروءتك، فرجع أبو على بها، و كانت امرأته حاملا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۸

فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة و الكرم، فإن رزقنا اللّه ولدا ذكرا أسميناه على اسمه مدلج، فولدت ذكرا، فسمّاه مدلج.

و نشأ مدلج فى بلد أشيقر فى حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، و اجتمع عليه جماعات من قرابته، و من بنى وائل، و تمكنوا فى أشيقر بالمال و الرجال و الحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا فى البلد، فتمالؤوا الوهبة على إجلائهم من البلد، بلا تعد منهم فى دم و لا مال.

و كان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين، يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم و سوانيهم للمرعى، و معهم سلاحهم، و ذلك أيام الربيع، و يقعد بنو وائل فى البلد يسقون زروعهم و نخيلهم، و يوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم و سوانيهم و يقعدون الوهبة، يسقون زروعهم و نخيلهم، فقال بعض الوهبة لبعض، إن الرأى إذا كان اليوم الذى يخرج فيه بنو وائل للمرعى، و انتصف النهار، أخرجنا نساءهم، و أموالهم، و أولادهم خارج البلد، و أغلقنا أبواب البلد دونهم، و أخذنا سلاحنا، و جعلنا فى البروج بواردية يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول.

ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، و قالوا لهم: هذه أموالكم، و نساؤكم، و أولادكم قد أخرجناها لكم، و ليس لنا فى شىء من ذلك طمع، إنما نخاف من شرور تقع بيننا و بينكم، فارتحلوا عن بلدنا، ما دام نحن و أنتم أصحاب، و من له زرع، فيوكل وكيلا عليه منا، و نحن نقوم بسقيه حتى يحصد.

و أما بيوتكم و نخيلكم، فكل منكم يختار له وكيلا منا، يوكله على

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۹

ماله، فإذا سكنتم فى أى بلاد، فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، و ليس عليه بأس، و ليس لنا طمع فى أموالكم، و إنما ذلك خوفا منكم أن تملكوا بلدنا، و تغلبونا عليها.

تم الأمر بينهم على ذلك، ثم رحل بنو وائل مدلج و بنوه وجد آل أبو رباع أهل حريملا، و سليم جد آل عقيل وجد آل هويمل، الذين منهم آل عبيد المعروفون فى الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، و القصارى المعروفون فى الشقة من قرى القصيم، و آل نصر اللّه المعروفون فى الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، و كان أول من سكنها مدلج، و بنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، و كانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من عايذ بن سعيد بادية و حاضرة، ثم أنهم جلوا عنها، و دمرت، و عمرها مدلج و بنوه ، و ذلك ۷۰۰ تقريبا، و نزل آل حمد آل أبو رباع فى حلة، و آل مدلج فى حلة البلد، ثم إنه بدى لآل حمد الانتقال و التفرد لهم فى وطن.

فسار على بن سليمان بن حمد الذى هو أبو حمد الأدنى و راشد، و توجه إلى وادى حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، و كان قد صار طريقه على أرض حريملا، و فيها حوطة لآل أبو ريشة الموالى قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم، و ذهبوا و استولى عليها ابن معمر، و ذلك بعد دمار ملهم، و انتقال شرائد أهله إلى بلد العيينة، فساوم على بن سليمان المذكور، ابن معمر رئيس العيينة فى حوطة حريملا ، و اشتراها منه بست مائة أحمر. و انتقل إليها من التويم و سكنها هو و بنو

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۰

عمه سويد و حسن ابنا راشد آل حمد، وجد آل عدوان، وجد البكور و آل مبارك و غيرهم من بنى بكر بن وائل، و ذلك سنة ألف و خمس و أربعين. ثم إن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم، فنزل عنده فى بلد العيينة، فأكرمه و نشأ ابنه عقيل بن سليم، و صار أشهر من أبيه، و له ذرية كثيرة.

و أما مدلج فإنه تفرد فى بلد التويم هو و أتباعه و جيرانه، و عمّروه و غرسوه، ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج، و عظم أمره، و صار له شهرة، و له أربعة أولاد، إبراهيم، و إدريس، و مانع، و حسن، و صار لهم صيت.

فأما إدريس، فإنه أعقب زامل أبو محمد، الفارس المشهور، الذى قتل فى وقعة القاع سنة ۱۰۸۴ ه، و هى وقعة مشهورة بين أهل التويم و بين أهل جلاجل، قتل فيها محمد بن زامل بن إدريس، رئيس بلد التويم المذكور، و إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسرى رئيس بلد جلاجل، و محمد المذكور هو أبو فواز جدّ عبد اللّه بن حمد بن فواز، و مغير جد مغير بن حسين بن مغير بن حسين، هم من آل زامل.

و أما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع، المعروفين، و أما حسن، فهو جد آل جطيل و المفارعة.

و أما إبراهيم بن حسين فإنه انتقل فى حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، و هى مياه و آثار منازل قد تعطّلت من منازل بنى سعيد من عائذ، و نزلها إبراهيم المذكور و عمرها و غرسها، و نزل عليه كثير من قرابته و أتباعه، و تفرّد بملكها عن أبيه و إخوته، و كان نزول إبراهيم بن حسين بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۱

مدلج المذكور بلد حرمة و عمارته لها تقريبا سنة سبعين و سبعمائة .

و عمارة بلد المجمعة سنة عشرين و ثمان مائة، ثم إنه توفى حسين بن مدلج فى بلد التويم، و صارت رئاسة بلد التويم لابنه إدريس، و أما إبراهيم بن حسين فإنه استقر فى بلد حرمة، و كان لأبيه فداوى فارس يقال له عبد اللّه الشمرى من آل و يبار من عبدة من شمر. فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم فى حرمة، و طلب منه قطعة من الأرض لينزلها و يغرسها، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادى، لئلا يحول بينهم و بين سعة الفلاة و المرعى، فأعطاه موضع بلد المجمعة المعروفة، و صار كلما حضر أحد من بنى وائل، و طلب من إبراهيم و أولاده النزول عندهم، أمروه أن ينزل عند عبد اللّه الشمرى طلبا للسعة، و خوفا من التضييق عليهم فى منزل و حرث و فلاة، و لم يخطر ببالهم النظر فى العواقب، و أن أولاد عبد اللّه الشمرى و جيرانهم لا بدّ أن ينازعوهم بعد ذلك، و يحاربوهم، فيكون من ضمّوه إليهم تقوية لهم عليهم، فأتاهم جد التواجر، و هو من جبارة من عنزة، و وجدت فى بعض التواريخ أن التواجر من بنى وهب من النويطات، من عنزة، و جدّ آل بدر و هو من آل اجلاس من عنزة، و جد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثمارى من زعب و غيرهم، فأنزلوهم عند عبد اللّه الشمرى، و كان أولاد عبد اللّه الشمرى ثلاثة: سيف، و دهيش، و حمد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۲

فأما حمد فهو أبو سويد و ذريته فى الشقة المعروفة، من قرى القصيم.

و أما سيف فهو أبو على و غانم و إبراهيم، فأما غانم فهو أبو محمد جد آل محمد المعروفين. و أما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد اللّه بن إبراهيم بن سيف، العالم المشهور فى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام. و الشيخ عبد اللّه هذا هو أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبد اللّه بن إبراهيم بن سيف بن عبد اللّه الشمرى المتوفى فى المدينة المنورة سنة ۱۱۸۹ ه رحمه اللّه تعالى، و هو مصنف كتاب العذب الفائض شرح ألفية الفرائض، و له عقب فى المدينة المنورة.

و أما على بن سيف، فهو أبو حمد بن على المشهور، و عثمان جد آل فايز، و آل فوزان و أما حمد بن على بن سيف، فهو أبو عثمان و منصور و ناصر، الشيوخ المعروفون فى بلد المجمعة و عثمان بن حمد بن على بن سيف بن عبد اللّه الشمرى، هذا هو الذى عناه حميدان الشويعر بقوله:

الفيحاء ديرة عثمان، و مقابلتها بلاد الزيرة، و هو جد آل عثمان شيوخ بلد المجمعة فى الماضى، الذين من بقيتهم اليوم فى المجمعة آل مزيد المعروفين، و باقى اليوم من آل سيف آل محرج و الحمادى، و آل جبر، و آل فايز، و آل مغيز، و آل محمد.

و أما دهيش بن عبد اللّه الشمرى، فله عدة أولاد، و صار بينهم و بين بنى عمهم آل سيف بن عبد اللّه الشمرى حروب عظيمة، عند رئاسة بلد المجمعة، و صارت الغلبة لآل سيف، فانتقل آل دهيش إلى بلد حرمة، و سكنوا عند آل مدلج، و كانوا أصهارا لهم، فقاموا

معهم فی حرب

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۳

آل سيف، و وقع بينهم حروب كثيرة، و قتل من الفريقين عدة قتلى منهم عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلى الشجاع المشهور، و هو الملقّب بلعبون، و هو جد آل لعبون، و سبب ذلك أن بندق ابن عمه حمد بن حسين، قد ثارت عليه، فنظمت شدقية، لم برىء و صار لعابه يسيل، فلقّب بلعبون، و صارت ذريته يلقبون بآل لعبون.

و قد انقطع آل دهيش بن عبد اللّه الشمرى، و ما نعلم اليوم منهم أحدا.

و أما إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلى، صاحب بلد حرمة، فأولاده أربعة: محمد، و عبد اللّه، و إسماعيل، و حمد.

فأما محمد فأولاده حمد، و إبراهيم، و مانع، و لحمد بن محمد ولدان محمد و ناصر، و أولاد محمد بن حمد بن محمد خمسة: إبراهيم، و ناصر، و محمد، و عثمان، و عبد اللّه.

و أما إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، فهو جد آل مانع و المشهور منهم اليوم ذرية مانع بن إبراهيم، و هم إبراهيم أبو عودة، و مانع، و محمد و عثمان و محمد، فيكون عودة و أخوه عبد العزيز أبناء إبراهيم بن عودة بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج بن حسين الوائلى.

و أما محمد فهو جد آل المعيّى، هؤلاء آل محمد.

و أما آل عبد اللّه بن إبراهيم بن حسين فهم المعروفون اليوم بالحسانا، غلب عليهم الاسم، و إلّا فهم و قبيلتهم فی النسبة إلى حسين سواء، و الموجود منهم آل حمد بن عبد الوهاب بن حمد،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۴

و آل حمد بن جاسر بن حمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن حسين.

و أما إسماعيل بن إبراهيم بن حمد بن حسين، فله من الولد، مانع، و الباقى من ذريتهم اليوم ذرية محمد بن إبراهيم بن عون بن إبراهيم بن إسماعيل، و حمد بن عبد اللّه بن مانع بن إسماعيل منهم ضاحى بن محمد بن عون بن إبراهيم بن عون بن إبراهيم بن إسماعيل التاجر المشهور المتوفى فی بلد بومباى من بلاد الهند ۱۲۳۰ ه.

و أما حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج فهو أبو ناصر، و إبراهيم و حسين. و لناصر خمسة أولاد: حمد، و عثمان، و عبد اللّه، و عون، و إبراهيم، فأما حمد، فمات، و لم يعقب، و أما عون بن ناصر، فله إبراهيم قتل فی مغيرة و أما إبراهيم فله عبد اللّه إلياس الشجاع البواردى المشهور، و مبارك، و أما عثمان فله ناصر و حمد و عبد اللّه، و لناصر ستة أولاد: محمد و على و عبد اللّه و عثمان و فراج و فوزان، فأرّث محمد بن ناصر حمد، و أرّث عبد اللّه ناصر، و لناصر ثلاثة أولاد: عبد اللّه، و إبراهيم، و محمد ..

و لفراج بن ناصر ثلاثة أولاد: فراج، و ناصر، و زيد.

و أما فوزان بن ناصر، و عثمان بن ناصر، فانقطعوا، و مات محمد بن ناصر أبو كاتب هذه الشجرة سنة ۱۱۸۲ ه، و أما حمد بن عثمان بن ناصر فله ثلاثة أولاد: عثمان، و فوزان و محمد. و أما حسين بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج، الملقّب بابن لعبون، ولد و هو حمد بن محمد كاتب هذه الشجرة، و لحمد بن محمد كاتب هذه الشجرة ثلاثة أولاد:

محمد الشاعر المشهور المولود فی بلد ثادق سنة خمس و مائتين و ألف فی

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۵

وقت بلوتنا، و ذلك أن عبد العزيز بن سعود لما ملك بلد حرمة، أمر بهدم بعض بيوتها، و قطع بعض نخيلها، و جلاء بعض أهلها و ذلك سنة ۱۱۹۳ ه.

و كان ممن جلى حمد بن محمد كاتب هذه الشجرة، و عمه فراج و أولاده، و سكنوا فی القصب ثم انتقلوا منه إلى ثادق، و ولد الابن

محمد بن حمد فی بلد ثادق کما ذکرنا، و حفظ القرآن و تعلم الخط، و کان خطّه فائقا، و تکلم بالشعر فی صغره، و مدح عمر بن سعود بن عبد العزیز بقصائد کثیرة، ثم انتقل من ثادق، و قصد بلد الزبیر، و هو ابن سبعة عشر سنة، و صار نابغة وقته فی الشعر، و له أشعار مشهورة عند العامة، نرجو اللّه تعالی أن یسامحه، و لم یزل هناک إلی أن توفی فی بلد الکویت سنة ۱۳۴۷ ه فی الطاعون العظیم الذی عم العراق و الزبیر و الکویت، هلکت فیه حمائل و قبائل، و خلت من أهلها منازل و بقی الناس فی بیوتهم صرعی، لم یدفنوا، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظیم، فیکون عمره اثنتین و أربعین سنة، و لیس له عقب رحمه اللّه.

و إخوته زامل و عبد اللّه ساکنان الآن مع أبیهما کاتب هذه الشجرة فی بلد التویم، و ذلک أن إبراهیم باشا لما أخذ الدرعیة سنة ۱۲۳۳ ه. انتقلت أنا و العلم فراج من ثادق، و معه أولاده فسکن العم فراج هو و أولاده فی بلد حرمة، و أما أنا فسکنت فی حوطة سدیر، فلما کان سنة ۱۲۳۸ ه انتقلت بأولادی إلی بلد التویم، و سکنت فیه، و جعلته وطنا، و الحمد للّه رب العالمین.

نقلته من خط من سمی نفسه وجه هذه الورقة حمد بن محمد بن

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۶

ناصر بن عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج الوائلی، الملقّب بابن لعبون، و الحمد للّه وحده.

و فی سنة خمسین و ثمان مئة اشتری حسن بن طوق جدّ آل معمر العیینة من آل یزید من بنی حنیفة أهل الوصیل، و النعمیة، الذین من بقیتهم آل دغیثر المعروفین فی بلد الریاض، و رحل من ملهم و نزلها و عمّرها، و تداولها ذریته من بعده، و المعامرة من العناقر من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم.

و فیها قدم مانع بن ربیعة المریدی من بلد الدروع المعروفة بالدرعیة من نواحی القطیف، و معه ولده ربیعة علی ابن درع رئیس الدروع، أهل وادی حنیفة و کان بینهم مواصلة لأن الکل منهم ینتسب إلی حنیفة، فأعطاه ابن درع المللیبید و غصیبة، فعمر ذلک هو و ذریته و استوطنوه.

و کان ما فوق المللیبید و غصیبة لآل یزید من بنی حنیفة، و کان جمیع الوصیل مما فوق سمحة لآل یزید، و من الجبیلة إلی الأبکّین الجبلین المعروفین.

و موضع حریملا لحسین بن طوق جدّ المعامرة من العناقر من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم، ثم إنه لما مات مانع المریدی تولّی بعده ابنه ربیعة و صار له شهرة، و کثرت جیرانه من الموالفة و غیرهم، و حارب آل یزید ثم ظهر ابنه موسی بن ربیعة، و صار أشهر من أبیه فی حیاته. ثم

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۷

إنه احتال علی قتل أبیه، و جرحه جراحات، فانفلت منه و قصد حمد بن حسن بن طوق رئیس بلد العیینة، فأکرمه و صار عنده.

ثم إن موسی بن ربیعة المذکور، جمع جموعا من المردة و الموالفة و غیرهم، و صبح بهم آل یزید فی النعمیة و الوصیل، و قتل منهم أکثر من ثمانین رجلا، و استولی علی منازلهم و دمرها، و لم یقم لهم بعد هذه الوقعة قائمة، و هی التی یضرب بها المثل فی نجد. یقال صبحهم فلان صباح الموالفة لآل یزید.

و استمر موسی بن ربیعة فی الولایة إلی أن مات، و لما مات تولّی بعده ابنه إبراهیم بن موسی، و کان لإبراهیم بن موسی عدة أولاد، منهم عبد الرحمن، الذی نزل ضرما وجو و نواحیها و سکنها ذریته من بعده و هم المعروفون بالشیوخ فی ضرما، و آخر من تولّی منهم إبراهیم بن محمد، الذی قتلوه آل سیف السیایرة هو و ابنیه هبدان و سلطان فی ولایة محمد بن سعود فی سنة ۱۱۳۴ ه.

و من أولاد إبراهیم بن موسی سیف جد آل ابن یحیی أهل أبا الکباش، و من أولاد إبراهیم أیضا عبد اللّه، و له ذریة منهم آل و طیب، و آل حسین، و آل عیسی، و غیرهم، و من أولاد إبراهیم بن موسی أیضا:

مرخان و أولاد مرخان ربیعة و مقرن. فأما ربیعة، فهو جد آل ربیعة رؤساء بلد الزبیر، و ولده وطبان، و لوطبان عدة أولاد ذکور، قیل

أنهم أربعة عشر منهم: إدريس جد آل إدريس و منهم مرخان أبو زيد بن مرخان، الذى تولى فى الدرعية، و غدر به محمد بن حمد بن عبد اللّه بن معمر الملقّب خرفاش فقتله هو و دغيم بن فائز المليحى السبيعى، و ذلك فى سنة ۱۱۳۹ ه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۸

و منهم موسى بن ربيعة الذى شاخ فى الدرعية، و قتل فى العيينة، و هو جلوى فيها عند ابن معمر الملقّب خرفاش، أصابه بندق فمات فى المجادلة التى صارت بين رفقة زيد بن مرخان، حين غدر به خرفاش كما تقدم، و قتله و بين أهل العيينة، و كان ذلك يعنى مقتل زيد بن مرخان، و مقتل موسى بن ربيعة سنة ۱۱۳۹ ه كما تقدم.

و من أولاد وطبان إبراهيم أبو حمد جد ربيعة التالى، و محمد و ثاقب و زيد و عبد اللّه و موسى، و هو أعنى إبراهيم أبو حمد أوّل من أوقع القطيعة، و سفك الدماء، قتل أخاه شقيقه مرخان بن وطبان فى سنة ۱۱۰۰ ه.

و منهم ربيعة، و منهم محمد ولد وطبان جد ثاقب بن عبد اللّه المطوع، و من أولاد وطبان عبد اللّه جد محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الذى فى العيينة، و سبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير إنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، فهرب من نجد و وقع بين ذرية وطبان قطيعة، و سفك دماء، و إبراهيم أبو حمد المذكور قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض، و إدريس بن وطبان كان رئيسا فى بلد الدرعية، و قتل و هو فى الولاية و شاخ بعده سلطان بن حمد القبس، و ذلك سنة ثمان و مائة و ألف، ثم قتل سلطان بن حمد القبس فى سنة عشرين و مائة و ألف، و شاخ بعده أخوه عبد اللّه بن حمد، ثم قتل. و آخر من شاخ منهم زيد بن مرخان، و موسى بن ربيعة، اللذين قتلا فى بلد العيينة سنة ۱۱۳۹ ه كما تقدم.

و استقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بولاية الدرعية، و كانت

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۹

ولاية الدرعية قبل ذلك لذرية وطبان، و أما آل مقرن فلهم عقيبة. و أجلى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بقية آل وطبان، و كان محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قد قتل عمه مقرن الملقّب فهاد بن محمد بن مقرن، و استقل بولاية الدرعية.

و أما مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدى، فله من الولد: محمد و عياف و عبد اللّه جد آل ناصر و مات محمد بن مقرن سنة ست و مائة و ألف.

فأما محمد بن مقرن فله من الولد: مقرن و سعود، و مقرن هذا ليس له ذرية إلّا عبد اللّه الذى جعله عبد العزيز بن محمد بن سعود أميرا فى الرياض حين أخذها، و أما سعود بن محمد بن مقرن فله أربعة أولاد، و هو محمد و مشارى و ثنيان و فرحان، و مات سعود المذكور فى سنة ۱۱۳۷ ه.

فأما محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، فهو الذى قام فى نصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و كانت له الولاية بعد أبيه، و توفى محمد بن سعود المذكور فى سنة ۱۱۷۹ ه، و تولى بعد، ابنه عبد العزيز و كانت وفاته يوم الاثنين الثانى و العشرين من رجب سنة ۱۳۱۸ ه. عم؟؟؟

إليه رجل من أهل العراق قيل إنه رافضى من أهل بلد الحسين، و هو فى أثناء صلاة العصر فى جامع بلد الدرعية، فطعنه بسكين فى خاصرته، و؟؟؟

يلبث إلّا قليلا حتى مات، و جرح أخوه عبد اللّه بن محمد، و عافاه اللّه و أمسكوا الرجل و قتلوه.

و تولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز، و توفى فى ل؟؟؟

الاثنين حادى عشر جمادى الأولى سنة ۱۳۳۹ ه، و تولى بعده ابنه؟؟؟

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۰

عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز، و أمسكه إبراهيم باشا فى الدرعية، و أرسله إلى مصر و قتل، و كان لسعود بن عبد العزيز عدة أولاد

غير عبد اللّه المذكور، و هم فيصل قتل فى حرب الدرعية، و ناصر، و تركى ماتا قبل أبيهما، و إبراهيم قتل فى حرب الدرعية، و سعد، و فهد، و مشارى، و عبد الرحمن، و عمر، و حسن، نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر بأولادهم و نسائهم.

و من أبناء محمد بن سعود أيضا: عبد اللّه بن محمد بن سعود .

و تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود و أولاد تركى ثلاثة و هم: فيصل بن تركى، و عبد اللّه بن تركى، و جلوى بن تركى، و كان لعبد اللّه بن محمد بن سعود عدة أولاد، غير تركى و إبراهيم نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر، و ماتوا هناك.

و لإبراهيم بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و كان مؤازرا لابن عمه فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى الرياض.

و أما مشارى بن سعود بن محمد بن مقرن فولده حسن بن مشارى، و عبد الرحمن بن مشارى فأما حسن بن مشارى بن سعود فمات و له أولاد قتلوا فى حرب الدرعية، و أما أخوه عبد الرحمن بن مشارى فله من الولد مشارى بن عبد الرحمن بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن و هو الذى قتل خاله تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بعد صلاة الجمعة فى بلد الرياض، و هو خارج من المسجد فى آخر يوم من ذى الحجة تمام شهور ۱۳۴۹ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۱

و أما ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن، فإنه ضرير البصر، و من ذريته عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، و فيصل بن ناصر بن عبد اللّه بن ثنيان بن سعود، و محمد بن يوسف بن ثنيان بن سعود.

و أما فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن، فمن ذريته سعود بن إبراهيم بن عبد اللّه بن فرحان، فالباقون اليوم من آل مقرن كلهم من ذرية محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدى. و أما ذرية أخيه عياف بن مقرن بن مرخان جد آل عياف فالموجود منهم الآن: حمد و أخواه مشارى و سعود.

و أما آل وطبان أهل الزبير فهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى، و وطبان المذكور، هو ابن أخى مقرن بن مرخان جد آل مقرن، فيجتمع آل وطبان، و آل مقرن فى مرخان بن إبراهيم بن موسى، و يجتمعون هم و أهل خرما، و أهل أبا الكباش فى إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدى. و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

ذكر راشد بن خنين فى تاريخه أن المردة من بنى حنيفة، و اللّه أعلم و صلّى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلّم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۲

و فى سنة ۹۱۳ ه:

حج أجود بن زامل العامرى العقيلى ملك الأحساء و القطيف، فى جمع عظيم، يقال أنهم يزيدون على ثلاثين ألفا.

و فى عام ۹۴۸ ه: توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمى الحنبلى، و دفن فى بلد الجبيلة المعروفة فى وادى حنيفة ضجيعا لزيد بن الخطاب رضى اللّه عنه. و كان ابن عطوة المذكور فى أيام أجود بن زامل العامرى العقيلى ملك الأحساء و القطيف، و كان معاصرا لقاضى أجود عثمان ابن القاضى على بن زيد، و القاضى عبد القادرين بريد بن مشرّف، و القاضى منصور بن يحيى الباهلى، و معاصرا للقاضى أحمد بن فيروز بن بسام، و لسلطان بن ريس بن مغامس، و قد سجلوا على رده على عبد اللّه بن رحمة، و كان ابن عطوة كثير النقل عن شيخه العسكرى و صنف [التحفة البديعة و الروضة الأنيعة]، و له مصنفات غير ذلك كثيرة رحمه اللّه تعالى. و كان له اليد الطولى فى الفقه، أخذ العلم عن عدة مشايخ أجلّهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد اللّه العسكرى الحنبلى، و أخذ عنه كثير من العلماء فى بلاد نجد منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقرى و غيره.

و فى سنة ۱۰۰۰ ه:

استولى الترك على بلد الأحساء و نواحيه، و رتّبوا فيه عساكر و بنوا فيه حصونا، و استقر فى بلد الأحساء فاتح باشا نائبا من جهة الترك. و انقرضت دولة آل أجود الجبرى العامرى، فسبحان من لا يزول ملكه.

و فى سنة ۱۰۱۵ ه «خمسة عشر و ألف»:

ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبى نمى إلى نجد، و قتل أهل بلد القصب، و نهبهم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۳

و فعل الأفاعيل العظيمة و دمر بلد الرقيبية المعروفة من بلد القصب من بلد الوشم، و قتل أهلها، و قتل رئيس البلد المذكورة راشد بن سعد الجبرى الخالدى، و كان راشد هذا رئيسا فى بلد القصب و هو من الجبور من بنى خالد.

و فى هذه السنة انتقل الشيخ أحمد بن بسام من ملهم إلى بلد العيينة، و سكنها، و كان قبل ذلك قد انتقل من بلد أشيقر، فى افتتاح سنة عشر و ألف إلى بلد القصب قاضيا فيه، فلم يرغب فى سكنى بلد القصب، فطلبه أهل بلد ملهم قاضيا لهم، فانتقل من بلد القصب إلى بلد ملهم قبل تمام السنة، و صار قاضيا فى ملهم إلى أن انتقل إلى بلد العيينة فى التاريخ المذكور، و أقام فى بلد العيينة إلى أن توفى بها، سنة أربعين و ألف تقريبا، كما سيأتى رحمه اللّه تعالى و الشيخ أحمد المذكور جد آل بسام أهل عنيزة.

استولى آل حنيحن محمد و عبد اللّه، و هم من الدواسر على بلد البئر، أخذوه من العرينات من سبيع، و عمروه و غرسوه، و تداوله ذرية محمد- المذكور-.

و فيها غرست بلد الحصون المعروفة من بلدان سدير غرسوها آل تميّم من بنى خالد غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من بلدان سدير.

و فى سنة أربعين و ألف استولوا الهزازنة من عنزة على نعام و الحريق

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۴

أخذوه من القواودة من سبيع، و الذى بنى بلد الحريق، و غرسه هو رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزانى الجلاسى، الوائلى، و تداولوه ذريته من بعده، و هم آل حمد بن رشيد المعروفون.

و فى سنة إحدى و أربعين و ألف ، مقتل آل تميّم فى مسجد القارة فى سدير.

و فى سنة ۱۰۴۴ ه:

الحرب العظيم الذى قام بين أهل قارة سدير و بين بلدان سدير، قتل فيه محمد بن- أمير بلد القارة- عثمان بن عبد الرحمن الحديثى التميمى، و غيره.

و فى سنة ۱۰۴۵ ه:

نزلوا آل أبو رباع حريملا و عمروها و غرسوها، و ذلك أن آل حمد من بنى وائل حين وقع بينهم و بين آل مدلج فى التويم بعض الاختلاف، خرج سليمان آل حمد و قبيلته و ابن عمه راشد، و اشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العيينة، و استوطنوها.

و فى سنة ۱۰۴۸ ه:

كانت وقعة بغداد حين سار إليه السلطان مراد، و استنقذه من أيدى العجم، و قتل منهم مقتلة عظيمة، و كان استيلاء العجم على بغداد

فی سنهٔ اثنین و ثلاثین و ألف، و فعلوا الأفاعیل العظیمهٔ حتی قدر اللّه فتحه علی ید السلطان مراد فی السنهٔ المذکورهٔ.

و فی هذه السنهٔ یعنی ۱۰۴۸ ه، و قیل فی ۱۰۴۹ ه و هو الصحیح توفی الشیخ العالم العلّامهٔ قاضی بلد الریاض أحمد بن الشیخ ناصر بن الشیخ محمد بن عبد القادر راشد بن یرید بن مشرّف الوهیبی التمیمی رحمه اللّه تعالی.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۴۵

و فیها حج الشیخ سلیمان بن علی بن مشرّف.

و فی سنهٔ إحدی و خمسین و ألف فی شهر المحرم وقع ظلمهٔ عظیمهٔ، و حمرهٔ شدیدهٔ، حتی ظن الناس أن الشمس قد غابت، و هی لم تغب.

و فی سنهٔ ۱۰۵۲ ه:

سار أحمد بن عبد اللّه بن معمر، رئیس بلد العیینهٔ إلی سدیر، و أخرج رمیزان بن غشام التمیمی رئیس روضهٔ سدیر من أمّ حمار المعروفهٔ فی أسفل بلد حوطهٔ سدیر، و هی خربهٔ الیوم لیس بها ساکن.

و فی سنهٔ ۱۰۵۶ ه:

کان مقتل أبو هلال فی سدیر، منهم محمد بن جمعهٔ المشهور و غیره، و هذه الوقعهٔ هی المسماهٔ بوقعهٔ البطحاء.

و فی سنهٔ ۱۰۵۷ ه:

سار الشریف زید بن محسن، شریف مکهٔ المشرفهٔ إلی نجد، و نزل روضهٔ سدیر، و فعل بأهلها من القبح و الفساد ما لا یعلمه إلّا رب العباد، و قتل رئیس بلد الروضهٔ، ماضی بن محمد بن ثاری، و أجلی آل أبو راجح، و ماضی هذا هو جد ماضی بن جاسر بن ماضی بن محمد بن ثاری بن محمد بن مانع بن عبد اللّه بن راجح بن مزروع بن حمید بن حماد الحمیدی التمیمی جاء جدّهم مزروع التمیمی هو و مفید التمیمی جدّ آل مفید من بلد قفار المعروفهٔ فی جبل شمر، و اشتری هذا الموضع فی سدیر، و استوطنه، و تداولته ذریته من بعده، و أولاده أربعهٔ: سعید و سلیمان، و هلال، و راجح، و صار کل واحد منهم جدّ قبیلهٔ، و لما قتل الشریف المذکور ماضی، جعل فی بلد الروضهٔ أمیرا رمیزان بن غشام من آل أبو سعید، و المعروف الیوم من آل أبو سعید، آل فارس أهل روضهٔ سدیر الذی منهم الشیخ محمد بن عبد اللّه بن فارس

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۴۶

المعروف فی الکویت، و هم غیر آل فارس أهل الرفیعهٔ المعروفین أیضا فی الروضهٔ، فإنهم آل فارس بن بسام من أهل أشیقر من الوهبهٔ.

و من آل أبو سعید أیضا: آل فوزان فی الروضهٔ، و آل عبد اللطیف بن سیف، و آل قاسم فی الروضهٔ، و آل هویشل فی تمیر، و آل عطیهٔ، و آل عساف فی بلد المجمعهٔ، و آل بکر المعروفین فی حائل. و أما آل أبو راجح فالمعروف منهم الیوم آل ماضی رؤساء بلد الروضهٔ، و آل راجح فی الروضهٔ، و فی ثادق، و آل دجین فی الروضهٔ، و آل موسی الذین منهم سلیمان آل مطلق بن موسی المعروف فی الزبیر.

و أما آل أبو هلال، فالمعروف منهم الیوم الکلابا فی الروضهٔ، و آل رافع فی الروضهٔ و فی عنیزهٔ، و آل نمی فی العودهٔ، و القصب ، و أیضا آل أبو حیمد فی العودهٔ، و فی عشیرهٔ، و آل أبو وهیّب فی المجمعهٔ و الزبیر و الهلالات فی بلد عرقهٔ و المجامجهٔ.

و أما آل أبو سلیمان، فانقطعوا، و لم نعلم الیوم منها أحدا.

و فی هذه السنة- أعنی سنة ۱۰۵۷ ه- نزل الشریف زید بن محسن، علی بنبان، و طلب من أهل بلد العیینة مطالب کثیرة، فأعطوه ما طلب.

و فی هذه السنة قتل مهنا بن جاسر آل غزّی رئیس بوادی الفضول.

و فی سنة ۱۰۵۹ ه:

توفی الشیخ الجلیل محمد بن أحمد بن

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۴۷

إسماعیل فی بلد أشیقر فی الثامن من ذی الحجة رحمه اللّه تعالی ، أخذ الفقه عن عدة مشایخ، من أجلهم الشیخ أحمد بن محمد بن مشرف، العالم المشهور فی بلد أشیقر و أخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشیخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام جدّ آل بسام أهل عنیزة، و الشیخ أحمد بن محمد القصیّر العالم المعروف فی أشیقر.

و فی سنة ۱۰۶۳ ه:

الوقعة المشهورة بین الشبول هم و أهل بلد التویم، قتل من أهل التویم عدد کثیر.

و فی سنة ۱۰۶۵ ه:

القحط الشدید المسمی هبران.

و فی سنة سبعین و ألف «۱۰۷۰ ه»:

تولی عبد اللّه بن أحمد بن معمر فی بلد العیینة.

و فیها ظهر جراد کثیر فی أرض الحجاز و الیمن، أعقبه دباء أکل جمیع الزروع، و الأشجار، و حصل بمکة غلاء شدید، و فی الیمن غلاء شدید، و أرخه بعضهم بقوله: غلاء و بلاء.

و فی سنة ۱۰۷۲ ه:

سار عبد اللّه بن أحمد بن معمر رئیس بلد الغیینة إلی بلد البیر، و کانوا قد أخذوا قافلة لأهل العیینة و مع ابن معمر جنود کثیرة فبات بعضهم تحت جدران بلد البیر، فسقط الجدار علیهم، فمات منهم خلق کثیر، ثم إن ابن معمر تصالح هو و أهل البیر، و رجع عنهم.

و فی سنة ۱۰۷۶ ه:

هدمت شمالیة القارة المعروفة فی سدیر، و فیها

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۴۸

عمرت منزلة آل أبو راجح فی سدیر ، و هی بلد روضة سدیر المعروفة.

و فی سنة ۱۰۷۷ ه:

توفی الشریف زید بن محسن، و هی أول القحط و الغلاء العظیم المسمی صلهام، هلک فیه بوادی عدوان و غیرهم، و استمر إلی سنة

ثمان و سبعين، و أكلت الميتات و الكلاب، و اشتد الحال على أهل مكة المشرفة، و منهم من باع أولاده.

و فى سنة ۱۰۷۸ ه:

قتل جلاجل بن إبراهيم رئيس آل ابن خميس من الدواسر فى سدير قتله أهل بلد العطار من العرينات من سبيع.

و فى سنة ۱۰۷۹ ه:

أرخص اللّه الأسعار، و كثرت الأمطار، و أخصبت الأرض، و سمّوا أهل نجد هذه السنة دلهام رجعان صلهام.

و فى هذه السنة توفى الشيخ العالم، العلامة، سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبى التميمى، كانت وفاته فى بلد العيينة، رحمه اللّه تعالى.

و فيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام من آل أبو سعيد التميمى، رئيس روضة سدير، قتله سعود بن محمد من آل أبو هلال التميمى.

و فى هذه السنة بنى أهل بلد رغبة بلادهم الأولى .

و فيها عمرت بلدة ثادق، بلد آل عوسجة، من الدواسر، و غرس فيها

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۹

نخل كثير، و الذين عمروها و غرسوها آل عوسجة من الدواسر.

و فى سنة ثمانين و ألف استولوا آل حميد من بنى خالد على بلد الحساء و القطيف ، و أولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، و معه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، و مهنا الجبرى، و قتلوا عسكر الترك الذى فى الكوت، و ذلك بعد قتلهم لراشد بن مغامس أمير الشبيب، و أخذهم لبواديه، و طردهم لهم عن ولاية الحساء من جهة الترك.

و كان الترك قد استولوا على الحساء قدر ثمانين سنة، و أول من تقدّم فيه منهم فاتح باشا، ثم على باشا أبا الوند، ثم محمد باشا، ثم عمر باشا، و هو آخرهم.

و فى سنة ۱۰۸۱ ه:

ظهر براك آل غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد الخالدى، رئيس الحساء و القطيف إلى نجد، و أخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس.

و فيها وقعة الاكثيال بين الضفير و الفضول فى نجد.

و فى سنة ۱۰۸۲ ه:

وقعة الملتهبة، بين الفضول و الضفير أيضا.

و فى هذه السنة وقع اختلاف بين بنى خالد، و حصل بينهم قتال، قتل فيه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد.

و فى سنة ۱۰۸۲ ه:

سار إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسرى رئيس بلد جلاجل و معه آل تميّم من بنى خالد، من أهل بلد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۰

الحصون، و سطوا فی بلد الحصون علی مانع بن عثمان الحدیثی التمیمی، و أخرجوه من البلد، و صارت الریاسة فیه لآل تمیّم من بنی خالد، و قیل أن ذلک فی ۱۰۸۴ ه، و اللّه سبحانه و تعالی أعلم، و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

و فی سنة ۱۰۸۴ ه:

وقعة القاع المشهورة، بین أهل جلاجل، و بین أهل التویم، قتل فیها محمد بن زامل بن إدریس بن حسین بن مدلج الوائلی، رئیس بلد التویم، و إبراهیم بن سلیمان بن حماد بن عامر الدوسری رئیس بلد جلاجل، و ناصر بن برید، و غیرهم.

و فیها الوقعة المشهورة بین جماعة أهل أشیقر فی المغدر، قتل فیها عریف بن دیحان، و عبد اللّه بن فیروز بن محمد بن بسام، و غیرهم.

و فی سنة ۱۰۸۵ ه:

القحط و الغلاء المسمی جرمان.

و فی هذه السنة حدروا الفضول من نجد إلی الشرق .

و فی هذه السنة، حرب أهل بلد أشیقر بینهم، قتل فیه أولاد محمد بن حسن، و هم إبراهیم، و مانع، و جوینان، و غیرهم، و آل ابن حسن المذکورة من رؤساء بلد أشیقر، و من آل بسام بن منیف من الوهبة، من تمیم، و هم غیر آل ابن حسن الذین انتقلوا من أشیقر و سکنوا بلد حرمة، فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من تمیم.

و فی سنة ۱۰۸۶ ه:

القحط الشدید المسمی جرادان.

و فیها کثرت الأمطار، و أعشبت الأرض، و لکن الغلا علی حاله من سبب عدم الزاد.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۵۱

و فی هذه السنة ربط براک بن تحریر آل حمید سلامة بن صویط رئیس بوادی الظفر.

و فی سنة ۱۰۸۷ ه:

جلا مانع بن عثمان الحدیثی التمیمی، هو و عشیرته آل حدیثة من سدیر إلی الحساء، بسبب الحروب التی بینهم و بین أهل سدیر.

و فی سنة ۱۰۸۸ ه:

مناخ الضلفعة بین الشریف محمد الحارث و بین الظفیر، و صارت الهزیمة علی الظفیر.

و فی سنة ۱۰۹۲ ه:

وقعة دلقة بین عنزة، و الظفیر، قتل من عنزة خلق کثیر منهم لاحم بن خشرم النبهانی، و حصن بن جمعان، و أخذ الشریف محمد الحارث الدواسر حول المردمة.

و فیها قتل محمد بن بحر الناصری التمیمی فی المنیزلة- أی بلد الداخلة-.

و فی سنة ۱۰۹۳ ه:

مات برک بن غریر آل حمید، رئیس الحساء و القطیف.

و فیها مقتل آل حمد بن مفرج الجلالیل فی مسجد بلد منفوحة، قتلهم دواس بن عبد اللّه بن شعلان.

و فیها قتل راشد بن إبراهیم من العناقر من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم، و هو رئیس بلد مرات، و تولی فیها عبیکة بن جار اللّه من العناقر.

و فی سنة ۱۰۹۵ ه:

قتل دواس بن عبد اللّه بن شعلان المزاریع فی بلد منفوحة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۵۲

و فی هذه السنة استولوا أهل بلد حریملاء علی بلد القرینة و ملهم.

و فی هذه السنة أغاروا أهل حریملا علی أهل ثرمدا، و قتلوا من أهل ثرمدا عبد اللّه بن ذبّاح، و ابن مسدّر، و ابن عون، و سبب ذلک، أن أهل ثرمدا قبل ذلک أغاروا علی أهل حریملا، و أخذوا إبلا لهم، و قتلوا منهم رجالا.

و فی سنة ۱۰۹۶ ه:

تولی عبد اللّه بن محمد بن معمر فی العیینة، و حج أبوه فی تلک السنة.

و فی هذه السنة سار عبد اللّه بن محمد بن معمر المذکور و معه سعود بن محمد بن مقرن رئیس بلد الدرعیة إلی بلد حریملا، فحصل بینهم و بین أهل حریملا قتال، قتل فیه خلق کثیر من أهل حریملا.

و فی هذه السنة قتل عبیکة بن جار اللّه من العناقر رئیس بلد مرات.

و فیها قتل محمد بن عبد الرحمن رئیس بلد ضرما.

و فی هذه السنة کثرت الأمطار، و رخصت الأسعار، و تسمی هذه السنة عند أهل نجد دیدبا.

و فی سنة ۱۰۹۷ ه:

ظهر الشریف أحمد بن زید بن محسن إلی نجد، و نزل بلد عنیزة و فضة العقیلیة، و هدمها، و فعل بهم من القبح و الفساد ما لا یعلمه إلّا رب العباد، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلیّ العظیم.

و فی هذه السنة استولی عبد اللّه بن محمد بن معمر رئیس العیینة علی بلد العماریة، و أخذ آل عساف من آل کثیر، عند بلد عرقة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۵۳

و فی سنة ۱۰۹۸ ه:

أغار ابن معمر رئیس بلد العیینة علی أهل حریملا، و قتل منهم عدة رجال.

و فی هذه السنة وقعت المحاربة بین ابن معمر رئیس العیینة، هو و أهل الدرعیة، بسبب أخذه لبلد العماریة.

و فیها مشوا أهل حریملا و معهم محمد بن مقرن راعی الدرعیة، و زامل آل عثمان العائذی رئیس الخرج، و قصدوا بلد سدوس، و هدموا قصر سدوس و خربوه.

و فی هـذه السـنة الوقعـة المشـهورة بين آل مغيرة، و بين آل عساف فی الحائر قتل من الفريقين عدد كثير، منهم محمد الخيارى رئيس بوادى آل مغيرة.

و فيها قتل حمـد بن عبـد اللّه رئيس بلـد حوطـة سـدير من بنى العنبر بن عمرو بن تميم، و تولى على الحوطـة هـدلان القعيساء من بنى العنبر بن عمرو.

و فى هذه السنة هبّت فى سدير ريح عاصف، طاح من نخيل حوطة سدير نحو ألف نخلة.

و فيها سـطوا آل امحـدث من بنى العنبر بن عمرو بن تميم على الفراهيـد من الأساعدة من الروقة من عتيبة فى بلد الزلفى، و قتل فوزان بن زامل فى الزلفى.

و فيها غزا محمد بن غرير آل حميد و صبّح آل مغيرة و عائذ.

و فى سنة ۱۰۹۹ ه:

كثرت الإمطار و السيول، و رخصت الأسعار،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۴

حتى بيع التمر عشرين الوزنة بمحمدية، و الحنطة خمسة أصواع بمحمدية، و بيع التمر فى العارض ألف وزنة بأحمر.

و فيها ملك يحيى بن سـلامة أبا زرعـة بلـد مقرن المعروفة فى الرياض و آل زرعة من بنى حنيفة، و سـمعت من بعض الناس أنهم من الدواسر، و بلد مقرن محلة اليوم من بلد الرياض، كانت فى الماضى بلد متّحدة، و أما اليوم فقد أدخلها سور بلد الرياض.

و فى هذه السنة الوقعة المشهورة بين عنزة و بين أهل بلد عشيرة المعروفة فى سدير قتل فيها من الفريقين عدد كثير.

و فيها قتل جساس رئيس بوادى آل كثير.

و فى هذه السـنة ظهر محمد آل غرير آل حميد رئيس الحساء و القطيف، و نزل بلدان الخرج و حصل بينه و بين آل عثمان رؤساء بلد الخرج من عائذ قتال شديد، ثم إنهم تصالحوا، و رجع عنهم.

و فيها توفى الشريف أحمد بن زيد بن محسن.

و فى آخرها حصل وباء فى العارض، مات فيه الشـيخ عبـد اللّه بن محمـد بن ذهلان و أخوه الشـيخ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان، كانت وفاتهما فى تاسع ذى الحجة من السنة المذكورة رحمهم اللّه تعالى.

و فى هذه السنة توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبير بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسرى قاضى بلد المجمعة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۵

و فيها توفى الشيخ عبد الرحمن بن بليهد فى القرائن.

و فيهـا قتـل مرخان بن وطبان [أو فى السـنة التى بعـدها] رئيس بلـد الدرعيـة، قتله أخوه إبراهيم غـدرا، فلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلى العظيم.

و فى سنة ۱۱۰۰ ه:

مائـة و ألف مـات عبـد اللّه بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلـد ثرمـدا، و تولى بعـده فى ثرمـدا أخوه ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى.

و فيها حصل برد شديد و مطر دقيق، و جمد المطر على جريد النخل من شدة البرد.

و فيها أخذ الظّفير و الفضول حاج العراق بالقرب من بلد التنومة.

و فی سنة ۱۱۰۱ ه:

واحد و مائة و ألف عمرت بلد القرنية المعروفة بالقرب من حريملا لأنها قد تخربت بعد عمارها الأول، و دثرت فعمروها آل صقية فی هذه السنة و غرسوها و هم من أهل بلد أشيقر من الوهبة من تميم.

و فی هذه السنة توفی جاسر بن ماضی رئيس بلد روضة سدير، و تولی بعده فی الروضة ابنه ماضی بن جاسر بن ماضی.

و فيها توفی أحمد بن علی إمام أهل حوطة سدير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۶

و فی سنة ۱۱۰۳ ه:

مات محمد آل غرير آل حميد رئيس الحساء و القطيف، و بوادی بنی خالد.

و فيها قتل ثنيان بن براك آل غرير آل حميد.

و فيها سطوا آل جمّاز المعروفين من بنی العنبر بن عمرو بن تميم علی آل غنام المعروفين من العناقر من تميم فی بلد الجنوبية من قری سدير، و قتلوهم، و استولوا علی بلد الجنوبية.

و فی هذه السنة تولی رئاسة الحساء و القطيف سعدون بن محمد آل غرير بعد موت أبيه محمد آل غرير فی السنة المذكورة.

و فی سنة ۱۱۰۴ ه:

قتل مصلط الجربا.

و فی سنة ۱۱۰۵ ه:

قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد ابن يوسف بن مشرف فی الحريّق.

و فيها حرابة أهل سدير قتل فی هذه الحرب محمد بن سويلم بن تميم من بنی خالد رئيس بلد الحصون و غيره.

و فی سنة ۱۱۰۶ ه:

ملك مانع بن شبيب رئيس بوادی المنتفق البصرة.

و فيها توفی محمد بن مقرن بن مرخان رئيس بلد الدرعية، و إبراهيم بن راشد بن مانع رئيس بلد القصب، و تولی بعده ابنه عثمان.

و فيها قتل إبراهيم بن وطبان رئيس الدرعية، قتله يحيی بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۷

و فی سنة ۱۱۰۷ ه:

ظهر الشريف سعد بن زيد إلی نجد، و نزل روضة سدير، و قری التويم، و جلاجل، و ربط ماضی بن جاسر رئيس بلد الروضة .

و فيها قتل إدريس بن وطبان رئيس الدرعية، و استولی عليها سلطان بن حمد القبس.

و فيها جلوا آل عبهول رؤساء بلد حوطة سدير، و هم من بنی العنبر بن عمرو بن تميم و ذلك بعد غدرهم فی آل شقير من رؤساء بلد

الحوطة من بنى العنبر بن عمرو بن تميم و صارت رئاسة بلد حوطة سدير للقعاساء من بنى العنبر بن عمرو بن تميم.

و فى سنة ۱۱۰۸ ه:

ملك فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة البصرة.

و فيها توفى الشيخ عبد الملك العصامى الشافعى فى مكة المشرفة رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۰۹ ه:

توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، من آل بكر من سبيع العالم المشهور فى بلد أشيقر رحمه اللّه تعالى.

و فيها- فى ربيع الأول- قتل فى أشيقر أحمد بن عبد الرحمن بن حماد بن شبانة، و هو من رؤساء بلد أشيقر من آل محمد من الوهبة، و هدمت عقدة المتيّخ، و غزية فى أشيقر، و جلوا آل محمد و الخرفان

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۸

و آل راجح بعد أيام قليلة إلى أشيقر. و أما آل محمد فلم يرجع منهم إلّا القليل، و تفرق باقيهم فى البلدان.

و فيها فضى فوزان بن حميدان رئيس عنيزة بلد بريدة.

و فى سنة ۱۱۱۰ ه:

سطو آل بكر، و آل أبو غنام على فوزان بن حميدان بن حسن الملقّب بابن معمر من آل فضل آل جراح من سبيع أهل عنيزة سطوا عليه فى المليحة و استنقذوا منه منزلتهم، و أخرجوه من بلد عنيزة، و رأيت فى بعض التواريخ أن ذلك سنة ۱۱۰۷ ه، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فى هذه السنة «يعنى سنة ۱۱۱۰ ه»: قتل على بن مانع، و عثمان بن رحمة فى أشيقر و اصطلحوا أهل أشيقر بينهم فى ربيع الأول من السنة المذكورة.

و فى سنة ۱۱۱۱ ه:

توفى الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل من آل بكر من سبيع، العالم المعروف فى بلد أشيقر رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة استنقذوا الروم البصرة من فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة، و طردوه عنها.

و فيها ملكوا القعاساء بلد حوطة سدير، و ملكوا آل مدلج أهل التويم من بنى وائل، بلد الحصون، و أخرجوا منه آل تميّم من بنى خالد، و ولّوا فى بلد الحصون ابن نحيط، من بنى العنبر بن عمرو بن تميّم.

و فى هذه السنة ملكوا آل أبو راجح ربع آل أبو هلال، فى روضة سدير، و ذلك أن ماضى بن جاسر بن ماضى رئيس بلد الروضة من آل أبو راجح من بنى عمرو بن تميم، استفزع فوزان بن زامل المدلجى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۹

الوائلى رئيس بلد التويم، و طلب منه النصرة على آل أبو هلال المعروفين أهل روضة سدير من بنى عمرو بن تميم، فساروا آل مدلج أهل بلد التويم مع ماضى المذكور، و استخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة فى روضة سدير، و قتلوا منهم عدة رجال، و هدموا منزلتهم، و استقر ماضى بن جاسر بن ماضى فى ولاية الروضة.

و فيها أقبل محمد و ناصر آل شقير من رؤساء حوطة سدير من بنى العنبر بن عمرو بن تميم من العيينة، يريدون حوطة سدير،

فاعترضهم أهل بلد عودة سدير، و قتلوهم.

و فيها سطا دبوس بن دخيل الناصرى رئيس بلد الفرعة، هو و أهل الفرعة فى بلد أشيقر يوم الجمعة، فقتلوه أهل أشيقر فى الموضع المسمى بالجفر فى أشيقر، و انهزم أهل الفرعة إلى بلدهم، بعد أن قتلوا منهم أهل أشيقر عدة رجال، و النواصر أهل الفرعة من بنى عمرو بن تميم.

و فيها قتل عليّان بن حسن بن مغامس بن مشرف فى قصر الحريّق، قتلوه آل راشد بن بريد بن مشرّف، هم و آل امحيوس بن مشرّف، و المشارفة من الوهبة، و جلى ابن يوسف رئيس بلد الحريّق، و هو من المشارفة، و قصد بلد القصب.

و فى سنة ۱۱۱۲ ه:

سطوا أهل القصب هم و ابن يوسف فى بلد الحريّق، و قتلوا محمد بن راشد بن بريد بن مشرّف، هو و أخوه، و استقر ابن يوسف أميرا فى بلد الحريّق.

و فى سنة ۱۱۱۳ ه:

سطوا الفراهيد المعروفين بآل راشد من آل ساعدة من الروقة من عتيبة فى بلد الزلفى، و أخرجوا منه آل مدلج من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۰

أهل بلد حرمة من عنزة، و كانوا قد سطوا فيه على الفراهيد، و أخرجوه منه، و ملكوه، فسطوا عليهم الفراهيد فى هذه السنة، و أخرجوهم منه، و استولوا الفراهيد عليه.

و فى هذه السنة توفى سلامة بن مرشد بن صويط رئيس بوادى الظفير، و دفن فى بلد الجبيلة.

و فى سنة ۱۱۱۴ ه:

الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر فى سوق المدينة المعروف فى بلد أشيقر، قتل فى هذه الوقعة دبوس بن حسن، و ابن كنعان من آل بسام، و جميعان و إبراهيم بن سليمان من الخرفان.

و فى آخرها اصطلح أهل أشيقر بينهم. و هذه السنة هى أول القحط الشديد و الغلاء العظيم، المسمى سمدان، فسمد فيه أهل الحجاز، و أكثر البوادى.

و فى سنة ۱۱۱۵ ه:

قتل رئيس بلد عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن، الملقّب ابن معمر من آل فضل آل جراح، أهل عنيزة من سبيع، و استولوا آل جناح أهل بلد الجناح على عنيزة كلها، و آل جناح جبور خوالد.

و فى هذه السنة غدروا آل بسام فى آل عساكر، و قتلوا إبراهيم بن يوسف، و حمد بن على فى أشيقر، و هدمت المدينة السوق المعروف فى أشيقر، و جلوا الخرفان، و آل راجح.

و فى آخر هذه السنة سطوا الخرفان فى أشيقر، و ملكوا محلتهم المعروفة، و هى سوق الشمال فى أشيقر، و قتلوا عبد الرحمن القاضى من آل بسام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۱

و فى هذه السنة قتل محمد القعيساء رئيس حوطة سدير، و تأمّر فيها ابن شرفان.

و فيها اشتد الغلاء و القحط، و هلكت بوادى هتيم، و أكثر بادية الحجاز.

و فيها استولوا العزاعيز على وثيفية، و استولى إبراهيم بن جار اللّه العنقرى على بلد مرات.

و فى هذه السنة ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى بلد العيينة .

و فى سنة ۱۱۱۶ ه:

فى ذى القعدة غرقت بلد عنيزة من السيل، و تسمى غرقة السّليمى، و هو رجل أعمى دخل السيل فى بيته، و أغرقه فمات، و قد رأيت بعض المؤرخين ذكرها سنة ۱۰۸۰ ه، و أرّخها بقوله:

طغى الماء، و اللّه أعلم.

و فيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا، قتلوه آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى، و استولوا على بلد ثرمدا.

و فى هذه السنة هدم قصر عنيزة، هدموه آل جناح.

و فى سنة ۱۱۱۸ ه:

وقعة السميراء على آل بسام فى أشيقر، قتل فيها تركى بن ناصر بن مقبل و حميدان بن هبدان، و غيرهما.

و فى هذه السنة قتل دبوس بن حمد بن حنيحن، رئيس بلد البير، و استولوا آل إبراهيم على البير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۲

و فى سنة ۱۱۱۹ ه:

أغاروا أهل ثرمدا على أهل وثيفية، و قتلوا من أهل وثيفية عدة رجال.

و فى هذه السنة قتل حمد بن ونيس فى أشيقر، و هو من رؤساء بلد أشيقر من آل بسام بن منيف.

و فى سنة ۱۱۲۰ ه:

قتل حسين بن مفيز رئيس بلد التويم.

و فى سنة ۱۱۲۱ ه:

خرج إبراهيم بن جار اللّه العنقرى، بلد مرات منها، و استولى عليها مانع بن ذبّاح العنقرى.

و فيها وقع وباء فى سدير، مات فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سلطان بن خميس أبا بطين العائذى، العالم المعروف فى روضة سدير.

و فى سنة ۱۱۲۲ ه:

كثر الجراد، و أعقبه دباء أكل الزروع، و الأشجار.

و فى سنة ۱۱۲۳ ه:

كثرت الأمطار، و السيول، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

و فيها استولوا أهل حريملا على بلد ملهم.

و فى سنة ۱۱۲۴ ه:

وقع وباء فى بعض بلدان الوشم، و بعض بلدان سدير، مات فيه خلائق كثيرة.

و فى سنة ۱۱۲۵ ه:

توفى الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمى العالم المشهور فى حوطة سدير، كان فقيها و له كتاب مفيد، جمع فيه فتاوى فقهاء نجد، و جملة من فتاوى غيرهم رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۳

و فى هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و رخصت الأسعار، بيع التمر مائة الوزنة بأحمر.

و فى سنة ۱۱۲۶ ه:

وقع وباء فى العارض، مات فيه الشيخ سليمان بن موسى الباهلى، و الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه المشرّفى الوهيبى التميمى، و الشيخ محمد بن على بن عبد، رحمهم اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۲۷ ه:

جاء برد شديد جمد الماء فى أقاصى البيوت.

و فى سنة ۱۱۲۸ ه:

سطوا أهل المجمعة على الفراهيد آل راشد أهل الزلفى، و لا حصلوا على طائل.

و فيها سطا إدريس بن شائع بن صعب شيخ بلد الجناح، هو من آل جناح، من بنى خالد فى المليحة، المحلة المعروفة فى عنيزة و ملكها، فلما كان فى رمضان من السنة المذكورة سطوا آل فضل من آل جراح من سبيع على إدريس المذكور فى المليحة، و أخرجوه منها، و استولوا عليها.

و فى سنة ۱۱۲۰ ه:

غدر خيطان بن تركى بن إبراهيم الدوسرى فى ابن عمه محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسرى، رئيس بلد جلاجل، و أراد قتله، فسلّمه اللّه منه.

و فى سنة ۱۱۲۱ ه:

قتل سبهان بن حمد رئيس بلد البير، و جاء سيل عظيم، انهدم فى حريملا و ثادق بيوت كثيرة.

و فى سنة ۱۱۲۲ ه:

وقع الطاعون العظيم بالعراق، و هلك خلق لا يحصيهم إلّا اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۴

و فى سنة ۱۱۳۳ ه:

فى سابع جمادى الأول، ذبحة آل جناح من بنى خالد، أهل بلد الجناح، فى الدار فى الخريزة فى عنيزة، و رأيت فى بعض التواريخ أن ذلك سنة ۱۱۳۸ ه، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فيها ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فيها كثرت الأمطار و السيول، و رخصت الأسعار، بيع التمر بمائة و عشرين وزنة بأحمر، و الحنطة خمسة و أربعين صاع بالأحمر.

و فى سنة ۱۱۲۴ ه:

جلو آل عفالق من الحساء.

و فى آخرها توفى الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجى الدوسرى قاضى بلد ثادق.

و فى سنة ۱۱۲۵ ه:

توفى سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدى رئيس الحساء و القطيف، كانت وفاته فى الجندلية.

و فيها استولى محمد بن عبد اللّه الدوسرى رئيس بلد جلاجل على روضة سدير، و بنى منزلة آل أبو هلال، و منزلة آل أبو سليمان، و منزلة آل أبو سعيد، و أخرج العبيد من حوطة سدير، و أسكن فيها أهلها آل أبو حسين من بنى العنبر بن عمرو بن تميم، و كانوا قد جلوا عنها، و عزل ابن قاسم عن إمارة بلد الجنوبية، و ولى فيها آل ابن غنام من العناقر و هذه السنة هى مبتدأ القحط الشديد و الغلاء العظيم المسمى سحّى.

و فى هذه السنة قتلوا آل القاضى فى بلد أشيقر، قتلوهم بنو عمهم آل ابن حسن، و آل ابن حسن المذكورون هم رؤساء بلد أشيقر فى ذاك الوقت، و هم من آل بسام بن منيف من الوهبة من تميم، و هم غير آل ابن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۵

حسن الذين انتقلوا من أشيقر و سكنوا بلد حرمة، فإنهم من آل حسن بن مقبل الرواجح من الوهبة من تميم.

و فى سنة ۱۱۲۶ ه:

اشتد الغلاء و القحط، و عم الشام و اليمن و الحجاز و نجد، و هلك كثير من البوادى، و غارت الآبار، و جلا كثير من أهل سدير إلى البصرة و الزبير و الكويت و الحساء، و لم يبق فى العطار إلّا أربعة رجال، و غارت آباره و لم يبق فيه غير ركيتين فيهما ماء، و جلى كثير من أهل بلدان نجد إلى البصرة و الزبير و الكويت و الحساء، فى هذه السنة و فى التى بعدها، و هلك كثير من بوادى حرب، و العمارات من عنزة و غيرهم.

و قال بعض أدباء أهل سدير فى ذلك قصيدة منها:

غدى الناس أثلاث، فثلث شريدةيلاوى صليب البين عار و جائع

و ثلث إلى بطن الثرى دفن ميّتو ثلث إلى الأرياف جال و ناجع

و فى هذه السنة هدموا آل أبو راجح منزلة آل أبو هلال، فى روضة سدير.

و فيها توفى بداح بن بشر بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا، و تولى فيها إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى.

و فيها- فى ربيع الأول- قتل سلطان بن ذبّاح، و ولده، و أخوه، و إبراهيم بن جار اللّه رئيس بلد مرات، و هم من رؤساء العناقر، قتلهم إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۶

و فى سنة ۱۱۲۷ ه:

أنزل اللّه الغيث، و كثر الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض بالنبات و لم تزل الشدة و الموت من الجوع من سبب عدم الأقوات.

و فى هذه السنة ماتت الزروع من شدة البرد، و كثر الجراد، أعقبه دباء، و أكل غالب الثمار، فنعوذ باللّه من غضبه و عقابه.

و فيها توفى سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، و تولى فيها زيد بن مرخان.

و فيها أكل السعر فى بلد العنيزة اثنين و أربعين نفسا، من بين ذكر و أنثى.

و فى سنة ۱۱۲۸ ه:

كانت وجبة العيينة، حلّ بهم وباء أفنى غالبهم، و مات فيه رئيس بلد العيينة، عبد اللّه بن محمد بن معمر، الذى لم يذكر فى زمنه، و لا قبله فى نجد من يدانيه فى الرئاسة، وسعة المملكة، و العدد، و العقارات، و الأثاث، و تولى بعده فى العيينة ابن ابنه محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر، الملقّب خرفاش.

و فى هذه السنة توفى منصور بن حمد رئيس بلد المجمعة.

و فيها قتل إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، رئيس بلد القصب، قتله أبوه عثمان بن إبراهيم، لطلب الرئاسة فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

و فى سنة ۱۱۲۹ ه:

غدر محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر، الملقّب خرفاش رئيس العيينة يزيد بن مرخان رئيس بلد الدرعية، و دغيم بن فائز المليحى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۷

و فيها توفى دواس بن عبد اللّه بن شعلان، رئيس بلد منفوحة.

و فيها توفى ماضى بن جاسر بن ماضى رئيس روضة سدير.

و فيها وقع وباء فى أشيقر، توفى فيه خلق كثير، منهم الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان. الملقّب بالقصيّر الوهبى، التميمى، و عمه محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان، و الشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن على الملقّب بالحصينى، و هو من آل بسام بن منيف من الوهبة، رحمهم اللّه تعالى.

و فيها عزل محمد بن حمد بن عبد اللّه بن معمر الملقّب بخرفاش رئيس العيينة الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن على عن قضاء بلد العيينة، و ولّى قضاء العيينة الشيخ أحمد بن عبد اللّه، و انتقل الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن على إلى حريملا، و سكنها.

و فى هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض و رخصت الأسعار بيع التمر مائة الوزنة بأحمر، و سميت هذه السنة رجعان سحّى.

و فی سنة ۱۱۴۰ ه:

عمرت بلد الخبرا المعروفة من بلدان القصيم عمروها آل عفالق، و آل عفالق من قحطان، و كانت منزلتهم قبل ذلك البويطن المعروفة فی عنيزة.

و فی هذه السنة سار الشريف محسن بن عبد اللّه بن حسين و معه؟؟؟

عنزة، و عدوان و كثير من بادية الحجاز، و قصدوا الظفير، و هم علی ساق؟؟؟

الخرج، و تفاوضوا، و أقاموا فی مناخهم شهرا كاملا، فاستفزع الشريف

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۸

محسن علی آل محمد آل حميد رئيس الحساء و القطيف، فخرج من الحساء بجنود عظيمة من الحاضرة و البادية، و اجتمع بشريف محسن و من معه، و حصل بينهم و بين الظفير وقعة عظيمة، و صارت الهزيمة علی الظفير، و قتل فيها من الفريقين عدد كثير.

و فی سنة ۱۱۴۲ ه:

خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۹ ؛ ص۶۸

روا أهل جلاجل، و شهيل بن صويط رئيس الظفير إلی التويم، و معهم عبد اللّه بن حمد بن فواز المدلجی الوائلی رئيس بلد التويم فی الماضی، و كان ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل، قد غلب عبد اللّه المذكور علی رئاسة بلد التويم، فجلی عبد اللّه إلی بلد جلاجل، و تأمّر مفيز فی التويم، فلما وصلت تلك الجنود إلی بلد التويم، و كان بعض أهل البلد قد كاتبوا عبد اللّه، خاف مفيز علی نفسه، و هرب من البلد، و دخلت تلك الجنود البلد و نهبوا جملة من بيوتها، و استقر عبد اللّه أميرا فيها.

و فيها أخذوا مطير حاج الحساء علی الحنو.

و فی هذه السنة قتل محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر الملقّب خرفاش، رئيس بلد العيينة، قتلوه آل نبهان من آل كثير، و تولی فی العيينة أخوه عثمان بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر.

و فی سنة ۱۱۴۲ ه:

هدمت الجادة المحلة المعروفة فی عنيزة.

و فی هذه السنة الوقعة المشهورة بين عنزة و الظفير علی قبة، و صارت الهزيمة علی عنزة.

و فی سنة ۱۱۴۴ ه:

مات شهيل بن صويط رئيس الظفير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۹

و فيها حرب أهل أشيقر بينهم قتل فيه عبد اللّه أبا حسين، و علی بن خضير.

و فی سنة ۱۱۴۵ ه:

هوشة أهل أشيقر بينهم فی الغطفاء، قتل فيها عثمان البجادی، و خلف البجادی، و عبد اللّه بن يوسف و غيرهم.

و فی سنة ۱۱۴۶ ه:

قتل زيد بن أبا زرعة رئيس بلد الرياض، قتلوه عنزة فی وقعة بينهم هم و أهل الرياض، و تولی فی الرياض العبد خمّيس عبد آل زرعة.

و فی سنة ۱۱۴۷ ه:

قتلوا الروم محمد آل مانع بن شبيب القرشی الهاشمی العلوی رئيس بوادی المنتفق.

و فی هذه السنة سطا محمد بن عبد اللّه بن شبانة الملقّب بالرقراق، من رؤساء أهل أشيقر، من آل محمد من الوهبة فی بلد أشيقر، و معه عدة رجال من أهل جلاجل، و استولی علی محلة آل محمد، و هی المعروفة بسوق الشمال فی بلد أشيقر، و استولی عليها، و صار أميرا فيها، و أما آل بسام بن منيف، فهم أمراء محلتهم المعروفة جنوبی بلد أشيقر.

و فی سنة ۱۱۳۹ ه:

اصطلح أهل أشيقر هم و النواصر، أهل الفرعة.

و فی هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر فی سوق المدينة المعروف فی أشيقر، قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادی، و عبد اللّه الخراشی، و غيرهم.

و فی سنة ۱۱۵۱ ه:

خرج خمّيس عبد آل زرعة من الرياض، و استولی عليها دهام بن دواس بن عبد اللّه بن شعلان، بسبب أنه خال ولد زيد أبا زرعة، و أنه ضابط له، حتی يتأهل للملك، و كان دهام قد جلی من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۰

منفوحة، و صار فی بلد الرياض عند زيد أبا زرعة، فلما قتل زيد كما تقدم، استولی العبد خميّس علی الرياض، و بدرت منه أمور غير مرضية، فقام عليه أهل الرياض و معهم دهام بن دواس، و أخرجوه من البلد، و قال دهام لأهل الرياض: أنا الذی أقوم فی الولاية حتی يكبر ابن أختی، فإذا كبر عزلت نفسی، فلما استوثق فی الولاية، و كثرت أعوانه أخرج ولد زيد بن أبا زرعة من بلد الرياض، و استولی عليها.

و فی سنة ۱۱۵۱ ه:

قتل إبراهيم بن سليمان العنقری رئيس ثرمدا، أولاد بداح العنقری فی ثرمدا.

و فی سنة ۱۱۵۲ ه:

قتل حمود الدريبی رئيس بلد بريدة بنی عمه آل حسن من آل أبو عليان فی مسجد بريدة، قتل منهم ثمانية رجال.

و فی السنة التی بعدها قتل حمود الدريبی المذكور، و آل أبو عليان من العناقر من بنی سعد بن زيد مناة بن تميم.

و فيها- فی ذی الحجة- توفی الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علی فی حريملا، رحمه اللّه عالی.

و فی سنة ۱۱۵۴ ه:

الوقعة المشهورة بين المنتفق، و بين عساكر الترك، صارت الهزيمة على المنتفق، و قتل رئيس المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب القرشى الهاشمى العلوى الشبيبى.

و فى سنة ۱۱۵۵ ه:

قتل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة، و جلوا آل جراح من عنيزة و استولوا آل جناح أهل بلد الجناح من بنى خالد هم و الشختة من المشاعيب من آل جراح من سبيع على عنيزة كلها، و الشختة منزلتهم الجادة المعروفة فى عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۱

و فى هذه السنة غرس نخل الجادة فى عنيزة.

و فيها- ليلة الأربعاء ثانى عشر رجب- توفى أمير بلد أشيقر محمد بن عبد اللّه بن شبانة، الملقّب بالرقراق، و كان شجاعا فاتكا.

و فى هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض، و سموا أهل نجد هذه السنة، سنة خيران، و عم الحياة و الخصب جميع بلدان نجد فللّه الحمد و المنّة.

و فى سنة ۱۱۵۶ ه:

فى شعبان حصروا الشماس، و معهم رشيد رئيس بلد عنيزة، و بوادى الظفير الدريبى فى بريدة، و نهبوا الظفير جنوبى بريدة، و طردهم الدريبى عنها، و رجعوا.

و فى هذه السنة قتل الهميلى بن سابق شيخ الشماس فى الدواسر، و رأيت فى بعض التواريخ أن مقتل الهميلى سنة ۱۱۵۸ ه. و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فى سنة ۱۱۵۸ ه:

توفى الشيخ محمد بن ربيعة العوسجى الدوسرى قاضى بلد ثادق رحمه اللّه تعالى.

و فيها توفى محمد بن عبد اللّه الدوسرى رئيس جلاجل، و تولى بعده سويد بن محمد الدوسرى.

و فيها أو فى التى قبلها، أعنى ۱۱۵۷ ه انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية.

و فى سنة ۱۱۵۹ ه:

سطا دهام بن دواس، و معه الصمدة من الظفير فى بلد منفوحة، فحصل بينه و بينهم قتال، قتل فيه عدة رجال من الفريقين، و رجع إلى الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۲

و فى سنة ۱۱۶۰ ه:

ركدة عنيزة، و غرس فيها أملاك الخننية، و الزامل، و آل أبا الخيل، و الهيفاء، و الطعيمى فى المسهرية، و ذلك فى مدة عشر سنين.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب الناصرى التميمى و دفن فى الضبط المعروف فى عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۱ ه:

مات الشيخ على بن زامل بعده بشهرين.

و فى هذه السنة كانت وقعة البطين على أهل ثرمدا، قتل منهم نحو سبعين رجلا، و ذلك أنه سار إليهم عبد العزيز بن محمد بن سعود بأهل الدرعية، و عثمان بن معمر رئيس العيينة، فأغاروا على بلد ثرمدا، فخرج إليهم أهل ثرمدا، و حصل بينهم قتال عظيم فى البطين، قتل فيه من أهل ثرمدا من ذكرنا.

و فى سنة ۱۱۶۲ ه:

مبتدأ القحط، و الغلاء المسمى شيته.

و فيها قتل دباس رئيس بلد العودة، هو و حمد بن سلطان من الدواسر، قتلهم على بن على الدوسرى و استولى على بلد العودة.

و فى سنة ۱۱۶۳ ه:

اشتد الغلاء و القحط.

و فيها قتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، و ابنه هبدان المعروفين بالشيوخ فى ضرما. و فى بعض التواريخ أن مقتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، فى السنة التى بعدها أعنى ۱۱۶۴ ه، قتلوهم السيائرة أهل ضرما، و السيائرة من بنى خالد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۳

و فيها قتل عثمان بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر رئيس العيينة.

و فيها توفى الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ إسماعيل بن رميح العرينى السبيعى، قاضى بلد رغبة رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۴ ه:

أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود، و مشارى بن معمر رئيس العيينة على ثرمدا، فحصل بينهم و بين أهل ثرمدا قتال، قتل فيه من أهل ثرمدا عدة رجال، و سمى الوقعة، وقعة الوطيّه .

و الوطية موضع معروف بالقرب من بلد ثرمدا.

و فى سنة ۱۱۶۵ ه:

أنزل اللّه الغيث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، و تسمى هذه السنة رجعان شيتة.

و فى هذه السنة قتل على بن على، و ابنه سند رؤساء بلد العودة.

و فيها توفى الشيخ عبد اللّه بن فيروز بن محمد بن بسام رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۹ ه:

أنزل اللّه الغيث فى الوسمى، و أخصبت الأرض.

و فيها مقتل آل سلطان رؤساء بلد العودة، و استولى عليها عثمان بن سعدون.

و فيها جلاء فوزان بن ماضى من بلد الروضة، و استولى عليها عمير بن جاسر بن ماضى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۴

و فی سنة ۱۱۷۴ ه:

قتل رشيد رئيس بلد عنيزة من سبيع، هو و فراج رئيس الجناح من بنی خالد، قتلوهم عيال الأعرج من آل أبو غنام، هم و آل زامل، و معهم غيرهم، قتلوهم فی مجلس عنيزة، و سبب قتلهم أن أهل عنيزة و أهل الجناح كانت بينهم حروب، و فتن كثيرة، يطول ذكرها، فلما استولی رشيد علی عنيزة، و استولی فراج علی الجناح اصطلحوا علی وضع الحرب بينهم، و أقاموا علی ذلك نحو ثلاثين سنة، حتی امتد أهل عنيزة، و أهل الجناح فی الفلاحة، و أكثروا من غرس النخيل، و كثرت أموالهم. ثم إن الشيطان و أعوانه، حرشوا بين أهل عنيزة، و بين أهل الجناح، فاتفق رجال من عشيرة رشيد، و رجال من عشيرة فراج علی قتلهما، فقتلوهما. فثارت الفتن بين الفريقين، فلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظيم.

و فی سنة ۱۱۷۵ ه:

أنزل اللّه الغيث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، و حصل فی بلدان سدير وباء، مات فيه خلق كثير منهم الشيخ عبد اللّه بن عيسی المويس الوهيبی التميمی قاضی بلد حرمة، و الشيخ محمد بن عباد الدوسری، و الشيخ حماد بن شبانة الوهيبی التميمی المعروف فی بلد المجمعة، و الشيخ عبد اللّه بن سحيم الكاتب المعروف فی بلد المجمعة و السحيم من أهل المجمعة الحبلان من عنزة، و الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد المنقور التميمی قاضی حوطة سدير رحمهم اللّه تعالی.
و فی هذه السنة كثر الجراد، و أعقبه دباء أكل غالب الثمار و الأشجار.

و فی سنة ۱۱۷۷ ه:

ملك ابن سعود بعض بلدان سدير.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۵

و فی سنة ۱۱۷۹ ه:

تقريبا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام هو و أولاده من بلد حرمة إلی بلد عنيزة و سكنوها.
و فيها توفی محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، و تولی بعده ابنه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فی سنة ۱۱۸۰ ه:

تقريبا عمرت بلد البكيرية المعروفة من بلدان القصيم.

و فی سنة ۱۱۸۱ ه:

قتل عثمان بن سعدون، رئيس العودة، و استولی عليها منصور بن حماد.
و فی هذه السنة توفی إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقری رئيس ثرمدا، و هذه السنة هی أول القحط الشديد، و الغلاء العظيم المسمی سومّه، مات فيه خلائق كثيرة جوعا و وباء، و جلا كثير من أهل نجد إلی البصرة و الزبير و الحساء فی هذه السنة و فی التی بعدها.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

توفی الشیخ محمد بن إسماعیل الصنعانی.

و فیها سار سعود بن عبد العزیز و معه راشد الدریبی رئیس بریدة، و قصدوا بلد عنیزة، و نزلوا بالقرب من باب شارخ، فحصل بینهم و بین أهل عنیزة قتال، قتل فیه من أهل عنیزة ثمانیة رجال منهم عبد اللّه بن حمد بن زامل.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

أنزل اللّه الغیث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۷۶

و فیها سار عبد العزیز بن محمد بن سعود إلی القصیم، و نزل بلد الهلالیة و أخذها عنوة، و قتل من أهلها عدة رجال، و بایعه غالب أهل القصیم علی السمع و الطاعة، ثم رجع إلی وطنه.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

سطوا آل أبو علیان علی ابن عمهم راشد الدریبی فی البریدة، و أخرجوه منها، و استولوا علیها.

و فیها توفی الشریف مساعد بن سعید فی مکة المشرفة، و تولی بعده أخوه الشریف أحمد.

و فی سنة ۱۱۸۶ ه:

ثارت الحرب بین أولاد الشریف مساعد، و بین عمهم الشریف أحمد، و صارت الغلبة لأولاد مساعد، و أخرجوا عمهم من مکة المشرفة، و استولی علیها سرور بن مساعد.

و فی آخر هذه السنة و أول التی بعدها وقع الطاعون العظیم ببغداد، و البصرة، و الزبیر، و الکویت، و عم العراق، و هلک فیه خلائق کثیرة، و لم یبق من أهل البصرة إلّا القلیل، أحصی من مات فیه من أهل البصرة، فبلغوا ثلاثمائة و خمسین ألفا، و من أهل الزبیر نحو ستة آلاف.

و فی سنة ۱۱۸۷ ه:

خرج دهام بن دواس بن عبد اللّه بن شعلان من بلد الریاض، و قصد الحساء، و استولی عبد العزیز بن محمد بن سعود علی الریاض، و ذلک بعد قتال عظیم، و وقائع عدیدة، أحصی من قتل فیه من أهل الریاض فی مدة حربهم، فبلغوا ألف و ثلاثمائة، و من أهل الدرعیة و أتباعهم ألف و سبعمائة.

و فی سنة ۱۱۸۸ ه:

سار عریعر بن دجین آل حمید رئیس الحساء

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۷۷

و القطیف بالجنود العظیمة من الحاضرة، و البادیة، و قصد بریدة، و معه راشد الدریبی، فنزلها، و حاصرها، ثم أخذها عنوة، و ذلک أنه استدعی أمیرها عبد اللّه آل حسن لمواجهته، فخرج إلیه، فلما وصل إلیه قبض علیه، و دخلت تلک الجنود البلد، و نهبوها، و دخل

راشد الدريبى قصر الإمارة، و استولى على البلد، و أقام عريعر فى بريدة أياما، و أجلى آل زامل من عنيزة، و جعل فيها عبد اللّه بن رشيد أميرا، ثم ارتحل من بريدة، و معه عبد اللّه آل حسن رئيس بريدة أسيرا، و نزل الخابية المعروفة قرب النبقية، و استعد للمسير إلى الدرعية، فمات على الخابية بعد ارتحاله من بريدة بشهر، و تولّى بعده ابنه بطين، فلم يستقم له حال، فقتله أخوه سعدون، هو و أخوه دجين، و تولى دجين، فلم يلبث إلّا مدة يسيرة و مات، قيل أن سعدونا سقاه سمّا، و تولى بعده سعدون، و انطلق عبد اللّه آل حسن من الأسر، و سار إلى الدرعية، فأكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى سنة ۱۱۸۹ ه:

حاصروا العجم البصرة، و رئيسهم كريم خان الزندى، و استمر الحصار سنة و نصف سنة، و متسلم البصرة حينئذ سليمان باشا، و معه فيها ثوينى بن عبد اللّه الشبيب رئيس بوادى المنتفق، ثم إن العجم استولوا عليها صلحا فى سنة تسعين، و نهبوها غدرا بعد المصالحة و الأمان، و ساروا إلى بلد الزبير، فنهبوها و دمروه و هرب أهله إلى بلد الكويت.

و فيها سار سعود بن عبد العزيز بجنود عظيمة من الحاضرة و البادرة، و قصدوا بلد بريدة، و معهم عبد اللّه آل حسن من آل أبو عليّان، فحصروا راشد الدريبى فى بريدة، و امتنع عليهم، فلما أعياهم أمره، اقتضى رأى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۸

سعود أن يبنى تجاههم حصنا، فبناه فى مقامه ذلك، و جعل فيه عدة رجال رئيسهم عبد اللّه آل حسن من آل أبو عليان، ثم رجع سعود إلى وطنه، و صار أهل القصر يغادون أهل بريدة و يراوحونهم الغارات، فبعث راشد الدريبى رئيس بريدة إلى عبد اللّه آل حسن يطلب منه الأمان لنفسه، فأعطاه الأمان، فخرج إليه، و دخل عبد اللّه آل حسن و من معه بريدة، و ملكوها، و انقاد أهل القصيم، و وفدوا على الشيخ هو- و عبد العزيز بن محمد بن سعود، و بايعوا على السمع و الطاعة. و صار عبد اللّه آل حسن أميرا على القصيم.

و فيها مات فيصل بن شهيل بن سلامة بن مرشد بن صويط رئيس الظفير.

و فى سنة ۱۱۹۰ ه:

أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود على آل مرة فى الخرج، فصارت الهزيمة على عبد العزيز و من معه، و ألجؤوهم البدو إلى عقبة و عرة تسمى مخيريق الصفا، و قتل من جنود عبد العزيز نحو خمسين رجلا، منهم عبد اللّه آل حسن أمير القصيم، و هذلول بن ناصر.

و فى سنة ۱۱۹۲ ه:

فى ثانى و عشرين من ذى القعدة، جاء عنيزة سيل عظيم أغرق البلد، و محى بعض منزلها، و خرج أهل عنيزة إلى الصحراء، و ابتنوا بيوت الشعر، و أقاموا فيها، حتى عمروا منازلهم.

و فى سنة ۱۱۹۲ ه:

سار سعود بن عبد العزيز إلى بلد حرمة، و ملكها، و جلى بعض أهلها إلى بلد الزبير.

و فى سنة ۱۱۹۴ ه:

توفى الشيخ أحمد التويجرى قاضى المجمعة رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۹

و فی سنة ۱۱۹۵ ه:

مقتل جديع بن هذال و معه سبعة من رؤساء بوادی عنزة، قتلوهم الدوشان رؤساء مطير فی وقعة بينهم فی كير.
و فيها- فجر يوم الخميس، خامس و عشرين من شوال- سطوا آل أبو غنام، و أهل الجناح فی العقيلية المعروفة فی عنيزة.

و فی سنة ۱۱۹۶ ه:

أجمع أهل القصيم على نقض البيعة لابن سعود و الحرب، سوى أهل بريدة، و الرس، و التنومة، و قتل المعلّمة الذی عندهم، و أرسلوا إلى سعدون بن عريعر آل حميد رئيس الحساء و القطيف، يستحثونه بالقدوم عليهم فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم، قام أهل كل بلد، و قتلوا من عندهم من المعلمة، فقتل أهل الخبرا إمامهم منصور أبا الخيل، و ثنيان أبا الخيل، و قتل أهل الجناح رجلا عندهم يقال له: البكرى، و علقوه بعصبة رجله فی خشبة، و قتل أهل الشماس أميرهم على بن حوشان، و أقبل سعدون بجنوده، و نزل بريدة، فلما نزلها أرسل إليه أهل عنيزة عبد اللّه آل قاضی، و ناصر الشبيلی، و هما من أهل الدين، فقتلهم سعدون صبرا، و حاصر بريدة، و أميرها حينئذ حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فلما اشتد الحصار، تحقق حجيلان من ابن عمه سليمان الحجيلانی خيانة فضرب عنقه، و أقام سعدون على بريدة خمسة أشهر محاصرا لها، فعجز عنها، و رجع قافلا إلى وطنه، و تفرق أهل القصيم الذين معه إلى بلدانهم، فخرج حجيلان بأهل بريدة إلى بلدة آل شماس، فقتل من وجده فيها، و هرب أهلها، ثم إن أهل بلدان القصيم طلبوا من حجيلان الأمان، فأمنهم، و وفدوا عليه، و كان حجيلان المذكور من أشد الناس حمية لأهل القصيم.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۰
و فيها أخذ سعود بن عبد العزيز الصهبة من مطير على المستجدة، و قتل رئيسهم دخيل اللّه بن جاسر الفغم.
و فيها قتل زيد بن زامل العائذی رئيس بلد الدلم، قتلوه سبيع فی وقعة بينه و بينهم.
و فيها- فی ذی الحجة- توفی الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن إسماعيل فی عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فی سنة ۱۱۹۷ ه:

مبتدأ القحط و الغلاء المسمى دولاب، و استمر ثلاث سنين، إلى سنة المائتين.

و فی سنة ۱۱۹۹ ه:

قتل براك بن زيد بن زامل رئيس بلد الدلم، قتله أولاد عمه.

و فی سنة ۱۲۰۰ ه:

أنزل اللّه الغيث، و رخصت الأسعار، و هذه السنة هی رجعان دولاب.

و فی سنة ۱۲۰۱ ه:

فی المحرم سار ثوينی بن عبد اللّه بن محمد بن مانع آل شبيب رئيس المنتفق إلى نجد، و معه جنود عظيمة من الحاضرة و البادية، و قصد القصيم، فلما وصل التنومة أخذها، و نهبها، و قتل أهلها، ثم ارتحل منها، و نزل بريدة، و حصرها، فبلغه الخبر بأن سليمان باشا بغداد، ولّى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشی الهاشمی العلوی الشبيبی على بادية المنتفق، فقفل ثوينی

راجعا إلى وطنه، و دخل البصرة، و نهب منها أموالا عظيمة، و عصى على الباشا، فسيّر إليه سليمان باشا وزير بغداد العساكر العظيمة، فحصل بينهم و بين ثوينى وقعة عظيمة، و صارت الهزيمة على ثوينى و أتباعه من المنتفق

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۱

و غيرهم، و قتل منهم خلائق كثيرة، و انهزم ثوينى، هو و مصطفى آغا إلى بلد الكويت، و استولى حمود بن ثامر على المنتفق، و رجعت تلك العساكر إلى بغداد، فلما تحقق ثوينى و من معه رجوعهم تجهزوا من الكويت لقتال حمود بن ثامر، فالتقوا فى البرجسية بالقرب من بلد الزبير، و حصل بينهم قتال عظيم، و صارت الهزيمة على ثوينى و من معه، و قتل منهم عدد كثير، و انهزم ثوينى و معه عدة رجال إلى بلد الدرعية، و أقاموا عند عبد العزيز بن محمد بن سعود مدة أشهر، ثم خرجوا من الدرعية، و قصد ثوينى بغداد، و دخل على الباشا سليمان، و استرضاه، فرضى عنه و أكرمه.

و فى هذه السنة هدم الجناح المعروف فى عنيزة، هدمه عبد اللّه بن رشيد رئيس بلد عنيزة تجملا مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح لثوينى.

و فى سنة ۱۲۰۲ ه:

غزى سعود بن عبد العزيز و قصد عنيزة، و نزلها و أجلى الرشيد منها، و استعمل فيها عبد اللّه بن يحيى أميرا.

و فيها توفى الشريف سرور بن مساعد، و بها تولى شرافة مكة المشرفة الشريف غالب بن مساعد.

و فيها توفى الشيخ حسن بن عبد اللّه بن عيدان الوهيبى التميمى قاضى بلد حريملا و الشيخ حمد بن قاسم، و الشيخ حمد الوهيبى، و الشيخ عبد الرحمن بن ذهلال رحمهم اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۰۲ ه:

توفى الشيخ حميدان بن تركى المعروف فى بلد عنيزة، كانت وفاته فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۲

و فى سنة ۱۲۰۵ ه:

خرج الشريف غالب بن مساعد إلى نجد، فلما وصل ضرية نهبها و هدمها، ثم نزل بلد الشعراء و حصرها، فلم يقدر عليها، ثم رحل عنها، و نزل البرود و حصرها، فلم يقدر عليه، فقفل راجعا إلى مكة المشرفة.

و كان خروج الشريف غالب لقتال سعود بن عبد العزيز، فرجع إلى مكة قبل أن يصل إليه، و كان ذلك فى أول ظهور أمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و انتشار دعوته، و قد منعهم الشريف غالب عن الحج فى ذلك العام أى سنة ۱۲۰۵ ه.

و فيها أغار سعود بن عبد العزيز على شمر و مطير، و هم على العدوة، فأخذهم و قتل منهم عدة رجال، منهم مصلط بن مطلق الجربا، و حصان إبليس، و أبو هليبة و سمرة العبيوى.

و فى سنة ۱۲۰۶ ه:

توفى الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبى التميمى. كانت وفاته فى الدرعية رحمه اللّه تعالى.

و فی سنة ۱۲۰۷ ه:

جلوا آل عريعر من الحساء، و استولى على الحساء و القطيف براك بن عبد المحسن بن سرداح الخالدى.

و فى رجب من هذه السنة أغار سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على بنى خالد و هم فى الشيّط قريبا من وبرة، فأخذهم و قتل منهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۳

مقتلة عظيمة، و استولى عبد العزيز بن محمد بن سعود على الحساء و القطيف بعد هذه الوقعة، و زالت ولاية آل حميد من بنى خالد عن الحساء و القطيف، و كانوا قد استولوا على الحساء و القطيف سنة ثمانين و ألف كما تقدم. و أرّخ ذلك بعض أدباء القطيف، فقال:

رأيت البدو، آل حميد لماتولوا أحدثوا فى الخط ظلما

أتى تاريخهم لما تولواكفانا اللّه شرّهم طغى الما

و ذيّل ذلك بعض أدباء نجد، فقال مؤرخا زوال ولايتهم عن الحساء و القطيف:

و تاريخ الزوال أتى طباقاإذا انتهى الأجل المسمى

و فی سنة ۱۲۰۸ ه:

خسف القمر ليلة الخميس رابع عشر المحرم، و كسفت الشمس فى آخره يوم الخميس.

و فى السابع عشر رجب من هذه السنة توفى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كانت وفاته فى الدرعية رحمه اللّه تعالى.

و فى أول رمضان من هذه السنة توفى الشيخ أحمد بن عثمان بن شبانة فى بلد الجمعة.

و فی سنة ۱۲۱۱ ه:

عزل سليمان باشا بغداد حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب عن ولاية المنتفق، و ولّاها ثوينى بن عبد اللّه بن محمد بن مانع آل شبيب، و جهزه لقتال عبد العزيز بن سعود، فسار ثوينى بالجنود العظيمة من البادية و الحاضرة، و قصد الحساء، فلما وصل إلى الشباك المعروف من مياه الطف، أقام عليه إلى دخول سنة ۱۲۱۲ ه،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۴

و هو يستلحق العربان، و يحشد الجنود، فلما علم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود، جهز ابنه سعود بن عبد العزيز لقتال ثوينى المذكور، فسار سعود بجنود كثيرة من البادية و الحاضرة، فلما وصل بعض مياه الطف بالقرب من ثوينى، نزل بجنوده، و بينه و بين ثوينى قريبا من يوم فلما كان فى رابع المحرم افتتاح ۱۲۱۲ ه تسلط على ثوينى عبد أسود يقال له طعيس من عبيد الجبور من بنى خالد، فطعنه بحربة كانت معه فمات، فانهزمت تلك الجنود إلى البصرة، و كان ذلك الوقت فى شدة الحر، فمات منهم خلائق كثيرة عطشا، و لما علم بذلك سعود و من معه اقتفوا آثارهم، و قتلوا من لحقوه منهم.

و فيها غزى سعود بن عبد العزيز و قصد العراق، و أغار على زوبع من شمر، و من معهم و غنم منهم أموالا كثيرة، و قتل منهم عدة رجال منهم مطلق الجرباء.

و فيها حصل وقعة بين الشريف غالب. و سعود بن عبد العزيز قرب الخرمة، صارت الغلبة فيها لسعود، و قتل فيها من الفريقين نحو ألفى

نفس، و انهزم الشريف إلى مكة المشرفة.

و فى سنة ۱۲۱۲ ه:

وفد على عبد العزيز بن محمد بن سعود أهل بيشه و بايعوه على السمع و الطاعة، و رئيسهم حينئذ سالم بن محمد بن شكبان آل رمتين.

و فى سنة ۱۲۱۴ ه:

حج سعود بن عبد العزيز بالمسلمين، و هى أول حجة حجّها.
و فى هذه السنة توفى فارس بن بسام الوهيبى التميمى، ساكن بلد التويم.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۵

و فى سنة ۱۲۱۵ ه:

حج سعود بالمسلمين.

و فى سنة ۱۲۱۶ ه:

سار سعود بن عبد العزيز بالجنود العظيمة من الحاضرة و البادية، و قصد بلد الحسين، و نهبها، و أخذ منها من الأموال ما لا يعدّ و لا يحصى، و قتل من أهلها عدّة رجال.

و فى سنة ۱۲۱۷ ه:

توفى سليمان باشا بغداد.
و فيها انتقض الصلح بين الشريف غالب و بين عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى سنة ۱۲۱۸ ه:

يوم الاثنين ثانى و عشرين من رجب توفى الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قتيلا فى مسجد الدرعية، قام إليه رجل من أهل العراق و هو فى صلاة العصر فى المسجد، فطعنه بسكين معه فى خاصرته، و لم يلبث إلّا قليلا حتى مات رحمه اللّه تعالى، و طعن معه أخوه عبد اللّه بن محمد بن سعود، فجارحوه و عافاه اللّه، و أمسكوا الرجل و قتلوه، و تولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز.

و فى سنة ۱۲۱۹ ه:

قتل سلطان بن أحمد بن سعيد رئيس مسقط، قتلوه القواسم، و تولى بعده ابنه سعيد بن سلطان.

و فى سنة ۱۲۲۰ ه:

أمر سعود بن عبد العزيز ببناء قلعة بوادى فاطمة، فبنيت.

و فيها وقعة السعدية بين عبد الوهاب أبو نقطة، و بين الشريف غالب بن مساعد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۶

و فيها اشتد القحط و الغلاء، و هلك كثير من باديـة الحجاز و اليمن، و نجد، و ماتت إبلهم و أغنامهم، بيع التمر سبع أوزان بالريال، و فى القصيم خمس وزان بالريـال، و العيش ثلاثـة أصواع، و أمـا مكـة المشـرفة، فالأمـر فيهـا عظيم لأجل الحصار، و قطع الميرة بسبب الحرب التى بين الشريف غالب، و بين عبـد الوهاب أبو نقطـة و من معه من أتباع سـعود بن عبد العزيز، قيل أن كيلة الأرز بيعت بستة أريال، و الـدهن بيع الرطل منه بريالين، و بيعت لحوم الحمير و أكلت الجيف و لحوم الكلاب، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلىّ العظيم. فلما اشتد الحال بالشريف غالب و أهل مكة، وقعت المصالحة بين الشريف و بين عبد الوهاب أبو نقطة و من معه على المبايعة لسعود، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبد الوهاب أبو نقطة لسعود بن عبد العزيز على السمع و الطاعة، و تم الصلح على ذلك.

و فى هذه السنة قدم وفد أهل المدينة على سعود بن عبد العزيز فى الدرعية و بايعوا على السمع و الطاعة.

و فى سنة ۱۲۲۱ ه:

توفى بداى بن بدوى بن مضيان من رؤساء جرب بعلة الجدرى، و تولّى بعده أخوه سعود.

و فى هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و منع الحاج الشامى من الحج.

و فى سنة ۱۲۲۲ ه:

قدم سعود بن عبد العزيز المدينة المنورة و رتّبها، و جعل فيها عدرة رجال مرابطة.

و فى سنة ۱۲۲۳ ه:

حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و لم يحج أحد من أهل الأقطار تلك السنة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۷

و فى سنة ۱۲۲۴ ه:

وقع وباء فى الدرعيـة مات فيه خلق كثير منهم الشـيخ حسـين بن الشـيخ محمـد بن عبـد الوهاب، و سـعد بن عبد اللّه بن عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى هـذه السـنة توفى التاجر المشـهور أحمـد بن محمد بن زرق فى بلدة قردلان بعد ما اسـتوطنها، قيل أنه خلف من الأموال ما قيمته ألف ألف و مائة ألف ريال.

و فى سنة ۱۲۲۵ ه «فى ذى الحجة»:

توفى الشـيخ أحمـد بن ناصـر بن عثمان بن معمر من المعامرة أهل العيينـة من العناقر، كانت وفاته فى مكـة المشـرفة رحمه اللّه تعالى، صلّى عليه المسـلمون تحت الكعبة المعظّمة، ثم خرجوا به إلى البياضـية، و خرج سـعود بن عبد العزيز من قصـر البياضـية و صـلّى عليه بعدد كثير من المسلمين، و دفن فى مكة المشرّفة، رحمه اللّه تعالى.

و فيها أرسل سعود بن عبد العزيز مطلق المطيرى، و عبد اللّه بن مزروع بجنود كثيرة من حاضرة نجد و باديتها إلى عمان و استولوا على

بلدان عمان غير مسقط و نوحيها.

و فيها أرسل سعود بن عبد العزيز، محمد بن معيقل و إبراهيم عفيصان بسرية إلى البحرين، و ضبطوا أموال آل خليفة فقدم رؤساؤهم إلى بلد الدرعية للشكاية على سعود بن عبد العزيز على ما فعل بهم ابن معيقل و ابن عفيصان، فأمر سعود بحبس رؤسائهم، و هم سلمان بن أحمد بن خليفة و أخيه عبد اللّه، و محمد بن عبد اللّه، و أرخص لأولادهم و لمن معهم من الخدام و غيرهم أن يرجعوا إلى البحرين، و جعل سعود على بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۸

محمد بن خليفة أميرا فى البحرين، و أرسل سعود فهد بن عفيصان ضابطا للبحرين، ثم إن أولاد آل خليفة نقلوا أهلهم، و ما قدروا عليه من مالهم من الزبارة فى السفن إلى مسقط و طلبوا من رئيس مسقط هو و من عنده من النصارى النصرة، فساروا إلى البحرين و أحاطوا بفهد بن عفيصان و من معه و هم فى قصر المنامة، ثم أخرجوهم بالأمان، و أمسكوا فهد بن عفيصان هو و خمسة عشر رجلا من أعيان أصحابه رهينة فى آل خليفة المحبوسين فى الدرعية و أطلقوا الباقين، و فى هذه السنة حج سعود حجته السابعة.

فلما رجع من الحج أطلق آل خليفة من الحبس، و رجعوا إلى البحرين فلما وصلوا إليها أطلقوا فهد بن عفيصان، و أصحابه، و قاموا آل خليفة فى قومهم و أتباعهم من أهل البحرين، و غيرهم، و حرضوهم على حرب سعود بن عبد العزيز، فلما علم بذلك سعود أمر على رحمة بن جابر الجلهمى من الجلاهمة من بنى عتبة رؤساء بلد الزبارة و رؤساء بلد الكويت، و كان رحمة بن جابر هذا شجاعا، و مسكنه فى بعض قرى قطر، و كان محاربا لآل خليفة من بنى عتبة، و له معهم وقائع عديدة، و أرسل إليه سعود جنودا كثيرة من أهل نجد و الحساء و القطيف، و جمع رحمة من أهل قطر و غيرهم خلائق كثيرة، و كانت يومئذ سفنه تبلغ ستين سفينة ما بين الكبيرة و الصغيرة، فركب هو و من معه فى السفن، و ساروا القتال آل خليفة و من معهم، و كان آل خليفة قد كتبوا إلى آل صباح من بنى عتبة من عنزة أهل الكويت، يطلبون منهم النصرة، فركب جابر بن عبد اللّه بن صباح، و دعيج بن سلمان بن صباح بجنود كثيرة من أهل الكويت فى السفن لنصرة آل خليفة أهل البحرين، و ركبوا آل خليفة بأتباعهم من أهل البحرين، و غيرهم فى السفن، و رئيسهم إذ ذاك عبد اللّه بن أحمد بن خليفة، و التقوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۹

فى خوير حسان المعروف بين البحرين و القطيف، و ربطوا السفن بعضها ببعض، و كانت سفن آل خليفة و أتباعهم نحو مائتى سفينة، ما بين كبيرة و صغيرة و اقتتلوا قتالا عظيما لم يسمع بمثله فى تلك الأطراف، ثم اشتعلت النار فى كبار السفن، فاحترقت بمن فيها، و هلك خلائق كثيرة قتلا بالسيف و غرقا فى البحر، و من أعيان القتلى دعيج بن سلمان بن صباح من رؤساء الكويت و راشد بن عبد اللّه ابن أحمد بن خليفة.

و فى سنة ۱۲۲۶ ه قام محمد على، باشا مصر، فى قتال أهل نجد ، فبعث عساكر كثيرة فى البحر، عليهم ابنه أحمد طوسون، فقدموا الينبع، فلما علم بذلك سعود بن عبد العزيز، جهّز ابنه عبد اللّه لقتالهم، و أرسل معه الجنود الكثيرة من الحاضرة و البادية، فقدم عبد اللّه بن سعود و من معه المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، ثم خرج عبد اللّه من المدينة، و نزل الخيف، و سار أحمد طوسون و من معه من العساكر، و نزلوا بالقرب من عبد اللّه بن سعود، ثم إنهم اقتتلوا قتالا عظيما، و صارت الهزيمة على أحمد طوسون و من معه من العساكر، و قتل منهم نحو ثلاثة آلاف، و قتل من قوم عبد اللّه بن سعود نحو ثمانمائة، منهم مقرن بن حسن بن مشارى بن سعود، و برغش بن بدر الشبيب من رؤساء المنتفق، و مانع بن وحير من رؤساء بادية العجمان، و عبد الرحمن بن محمد الحصيّن الناصرى التميمى من رؤساء بلد القرائن، و تويم بن بصيص رئيس الصعران من برية، و انحاز أحمد طوسون، و من معه إلى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۰

ينبع، و هذه الوقعة هى المعروفة بوقعة الجديّدة فى ذى القعدة من السنة المذكورة.

و فی هذه السنة حج سعود بن عبد العزیز بالناس، و اجتمع بابنه عبد اللّه فی مکة المشرفة بعد انقضاء وقعة الجدیّدة المذکورة.

و فی سنة ۱۲۲۷ ه:

قدم أحمد بونابرت بالعساکر العظیمة علی أحمد طوسون بن محمد علی، و هو إذ ذاک بینبع، فلما قدموا علیه ساروا إلی المدینة، فوصلوا إلیها منتصف شوال، و حصروها، و فیها نحو خمسة آلاف من أهل الیمن و الحجاز و نجد، جعلهم سعود فیها مرابطة، ثم حفروا علیهم سربا فی الأرض من جهة البقیع، فلما وصلوا إلی السور حشوه بالبارود، و أشعلوا فیه النار، فانهدم من السور نحوا من ثلاثین ذراعا، و دخلت العساکر البلد، و انحازوا المرابطة إلی القلعة، و قد هلک منهم خلق کثیر قتلا و وباء، ثم إنهم أخرجوا من بقی منهم بالأمان، قیل أن من هلک منهم قتلا و وباء نحو أربعة آلاف.

و فی هذه السنة حج سعود بن عبد العزیز بالناس، و هی آخر حجة حجّها، فلما خرج من مکة المشرفة أمر علی ابنه عبد اللّه أن یقیم بمن معه من الجنود بوادی فاطمة، فأقام به أیاما، و جاءت مراکب فیها عساکر من مصر، فنزلوا فی جدّة، ثم ساروا منها و قدموا مکة المشرفة، فلما علم بذلک عبد اللّه بن سعود و من معه، ارتحلوا، و نزلوا العبیلاء بالقرب من الطائف، و لأیام ثم قفل إلی نجد.

و فی سنة ۱۲۲۸ ه:

خرج عثمان المضایفی من الطائف، و استولی علی الطائف الشریف غالب ابن مساعد.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۹۱

و فی رمضان من هذه السنة سار عثمان المضایفی بجنود کثیرة إلی الطائف و استولی علی بعض قصورها، فبلغ الشریف الخبر، فسار إلیه بالجنود العظیمة، و حصره فی القصر، و حاصل الأمر، أن عثمان انهزم، و قتل من قومه نحو سبعین رجلا، فأمسکوه العصمة من عتیبة، و جاؤوا به إلی الشریف غالب، فأوثقه، و بعث به إلی محمد علی.

و فی هذه السنة حجّ أهل الشام، و أهل مصر، و حج محمد علی، علی طریق البحر، فلما قدم مکة المشرفة، و جاءه الشریف غالب للسلام علیه، أوثقه هو و أولاده، و استولی علی جمیع أمواله، و أرسلهم إلی مصر، فحبسوا هناک، ثم إنه بعد مضیّ خمسة أشهر کتب عرض حال للدولة، فیما فعله به محمد علی، فورد الأمر من الدولة بأن یکون فی سلانیک، و یجری علیه ما ینوبه، فبقی هناک إلی أن توفی بالطاعون سنة ۱۲۳۱ ه.

و فی سنة ۱۲۲۹ ه:

توفی الإمام سعود بن عبد العزیز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن لیلة الاثنین حادی عشر جمادی الأولی من السنة المذکور، رحمه اللّه تعالی.

و کانت ولایته عشر سنین و تسعة أشهر، و ثمانیة عشر یوما، و تولی بعده ابنه عبد اللّه بن سعود.

و فی هذه السنة توفی إبراهیم بن عفیصان فی عنیزة، و کان قد جعله سعود بن عبد العزیز بن محمد بن سعود أمیرا فی عنیزة، بعد ما عزله عن إمارة الحساء، و ابن عفیصان المذکور من آل عفیصان المعروفین فی الخرج من عائذ.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۹۲

و فی هذه السنة توفی عبد اللّه بن صباح العتبی رئیس بلد الکویت.

و فیها توفی الشیخ علی بن ساعد قاضی سدیر رحمه اللّه تعالی.

و فیها توفی الشیخ سعید بن حجی قاضی حوطة بنی تمیم رحمه اللّه تعالی.

و فيها- فى اليوم التاسع و العشرين من رجب- كسفت الشمس، و أظلمت الدنيا، و ظهرت النجوم.

و فى سنة ۱۲۳۰ ه:

توفى أمير بلد شقرا رحمه اللّه تعالى.

و فيها وقعة بسل بين محمد على، و بين فيصل بن سعود، و صارت الهزيمة على فيصل بن سعود و من معه، و قتل منهم عدد كثير، و استولى محمد على على بيشة ورنية.

و فيها قدم أحمد طوسون بن محمد على بالعساكر العظيمة، و نزل الرس و الخبراء، و كان عبد اللّه بن سعود إذ ذاك فى المذنب، فلما علم بذلك، رحل من المذنب و نزل بلد عنيزة و أميرها إذ ذاك من جهة عبد اللّه بن سعود، إبراهيم بن حسن بن مشارى بن سعود، ثم رحل عبد اللّه بن سعود، و نزل الحجناوى، و أقام عليه نحو شهرين يصابر عساكر الترك، و يقع بينهم مقاتلات، و مجاولات من بعيد، ثم إن الصلح وقع بين أحمد طوسون، و بين عبد اللّه بن سعود على وضع الحرب، و أن عساكر الترك يرفعون أيديهم عن نجد، و يرفع عبد اللّه بن سعود يده عن الحرمين، و كل منهم يحج آمنا، و كتبوا بذلك سجلات، فرحل أحمد طوسون و من معه من العساكر غرة شعبان من هذه السنة، و توجهوا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۳

و فى سنة ۱۲۳۱ ه:

سار عبد اللّه بن سعود بجنوده، من الحاضرة و البادية، و قصد القصيم فنزل الخبراء، و هدم سورها، و هدم سور البكيرية، و ربط ثلاثة من رؤساء الرّس و الخبراء منهم الأمير شارخ آل فوزان أمير الرس، و سار بهم إلى الدرعية بسبب استدعائهم لعساكر الترك، و سميت هذه الغزوة، غزوة محرّش، لأنه انتقض الصلح الذى بين عبد اللّه بن سعود، و بين محمد على بسببها، و ذلك أنه ركب رجال من أهل القصيم إلى مصر، و أكثروا القول لمحمد على، فتلقى قولهم، و شمّر فى تجهيز العساكر إلى نجد مع ابنه إبراهيم باشا.

و فى هذه السنة توفى أحمد طوسون بن محمد على فى مصر، فى آخر شوال من السنة المذكورة.

و فى آخر هذه السنة سار إبراهيم باشا بالعساكر العظيمة من مصر، متوجها إلى نجد، فقدم المدينة، و ضبطها، ثم سار منها، و نزل الحناكية، ثم دخلت السنة ۱۲۳۲ ه، و إبراهيم باشا فى الحناكية، و كان عبد اللّه بن سعود قد أمر على أهل سدير، و الوشم أن يسيروا إلى القصيم، فساروا إلى بريدة، و أمر على حجيلان بن حمد، أمير القصيم أن ينزل بأهل القصيم و الوشم و سدير، الغميس، فنزلوا فيه، و أقاموا نحو أربعة أشهر، ثم إن عبد اللّه بن سعود، خرج من الدرعية لعشر بقين من جمادى الأولى من السنة المذكورة، و استنفر جميع بلدان نجد، و البادية، و سار بهم، و نزل بالقرب من الرس، و استدعى بحجيلان ابن حمد، و من معه، فأتوا إليه، و توجه عبد اللّه بن سعود بجنوده لقتال إبراهيم باشا و من معه من العساكر، و هو حينئذ على الحناكية، فلما بلغ إبراهيم باشا خبر عبد اللّه بن سعود أمر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۴

على على أزن أن يسير بجملة من العساكر، و جميع البادية من حرب و غيرهم، و ينزلوا ماوية- الماء المعروف بينه و بين الحناكية، مسافة يومين-، فسار على أزن، و من معه، و نزلوا ماوية، فلما علم بذلك عبد اللّه بن سعود، و هو على خبراء نجخ، سار منها و ترك ثقله عليها، فلما وصل ماوية، حصل بينه و بين على أزن قتال عظيم، و صارت الهزيمة على عبد اللّه بن سعود و من معه، و قتل من أصحابه نحو مائتى رجل، و ذلك يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

ثم إن عبد اللّه بن سعود، سار هو و من معه، و قصد بلد عنيزة، و نزلها، و أما إبراهيم باشا فإنه سار بعساكره، و نزل بلد الرس، لخمس بقين من شعبان من السنة المذكورة، فحاربوه، ثم إنه حاصرهم إلى ثانى عشر من ذى الحجة، ثم إنه صالحهم، و رحل عنهم، و نزل

الخبراء، فتفرقت البوادى عن عبد اللّه بن سعود، فلما كان بعد عيد النحر من السنة المذكورة، جعل عبد اللّه بن سعود، فى قصر الصفاء المعروف فى عنيزة عدة رجال مرابطة، و استعمل عليهم أميرا، محمد بن حسن بن مشارى بن سعود، ثم رحل من عنيزة، و نزل بريدة، و استعمل فى بريدة أميرا إبراهيم بن حسن بن مشارى بن سعود، و جعل عنده عدة رجال مرابطة فى بريدة.

ثم إن إبراهيم باشا رحل من الخبراء، و نزل عنيزة، فأطاعوا له أهل البلد، و امتنع الذين فى قصر الصفاء، فحاصرهم إبراهيم باشا، و رماهم بالمدافع رميا هائلا، فطلبوا منه المصالحة، فصالحهم على دمائهم و سلاحهم، فخرجوا من قصر الصفا، و توجهوا إلى أوطانهم، و أمر إبراهيم باشا بهدم قصر الصفا، فهدم، فلما بلغ عبد اللّه بن سعود الخبر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۵

و هو فى بريدة رحل منها إلى الدرعية، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم.

ثم دخلت سنة ۱۲۳۳ ه: و إبراهيم باشا إذ ذاك فى عنيزة، ثم سار منها إلى بريدة، و أميرها حينئذ حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فأطاعوا له أهل بريدة، ثم رحل من بريدة، و أخذ معه عبد اللّه بن حجيلان، و رجالا من رؤساء بلدان القصيم، و كان يأخذ من كل بلد استولى عليها إذا أراد الرحيل منها رجلين، و ثلاثة من رؤسائها رهينة عنده، ثم إنه سار من بريدة، و نزل شقراء يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، فحاربوه ثم إنه وقع الصلح بينه، و بينهم، و أقام فى شقراء نحو شهر، ثم ارتحل منها، و أخذ معه عشرة من رؤسائهم، و قصد بلد ضرما فحاربوه، فأخذها عنوة، فى سابع و عشرين من ربيع الثانى من السنة المذكورة، و قتل من أهلها نحو ألف و ثلاثمائة رجل، و نهب البلد، و أخلاها من أهلها، ثم ارتحل منها إلى الدرعية، فنزلها فى ثالث عشر من جمادى الأول من السنة المذكورة، و جرى بينه و بين أهلها عدة وقعات، أولها وقعة المغيضيبى قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة غبيراء، صارت الهزيمة على أهل الدرعية، ثم وقعة سمحة، استولوا عسكر إبراهيم باشا على مدافه أهل الدرعية، ثم وقعة السلمانى قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة الصنع، ثم وقعة البليدة، ثم وقعة عند المغترة، ثم وقعة قرى عمران الأولى، ثم وقعتين بعدها فيه، ثم وقعة المحاجى، ثم وقعة كتلة، ثم وقعة عرقة، ثم وقعة قرى عمران الأخيرة، و كانت فى عاشر شوال من السنة المذكورة، ثم وقعة المحجا الثانية، ثم وقعة عرفة الثانية، و استولوا عليها العسكر، و كل وقعة من هذه الوقعات،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۶

يقتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة مشيرفة و المحاجى، ثالث ذى القعدة من السنة المذكورة و كانت الهزيمة على أهل الدرعية.

و فى اليوم السادس من ذى القعدة من السنة المذكورة قربت العساكر من السهل، و ضيقوا على أهله، و طلبوا المصالحة من الباشا، و خرج فى طلب الصلح، عبد اللّه بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، و على بن الشيخ، و محمد بن مشارى بن معمّر، فصالحهم الباشا، و أعطاهم الأمان، و دخلت العساكر فى السهل صبيحة اليوم السابع من ذى القعدة، و بقى الطريف فيه عبد اللّه بن سعود محاربا ثلاثة أيام، ثم إنهم تصالحوا على أن عبد اللّه بن سعود يخرج من البلد إلى إبراهيم باشا، و يرسله إلى السلطان، فيحسن إليه أو يسىء، فخرج عبد اللّه بن سعود من القصر إلى إبراهيم باشا، فلما وصل إليه أمسكه، و ذلك يوم الأربعاء، تاسع ذى القعدة من السنة المذكورة.

و لما كان بعد المصالحة بيومين، أمر الباشا على عبد اللّه بن سعود بالتجهّز للمسير إلى السلطان، فتجهز، ثم أرسله مع رشوان آغا، و الدويدار، و معهم عدد كثير من العسكر، و ليس مع عبد اللّه بن سعود من قومه إلّا ثلاثة رجال، فساروا بهم إلى مصر، ثم إلى استنبول، فقتل عبد اللّه بن سعود هناك رحمه اللّه تعالى.

قيل إن الذى هلك فى مدة حرب الدرعية من عسكر الترك، نحو تسعة آلاف، و من أهل الدرعية نحو ألف خمسمائة، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فى اليوم الرابع عشر من ذى القعدة من السنة المذكورة، استولى ماجد بن عريعر على الحساء و القطيف.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۷

و فى آخر الشهر المذكور، قدم عبد اللّه بن مطلق الأحسائى بلد الحساء، و كان أيام الحرب محبوسا فى الدرعية، فلما تولّاها إبراهيم باشا، أطلقه، و أرسل معه عسكرا مقدمهم محمد كاشف، فقدموا الأحساء، و نفوا ماجد بن عريعر عنها.

و كانت هذه السنة كثيرة الاضطرابات، و نهب الأموال، و سفك الدماء، و قد أرّخها محمد بن عمر الفاخرى من المشارفة من الوهبة، و هو ساكن بلد حرمة فقال:

عام به الناس جالوا، حسب ما جالواو نال منا الأعادى فيه ما نالوا

قال الأخلّاء: أرّخه، فقلت لهم:أرخت، قالوا: بماذا قلت غربال

ثم دخلت سنة ۱۲۲۴ ه: و إبراهيم باشا فى الدرعية، ثم إنه أمر على أهلها أن يرتحلوا منها، فارتحلوا منها، فأمر بهدمها، و قطع أشجارها، فهدموها، و أشعلوا فيها النيران و تركوها خاوية، و تفرّق أهلها فى البلدان، و أمر بنقل آل سعود، و آل الشيخ بأولادهم و نسائهم إلى مصر، فنقلوا إليها.

ثم إن إبراهيم باشا لما فرغ من هدم الدرعية، رحل منها و قصد المدينة، فلما وصل القصيم أخذ معه حجيلان بن حمد رئيس بلد بريدة، و سار به معه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام.

فتوفى حجيلان بها، و عمره فوق ثمانين سنة.

و فى هذه السنة، سالت عنيزة، و بعض بلدان نجد، خريفا و مشى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۸

وادى الرمة أربعين يوما، و لما رحل إبراهيم باشا من نجد، وقعت الحروب بين أهلها، و تقاطعوا الأرحام، فوثب رشيد بن سليمان الحجيلانى، من آل أبو عليان أهل بريدة، على عبد اللّه بن حجيلان بن حمد فقتله، و ذلك أن حجيلان بن حمد قد قتل سليمان الحجيلانى، لما حاصر سعدون بريدة كما تقدم، ثم إنه بعد أربعين يوما سطا رجال من آل أبو عليان على رشيد المذكور فى بريدة، كانوا قد جلوا إلى عنيزة، فحصروا رشيد المذكور و من معه فى قصر بريدة، ثم إن الجبخان الذى فى القصر سقطت عليه رصاصة، فثار، فاشتعلت النار فى القصر، و أحيط برشيد و من معه فى القصر قتلا و احتراقا.

و كان إبراهيم باشا لما أراد المسير من نجد إلى مصر، أمر بهدم أسوار بلدان نجد فهدمت، و كثر القال و القيل، و السعايات عنده من أهل نجد فى بعضهم بعضا، و ممن رمى عنده الشيخ سليمان بن عبد اللّه بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فأمر بقتله فقتل، و الشيخ على العرينى قاضى بلد الدلم، و الشيخ رشيد السردى قاضى حوطة بنى تميم، و الشيخ عبد اللّه بن محمد بن سويلم، و الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن كثير رحمهم اللّه تعالى. و قتل أيضا عدة رجال من أعيان أهل نجد، منهم عبد اللّه بن رشيد أمير بلد عنيزة، و فهد بن عفيصان، و أخوه عبد اللّه، و ابن أخيه متعب رؤساء بلد الخرج من عائذ، قتلهم حسين جوخدار منصرفة من حوطة بنى تميم، و قتل محمد بن على رئيس جبل شمر.

و هلك فى هذه السنة و فى التى قبلها- من أهل نجد- خلائق كثيرة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۹

و فى رمضان من هذه السنة استولى محمد بن عريعر آل حميد الخالدى على الحساء، و أخرج من فيها من عساكر الترك، و أرسل ابنه سعدون إلى القطيف فملكها.

و فى رجب من هذه السنة توفى عبد اللّه بن عيسى بن مطلق الأحسائى رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۲۵ ه:

نزل محمد بن مشاری بن معمر بلد الدرعیة، و أطاعوا له أهل العارض، و المحمل، و سدیر، و الوشم.

و فی جمادی الآخر من هذه السنة، قدم مشاری بن سعود علی ابن معمر، فهمّ بالامتناع و المحاربة، فعجز عن ذلک، و جنح إلی الصلح، و عزل نفسه، و استقام الأمر لمشاری بن سعود، و ذهب ابن معمر إلی بلده سدوس، و نزلها و قد أظهر أنه مریض، و کان یکاتب من یثق به، و یطلب منهم النصرة، یرید استرجاع الأمر لنفسه، و کاتب أهل حریملا، فوعدوه النصرة فقدم علیهم، و قاموا معه، فلما استوثق أظهر المخالفة لمشاری بن سعود، و کاتب فیصل الدویش رئیس بوادی مطیر، فأتی إلیه، فلما اجتمعوا عنده، سار بهم إلی الدرعیة، و قبض علی مشاری بن سعود، و حبسه، ثم سار إلی الریاض، و ملکها، و أرسل مشاری بن سعود إلی بلد سدوس، فحبسوه بها.

و فی سنة ۱۲۳۶ ه:

ظهر حسین بیک إلی نجد، و نزل عنیزة.

و فیها سطا ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود علی محمد بن مشاری بن معمر فی الدرعیة، و قبض علیه و حبسه، و ذلک فی خامس ربیع الأول من السنة المذکورة، ثم سار ترکی و من معه إلی الریاض ... و بها

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۰۰

ولده مشاری بن محمد بن مشاری بن معمر قد جعله أبوه أمیرا فیها، فقبض علیه ترکی و حبسه، و قال لابن معمر أطلق ابن عمی مشاری بن سعود من الحبس، فإذا أطلقته، أطلقتک أنت و ابنک، فأرسل محمد بن مشاری بن معمر إلی بنی عمه المعامرة أهل سدوس أن یطلقوا مشاری بن سعود، و کان مشاری بن سعود محبوسا عندهم فی قصر سدوس، فلم یتفق لهم ذلک، لأن محمد بن مشاری بن معمر قد کتب لعسکر الترک أنه قد حبس مشاری بن سعود، و هو عنده محبوس تحت الأمر، فقدم خلیل آغا و فیصل الدویش بلد سدوس و ساروا بمشاری بن سعود، و بقی عندهم محبوسا إلی أن مات فی الحبس فی بلد عنیزة، فی آخر هذه السنة رحمه اللّه تعالی.

فلما تحقق ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود ذلک، قتل محمد بن مشاری ابن معمر هو و ابنه، و استولی علی بلد الریاض، فسار خلیل آغا، هو و من معه من العساکر، و فیصل الدویش. و بوادی مطیر إلی بلد الریاض، فوقع بینهم و بین أهل الریاض قتال عظیم، فلم یدرکوا شیئا و رجعوا إلی ثادق، ثم ساروا منه إلی ثرمدا.

ثم إن حسین باشا سار بعساکره من عنیزة، فقدم علی من فی ثرمدا من العساکر، ثم سار إلی الدرعیة، و معه ناصر بن حمد العائذی، و حمد آل مبارک رئیس حریملا، و سوید بن علی رئیس بلد جلاجل، و عبد العزیز بن ماضی رئیس روضة سدیر، فلما وصل إلی الدرعیة، أمر علی أهلها الذین نزلوا بعد ارتحال إبراهیم باشا عنها، أن یرتحلوا منها، فارتحلوا منها، و أمرهم بالمسیر إلی ثرمدا، فساروا إلیها، ثم أمر بهدمها و قطع أشجارها، فهدموها و أشعلوا فیها النیران، و ترکوها خاویة، ثم سار

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۰۱

إلی الریاض، و بها ترکی بن عبد اللّه، و کان بعض أهل الریاض قد کاتب ناصر بن حمد العائذی، فلما علم بذلک ترکی هرب من بلد الریاض، و استولی حسین علی بلد الریاض، و قتل من فی مقر الریاض من أتباع ترکی بن عبد اللّه، و هم نحو سبعین رجلا، منهم مبارک السلمة، و ناجم بن دهنیم الحساوی و أقام حسین فی بلد الریاض نحو شهرین، و ضرب علی أهل الریاض و أهل المحمل ألوفا من الدراهم، و هرب کثیر من أهل نجد بسبب الذی طلبه علیهم من الدراهم، و أخذ من أهل الریاض و الخرج و المحمل من الأموال شیئا کثیرا، و قطع نخل أبا الکباش.

فلما کان فی رجب من السنة المذکورة، قدم عبد اللّه بن حمد الجمعی، أمیر بلد عنیزة من جهة عسکر الترک، جاء من مصر، و قدم

على حسين و هو فى الرياض، و كان الجمعى هذا من سبيع رؤساء بلد عنيزة، و قد جعله إبراهيم باشا أميرا فيها. فلما رحل إبراهيم باشا من نجد، أخرجوه أهل عنيزة منها، و تأمّر فى عنيزة محمد بن حسن بن حمد، المعروف بالجمل.

فلما قدم الجمعى على حسين و هو فى الرياض، و أعطاه المكاتيب التى له معه من محمد على، ارتحل منها إلى ثرمدا، فلما قرب من ثرمدا، و كان معه محمد آل حسن الجمل أمير بلد عنيزة، أمر بقتله فقتل.

و لما وصل إلى ثرمدا، و بها خليل آغا، و معه قطعة من العسكر، أمر على أهل الدرعية الذين فى ثرمدا أن يقتلوا، و كان خليل آغا قد أنزلهم فى موضع و بنى عليهم بنيانا، و جعل له بابا واحدا، لا يدخلون و لا يخرجون إلّا منه، و عددهم مائتين و ثلاثين، فقتلوا، و ذلك فى آخر رجب من هذه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۲

السنة، و تركوا نساءهم و أطفالهم، و تسمى هذه ذبحة الحظيرة.

و فى شعبان من هذه السنة أرسل حسين جملة من العسكر إلى سدير مع أبوش آغا، و ضرب على أهل سدير ألوفا من الدراهم، و أخذ منهم ما أمكن أخذه من دراهم و سلاح و متاع، و حبسوا رجالا و قتلوا آخرين، و هرب خلائق كثيرة إلى البادية، و إلى الجبال، و البرارى، و أصاب الناس محن عظيمة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

و ضرب حسين على أهل الوشم من الدراهم ألوفا عديدة، و قبض منها ما أمكنه قبضه منهم، و هرب منهم رجال، و حبس منهم آخرون.

و فى يوم عيد الفطر من هذه السنة ارتحل حسين من ثرمدا، و قصد المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام. و منها سار إلى مصر و ترك فى ثرمدا عسكرا فى القصر، و فى الرياض عسكرا رئيسهم أبو على المغربى، و جعل فى عنيزة أميرا عبد اللّه بن حمد الجمعى، و معه عدة من العسكر.

و فى سنة ۱۲۲۷ ه:

بنى مسجد الجوز هو و محلته المعروفة فى بلد عنيزة.

و فيها قتل سليمان بن عرفج فى بريدة و هو من آل أبو عليان، قتلوه رفاقته آل أبو عليان، ثم بعد ذلك بأيام سطا عليهم محمد العلى بن عرفج، و قتل منهم فهد بن مرشد. خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۳

و فى هذه السنة قتل عثمان بن إدريس، و إبراهيم بن عجلان فى جلاجل، قتلهما سويد بن على، على روضة سدير، و هرب منها ابن ماضى إلى عشيرة.

و فى جمادى الآخر من هذه السنة، سطا ابن ماضى هو و أهل عشيرة فى الروضة، فقتل هو، و ناصر بن برخيل.

و فى هذه السنة سطوا أهل عشيرة فى الروضة، و ملكوها.

و فى هذه السنة قدم حسن بيك أبو ظاهر من المدينة، و معه نحو ثمانمائة فارس من الترك، فنزلوا بلد عنيزة و رئيسها يومئذ عبد اللّه بن حمد الجمعى، فقام معه، ثم وفد عليه أمير بلد المجمعة، و سويد بن على أمير بلد جلاجل، و قدم عليه أكثر رؤساء بلدان نجد، و أقام فى عنيزة، و بعث من يقبض الزكاة من أهل بلدان نجد.

و أرسل سرية مع إبراهيم كاشف للرياض، و سرية مع موسى كاشف، و عبد اللّه بن حمد الجمعى رئيس بلد عنيزة إلى بلد المجمعة، فنزلوا قصر المجمعة، و كثرت منهم المظالم، و قتلوا حمد بن ناصر بن جعوان، و إبراهيم بن حمد العسكر فى المجمعة، و ذلك فى عاشر رجب من السنة المذكورة، و كان قد اتفق قبل ذلك جماعة من أهل المجمعة، فى جمادى الآخر، و هم ولد الحمضى، و ولد ابن سحيم، و عيال ابن جماز، وسطوا على عبد اللّه ناصر بن حمد بن عثمان فى قصره، و قتلوه و هو رئيس بلد المجمعة ذاك الوقت، و

كان عمه إذ ذاك وافدا على حسن بيك أبو ظاهر فى بلد عنيزة، فلأجل ذلك أرسل حسن بيك أبو ظاهر هذه السرية مع موسى كاشف، و أمره بقتل الذين قتلوا عبد اللّه بن ناصر، أمير

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۴

بلد المجمعة المذكور. و كانوا قد هربوا من المجمعة، فلما وجدهم قد هربوا من المجمعة، قتل إبراهيم بن حمد العسكر هو و حمد بن ناصر بن جعوان المذكورين، معتقدا أن أمير بلد المجمعة عبد اللّه بن ناصر لم يقتل إلّا بأمرهما. ثم إنهم بعد ذلك قتلوا أمير بلد الجنوبية فى سدير.

فلما كان فى آخر رجب من هذه السنة، ركبوا غزاة من المجمعة، و آغاروا على فريق من السهول فى مجزّل، فصارت الهزيمة على موسى كاشف و الجمعى و من معهما من العسكر، و قتلوا منهم السهول عدة رجال، و لم ينج إلّا القليل، و قصد شريدتهم بلد المجمعة، و معهم عبد اللّه بن حمد الجمعى و قتل فى هذه الوقعة موسى الكاشف، ثم إن عبد اللّه الجمعى لما قدم المجمعة، أقام بها يومين، ثم سار بمن بقى معه من العسكر إلى عنيزة.

و كان حسن بيك أبو ظاهر لما أرسل موسى الكاشف إلى المجمعة، أرسل أيضا أخاه إبراهيم كاشف، و معه سرية إلى الرياض، فقدموا بلد الرياض على من بها من العسكر الذين مع أبى على المغربى، و كان أمير الرياض حينئذ ناصر بن حمد بن ناصر العائذى، فلما قدموا عليه أكرمهم، و رحل حسن أبو ظاهر من القصيم، و قصد جبل شمر، و ضرب عليهم جملة من الدراهم و أخذها. ثم سار إلى موقف القرية المعروفة من قرى الجبل، فنهبها و قتل أهلها.

و فى ذى الحجة من هذه السنة، سارت العساكر من الرياض مع إبراهيم كاشف، و معهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العائذى، و أغاروا على سبيع، و هم بالقرب من الحائر، فوقع بينهم قتال عظيم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۵

و صارت الهزيمة على إبراهيم كاشف و من معه من العساكر، و قتل فى هذه الوقعة إبراهيم كاشف، و ناصر بن حمد بن ناصر، أمير الرياض، و قتل معهم من العسكر نحو ثلاثمائة، و رجع باقيهم إلى بلد الرياض.

و فى سنة ۱۲۲۸ ه:

رجع حسن بيك أبو ظاهر من جبل شمر إلى عنيزة، و جلس أمير عنيزة، و عدة رجال من رؤسائها، و طلب عليهم أموالا، فقام عليه أهل عنيزة، و أخرجوه من البلد هو و من معه من العسكر.

فارتحل إلى المدينة، و ترك فى قصر الصفا المعروف فى عنيزة نحو خمسمائة من العسكر، رئيسهم محمد آغا، فلما رحل أبو ظاهر من عنيزة بمن معه من العساكر، قام أهل عنيزة على العسكر الذين فى قصر الصفا، و أخرجوهم منه، و هدموا القصر، فلحقوا بأصحابهم، و لم يبق فى نجد من العسكر غير الذين فى قصر الرياض.

و فى رجب من هذه السنة مناخ الرخيمة فى العرقة بين فيصل بن وطبان الدويش رئيس مطير، و معه العجمان، و غيرهم، و بين ماجد بن عريعر رئيس بنى خالد و معهم عنزة و سبيع، و صارت الهزيمة على بنى خالد و أتباعهم، و قتل عدة رجال من الفريقين، و من المشاهير مغيلش بن هذال من رؤساء عنزة، و من مطير حباب بن قحيصان رئيس البرزان.

و فى شعبان من هذه السنة، قتل عبد اللّه بن حمد الجمعى، أمير عنيزة، قتله يحيى السليم فى مجلس عنيزة، و شاخ يحيى المذكور فى بلد عنيزة.

و فى سنة ۱۲۲۹ ه:

سطوا أهل الروضة، و أتباعهم على سويد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۶

على فى جلاجل، و صارت الغلبة لأهل جلاجل، و قتل من أهل الروضة و أتباعهم إحدى و عشرون رجلا، منهم إبراهيم بن ماضى، و محمد بن عبد اللّه بن ماضى، و محمد بن ناصر بن عشرى، و قتل من أهل جلاجل ستة رجال.

و فى سنة ۱۲۴۰ ه:

حصل مشاجرة بين يحيى السليم و أتباعه، و بين أهل الخريزة و العقيلية، و حصل بينهم قتال، قتل فيه أربعة رجال من الفريقين، فدخل رؤساء الرس و رؤساء بريدة و أصلحوا بينهم.

و فيها حاصر تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود العسكر الذين فى الرياض، و رئيسهم إذ ذاك أبو على المغربى، و أخرجهم على دمائهم، و سلاحهم، فساروا من الرياض إلى بلد ثرمدا، ثم رحلوا من ثرمدا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و منها ساروا إلى مصر.

و استولى تركى على الرياض، ثم خرج منها، و قصد بلد شقرا، و أقام بها مدة شهر، قدم عليه فيها يحيى بن سليمان بن زامل رئيس بلد عنيزة، و بايعه على السمع و الطاعة.

و فى رمضان من هذه السنة قصد الإمام تركى بن عبد اللّه بلد الخرج و حاصر زقم بن زامل فى الدلم، و أخرجه هو و من معه من عشيرته و أتباعهم على دمائهم، و استولى تركى على جميع أموالهم، و سار تركى بزقم بن زامل معه إلى الرياض.

و أرسل تركى سرية إلى السلمية، فحاصروا رئيسها مشعى بن براك فى قصره، ثم أخرجوه بالأمان هو و من معه فى القصر على دمائهم و أموالهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۷

و قدم عليه كليب البجادى العائذى رئيس بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج، فبايعه على السمع و الطاعة.

و فى هذه السنة أخذ مشعان بن مغيليث بن هذال العنزى حدرة كبيرة لأهل نجد، خارجة من الزبير و من الكويت، و لم يمتع مشعان المذكور بعدها إلّا نحو خمسين يوما حتى قتل.

و فى سنة ۱۲۴۱ ه:

قدم مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود بلد الرياض، هاربا من مصر فأكرمه خاله الإمام تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود غاية الإكرام، و جعله أميرا فى بلد منفوحة.

و فيها توفى الشيخ عبد اللّه بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، قاضى سدير، كانت وفاته فى جلاجل رحمه اللّه تعالى.

و فيها قدم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بلد الرياض من مصر، فأكرمه الإمام تركى غاية الإكرام.

و فى هذه السنة توفى ناصر آل راشد، أمير الزلفى.

و فيها توفى عبد الرحمن بن زبن التاجر المشهور فى الكويت، و آل زبن من بنى خالد.

و فى سنة ۱۲۴۲ ه:

توفى رحمة بن جابر بن عذبى رئيس الجلاهمة من بنى عتبة من عنزة، و ذلك فى جمادى الأول من السنة المذكورة، و كان نادرة عصره بأسا و سطوة و إقداما و هيبة، و كان مع قلة أعوانه محاربا لبنى عتبة آل خليفة، أهل البحرين مدة عمره مع قوتهم، و كثرتهم، و

كثرة أتباعهم و رعاياهم، إلّا أنه يقع بينه و بينهم الصلح أحيانا. و كان قد استعمله سعود بن عبد العزيز فى الخوير و الدمام محاربا فى البحر،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۸

فحارب أهل البحرين، و أهل مسكة، و غيرهم حربا شديدا، و سبب قتله أن آل خليفة ساروا بجنودهم فى السفن، قاصدين الدمام، فلما علم بهم رحمة ركب بجنوده فى السفن، و اعترضهم، فحصل بينهم قتال عظيم، و ربطوا السفن بعضها ببعض و ربطوا المنصورية السفينة المشهورة لآل خليفة، و بها أحمد بن سلمان بن خليفة فى السفينة التى فيها رحمة بن جابر بن عذبى، و تجالدوا بالسيوف من أول النهار إلى قريب وقت العصر، فاشتعلت النار فى السفينتين، و احترقتا، فطرح من فيهما أنفسهم فى البحر، و جعل من فى سفن آل خليفة يلتقطونهم من البحر، فمن عرفوه من قوم رحمة قتلوه، و من هو من قومهم حملوه معهم، و فقد رحمة بن جابر بن عذبى المذكور فى هذه الوقعة رحمه اللّه تعالى، ثم سار أحمد بن سلمان بن خليفة إلى قصر الدمام، و به بشر بن رحمة بن جابر بن عذبى، فأخرجه منه بالأمان، و سار به هو و من معه إلى البحرين، و ضبط ابن خليفة قصر الدمام بعدة رجال، جعلهم فيه مرابطة، ثم رجع إلى البحرين.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانه الوهيبى التميمى قاضى بلد المجمعة رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشى الهاشمى العلوى الشبيبى فى طلب ولاية المنتفق لنفسه، فولاه إيّاها داود باشا بغداد، و أرسل معه عساكر كثيرة، فسار بهم لمحاربة عمه حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب، فوقع بينهم قتال عظيم، و صارت الهزيمة على عمه حمود بن ثامر و أتباعه، فأمسكه عقيل و حبسه، و أمسك عمه راشد بن ثامر و حبسه، ثم أرسلهما إلى داود باشا بغداد، و استقل عقيل بولاية المنتفق، و مات

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۹

حمود بن ثامر فى بغداد عند داود باشا فى الحبس فى سنة ۱۲۴۶ ه.

و فى سنة ۱۲۴۲ ه:

قتل ناصر بن راشد من آل راشد من أهل جريملا من عنزة، رئيس بلد الزبير قتله محمد بن فوزان الصميط، و الصماط من أهل بلد حرمة من سبيع، و سبب ذلك أنه وقع بين سليمان بن عبد اللّه الصميط، و بين عبد الرحمن بن مبارك بن راشد رئيس أهل جريملا، الذين فى بلد الزبير، سباب و كلام عند حفر بئر فى بيت الصميط فوثب رجال من آل راشد على سليمان الصميط فقتلوه، فكمن محمد الصميط لناصر بن راشد فى بيت فى النهار، فلما خرج ناصر من بيته للسوق اعترضه محمد الصميط فقتله.

و فيها قدم فيصل بن تركى على أبيه فى الرياض هاربا من مصر.

و فيها عزل تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، محمد آل على بن عرفج عن إمارة بريدة و جعل مكانه عبد العزيز بن آل محمد آل عبد اللّه بن حسن.

و فى سنة ۱۲۴۴ ه:

توفى الشيخ عبد العزيز بن الشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر من المعامرة أهل العيينة من العناقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت وفاته فى البحرين رحمه اللّه تعالى، و كان أديبا لبيبا، له أشعار رائعة، و رثاه الشيخ أحمد بن على بن حسين بن مشرف بقصيدة مشهورة.

و فيها وقع وباء فى بلدان الوشم مات فيه خلق كثير، منهم سلطان بن عبد اللّه العنقرى أمير بلد ثرمدا.

و فی سنة ۱۲۴۵ ه:

أخذ الإمام ترکی بنی خالد، و قتل منهم عدة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۰

رجال، و تسمی هذه الوقعة السبيّة، و لم يقم لآل حميد بعدها قائمة، و استولی الإمام ترکی علی الحساء و القطيف.

و فی سنة ۱۲۴۶ ه:

خرج مشاری بن عبد الرحمن بن مشاری بن سعود من الرياض مغاضبا لخاله الإمام ترکی، و قصد الشريف محمد بن عون فی مكة المشرفة.

و فی رمضان من هذه السنة توفی الشيخ محمد بن علی بن سلوم الوهيبی التميمی، كانت وفاته فی سوق الشيوخ، رحمه اللّه تعالی، و كانت ولادته فی العطار من قری سدير سنة ۱۱۶۱ ه.

و فيها وقع الطاعون العظيم فی مكة المشرفة، قبل قدوم الحاج إليها، فلما قدمها الحاج عظم الأمر، و مات خلائق كثيرة، قيل إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس، و مات فی هذا الطاعون محمد آل بسام، كانت وفاته فی مكة المشرفة رحمه اللّه تعالی.

ثم دخلت سنة ۱۲۴۷ ه: و الوباء فی مكة المشرفة، ثم وقع فی بغداد، و جميع العراق إلی البصرة، و سوق الشيوخ، و الكويت، و الزبير، و هلك خلائق لا يحصيهم إلّا اللّه تعالی، و انقطع حمائل و قبائل، و خلت من أهلها منازل، و بقی الناس فی بيوتهم صرعی لم يدفنوا، و أموالهم عندهم ليس لها والی، و أنتنت البلدان من جيف الموتی، و بقيت الدواب و الأغنام سايبة، ليس عندها من يعلفها و يسقيها، حتی مات أكثرها، و بقيت المساجد لا- تقام فيها جماعة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظيم، و مات فی هذا الطاعون، علی بن يوسف الزهير رئيس بلد الزبير، و هو آخر من مات فيه، و لم يمت بعده فی بلد الزبير أحد، و مات فی هذا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۱

الطاعون محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجی الوائلی، الشاعر المشهور، كانت وفاته فی الكويت.

و فی هذه السنة، أغار فيصل بن ترکی علی عتيبة، و هم علی طلال، الماء المعروف، فحصل علی فيصل و جنوده هزيمة.

و فی هذه السنة، قدم علی باشا واليا علی بغداد، و أذن لعيال حمود بن ثامر السعدون بالرجوع إلی أهليهم، و ولّاهم علی المنتفق، و عزل عقيل بن محمد بن ثامر السعدون، فلما وصلوا إلی أهليهم، اجتمع إليهم جنود كثيرة من المنتفق و شمرو الظفير و غيرهم، و جمع عقيل بن محمد بن ثامر جنودا كثيرة من المنتفق و غيرهم، فالتقی الفريقان بالقرب من سوق الشيوخ، و صارت الهزيمة علی عقيل و أصحابه، و قتل عقيل فی هذه الوقعة، هو و عدة رجال من أتباعه، و استقل ماجد بن حمود بن ثامر بالولاية، فلم يلبث إلّا مدة قليلة، و مات بالطاعون فی آخر هذه السنة، فنهض عيسی بن محمد بن ثامر بن سعدون، أخو عقيل لحرب عيال حمود بن ثامر، و كتب لعلی باشا بغداد، يطلب منه التقرير علی ولاية المنتفق، فجاءه التقرير من علی باشا، فاستقل عيسی بولاية المنتفق.

و فی سنة ۱۲۴۸ ه:

ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادی الثانية، تناثرت النجوم آخر الليل، و دامت إلی طلوع الشمس.

و فی شعبان من هذه السنة، حارب رئيس المنتفق عيسی بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب بلد الزبير، و قام معه محمد بن إبراهيم بن ثاقب، و أتباعه من أهل الزبير من أهل حرمة، و غيرهم الذين أجلوهم الزهير من بلد الزبير، فحصل بين عيسی و بين أهل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۲

الزبير وقعة، قتل فيها على بن ثامر عمّ عيسى المذكور، و على بن ثامر المذكور، هو أبو فهد آل على المشهور، المعروف بالدواى، و يعرف أيضا بأبو شلفا، و كان رئيس الزبير حينئذ، عبد الرزاق الزهير، و حاصل الأمر، أنه لما كان فى صفر سنة ۱۲۴۹ ه، اشتد الحصار على أهل الزبير، و عدمت الأقوات عندهم، فطلبوا الأمان من عيسى بن محمد بن ثامر، و من محمد بن إبراهيم بن ثاقب و أتباعه، فأعطوهم الأمان، إلّا آل زهير، فدخلوا بلد الزبير، و قتلوا آل زهير، و استولى على بلد الزبير محمد بن إبراهيم بن ثاقب.

و فى هذه السنة مناخ عنزة، و مطير على العمار، بالقرب من المذنب، و صارت الهزيمة على عنزة.

و فى هذه السنة «أعنى ۱۲۴۹ ه»: توفى على بن مجثل، رئيس عسير، و تولى بعده عايض بن مرعى.

و فى آخر يوم من ذى الحجة من هذه السنة قتل الإمام تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، فى بلد الرياض، بعد صلاة الجمعة، قتله ابن عمه مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود، و هو خارج من المسجد، و استولى مشارى على الخزائن، و طلب الرئاسة، فلم يمهله اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۵۰ ه:

فى صفر قتل مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود، هو و ستة من أعوانه فى قصر الرياض، و ذلك بعد مقتل تركى بأربعين يوما، قتلهم فيصل بن تركى، و استقل فيصل بالولاية.

و فى سنة ۱۲۵۱ ه:

سار الشريف محمد بن عون بجنوده إلى بلدان

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۳

عسير، فحصل بينه و بينهم وقعة عظيمة، و صارت الهزيمة على الشريف، و من معه من عساكر الترك، و قتل منهم خلائق كثيرة.

و فى هذه السنة فى رمضان جاء برد، و هلكت جملة مواشى أهل نجد بردا و جوعا، بحيث أن المطر يجمد فى الجو من شدة البرد.

و فى سنة ۱۲۵۲ ه:

خرج إسماعيل باشا من مصر، و معه خالد بن سعود إلى نجد، فلما بلغ فيصل بن تركى الخبر، خرج من الرياض بجنوده من الحاضرة و البادية، فنزل الصريف، و أقبل إسماعيل باشا، و خالد بن سعود، فنزلوا الرس، فى ثانى ذى الحجة من السنة المذكورة، فرحل فيصل من الصريف، و نزل بلد عنيزة، و أقام بها أيّاما، ثم رجع إلى الرياض، ثم سار من الرياض إلى الحساء.

و فى هذه السنة قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب أمير بلد الزبير.

و فى سنة ۱۲۵۲ ه:

فى المحرم، نزل إسماعيل باشا، و خالد بن سعود بلد عنيزة، و قدم عليهم بعض رؤساء بلدان نجد، و بايعوا على السمع و الطاعة، ثم سار خالد بن سعود، هو و خالد باشا إلى بلد الرياض، فملكوه، ثم خرجوا من الرياض لقتال أهل حوطة بنى تميم، فحصل بينهم و بين أهل حوطة، و أهل الحلوة وقعة عظيمة، و ذلك فى خامس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، و كان يوما شديد الحر، فصارت الهزيمة على إسماعيل باشا، هو و خالد بن سعود و من سلم معهم من العساكر إلى بلد الرياض، فدخلوه، فلما بلغ فيصل بن تركى الخبر، و هو فى الحساء، خرج من الحساء بجنوده، و حصر إسماعيل باشا، هو و خالد بن سعود فى الرياض، فأعياه أمرهم، فارتحل من

الرياض، و نزل الدلم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۴

و فى سنة ۱۲۵۴ ه:

خرج خرشد باشا من مصر إلى نجد بالعساكر العظيمة، و نزل بلد عنيزة، لعشر بقين من صفر، ثم بعد نزوله بأيام، و حصل بينه و بين أهل عنيزة وقعة من غير قصد، قتل فيها من العسكر نحو تسعين، و من أهل عنيزة عدة رجال، ثم تصالحوا ثم سار منها إلى الرياض، و بها خالد بن سعود، و ذلك فى رجب من السنة المذكورة ثم سار خرشد باشا هو، و خالد بن سعود بالعساكر العظيمة، و قصدوا بلد الدلم، و بها فيصل بن تركى، و قد استعد لقتالهم، فنزل خرشد باشا هو، و خالد بن سعود فى ظاهر بلد الدلم، و جرى بينهم و بين فيصل عدة وقعات، و آخر الأمر أنهم استولوا على بلد الدلم، و أمسكوا فيصل بن تركى بسبب الخيانة من بعض جنود فيصل، و ذلك لثمان بقين من رمضان، من السنة المذكورة، و أرسلوه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و منها إلى مصر.

و فى هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو، و خرشد باشا، أحمد بن محمد السديرى أميرا فى الحساء، فسار إليه أحمد بن محمد السديرى المذكور، و معه عدة رجال من أهل نجد و ضبطه، و استقام له الأمر فيه.

و فى سنة ۱۲۵۵ ه:

ارتحل خرشد باشا من الرياض، و نزل ثرمدا، و أقام فى بلد ثرمدا، إلى انقضاء السنة المذكورة.

و فى سنة ۱۲۵۶ ه:

ارتحل خرشد باشا من نجد إلى مصر، و ترك خالد بن سعود فى الرياض، و معه عساكر كثيرة.

و فى سنة ۱۲۵۷ ه:

قام عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۵

سعود على خالد بن سعود، و من معه من عسكر الترك فى الرياض، و حصل بينه و بينهم قتال شديد، فهرب خالد بن سعود من الرياض إلى الحساء، و استولى عبد اللّه بن ثنيان المذكور على الرياض، و أخرج عسكر الترك الذى فى الرياض إلى مصر، و بايعه أهل نجد، و استقام له الأمر، و كان سفاكا للدماء.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن على بن سلوم الوهيبى التميمى النجدى أصلا، الزبيرى مسكنا، كان قاضيا فى سوق الشيوخ، و كانت وفاته فيه رحمه اللّه تعالى.

و فى ثانى جمادى الأول من هذه السنة، وقعة بقعا بين أهل القصيم، و بين ابن رشيد، و صارت الهزيمة على أهل القصيم، و قتل منهم عدة رجال، منهم يحيى السليم، أمير بلد عنيزة، و أخوه محمد.

و فى هذه السنة قتل عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، عبد اللّه بن إبراهيم الحصين الناصرى العمروى التميمى، و هو من أهل بلد القرائن، و كان خالد بن سعود قد استعمله فى بلد المجمعة، أميرا على بلدان سدير، و قتل معه عبد اللّه بن عثمان المدلجى الوائلى، أمير بلد حرمة، و زامل بن خميس بن عمر الدوسرى، من رؤساء روضة سدير.

و فی سنة ۱۲۵۸ ه فی المحرم:

قتل محمد آل علی بن عرفج فی بلد بریدة.

و فیها قتل محسن الفرم، من رؤساء بادیة حرب.

و فیها توفی جریس بن جلعود رئیس الجلاعید من عنزة.

و فیها قتل سلیمان آل غنام رئیس عقیل أهل العارض فی بغداد، و هو

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۱۶

من أهل بلد ثادق لیس بعقیلی، قتلوه أهل القصیم فی بغداد.

و فیها قتل علی السلیمان من أهل الجناح من بنی خالد فی بغداد، رئیس عقیل، أهل القصیم فی بغداد، قتله محمد نجیب باشا بغداد، و صار رئیس أهل القصیم بعده فی بغداد محمد التویجری.

و فی سنة ۱۲۵۹ ه:

قدم فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، من مصر إلی بلد الجبل، فقام معه رئیس الجبل، عبد اللّه بن علی بن رشید، ثم سار من الجبل، و قدم بلد عنیزة، لعشر بقین من ربیع الأول، من هذه السنة، و قام معه أهل عنیزة، ثم سار منها إلی الریاض، و حصر عبد اللّه بن ثنیان فی قصر الریاض حتی ظفر به فی ثانی عشر جمادی من هذه السنة، فحبسه، و توفی فی الحبس، فی منتصف جمادی الآخر من السنة المذکورة، و استقل بالملک فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و کان فیصل المذکور، عادلا، حسن السیرة.

و فی هذه السنة احترق رئیس المنتفق، عیسی بن محمد بن ثامر السعدون فی بیته، و هو حریقة قصب، احترق هو و زوجته فی فراشهم، و لم یجدوه إلّا رمادا، و کان رجلا ظالما، و تولی بعده أخوه بندر بن محمد بن ثامر السعدون، و أقام نحو ثلاث سنین، ثم مات، و تولی بعده أخوه فهد، فأقام نحو سنة، ثم مات، ثم مرج حکم المنتفق، فتارة فی أولاد راشد بن ثامر السعدون، و تارة فی أولاد عقیل بن محمد بن ثامر السعدون، و تارة فی أولاد عیسی بن محمد بن ثامر السعدون.

و فی سنة ۱۲۶۰ ه:

توجه الإمام فیصل بن ترکی بجنوده من حاضرة نجد و بادیتها إلی الحساء و القطیف، و رتّبها.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۱۷

و فی هذه السنة توفی ضاحی بن عون المدلجی الوائلی، و هو من أهل بلد حرمة- التاجر المشهور- لخمس بقین من ربیع الأول، کانت وفاته فی بومبای من بلد الهند، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۶۱ ه:

قتل محمد بن فیصل بن وطبان الدویش، المکنّی أبو عمر، شیخ مطیر قتلوه شمر.

و فی خامس رمضان من هذه السنة، أغار عبید بن علی بن رشید، علی بلد عنیزة، و أخذ أغنامهم، ففزعوا علیه، فحصل بینه و بینهم وقعة فی مقطاع الوادی، و صارت الهزیمة علی أهل عنیزة، و قتل منهم عدة رجال، منهم عبد اللّه السلیم، أمیر بلد عنیزة، و أخوه عبد الرحمن، و محمد الشعیبی، و محمود الخنینی، و إبراهیم بن عمر.

و فی رمضان من هذه السنة شاخ إبراهيم السليم فی عنيزة.

و فيها- فی أول يوم من ذی الحجة- توفی الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضی فی عنيزة، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۶۲ ه «فی سادس و عشرين من رجب»:

توفی الشيخ قرفاس بن عبد الرحمن بن قرفاس، فی الرس، رحمه اللّه تعالی.

و فيها وقع وباء فی مكة المشرفة، و فی المدينة المنورة، علی ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و فی العراق إلی البصرة، و هلك خلائق كثيرة.

و فی سنة ۱۲۶۲ ه:

توفی عبد اللّه بن علی بن رشيد، رئيس جبل شمر، و ذلك فی جمادی الأول من السنة المذكورة، رحمه اللّه تعالی، و تولی بعده ابنه طلال.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۸

و فی رجب من هذه السنة توفی حمد السليمان بن حمد آل بسام فی عنيزة، رحمه اللّه تعالی.

و فی هذه السنة نوخ الحميدی بن فيصل بن وطبان الدويش، حاج القصيم علی الداث، و أخذ منهم أشياء كثيرة.

و فی هذه السنة ظهر الشريف محمد بن عون بعساكره إلی نجد، فلما قدم بلد عنيزة، أرسل إليه الإمام فيصل بن تركی هدية، مع أخيه جلوی بن تركی، و رجع الشريف محمد بن عون المذكور إلی مكة المشرفة.

و فی هذه السنة بنيت بلد الفيضة المعروفة فی بلدان السر ، بناها فاهد بن نوفل هو، و بطی الصانع، و إبراهيم بن عبيد، ثم انتقلوا إليها النوافلة من الريشية، المعروفة من قری السر، و سكنوها، و هم رؤساؤها اليوم، و هم من بنی حسين.

و فی سنة ۱۲۶۴ ه:

استعمل الإمام فيصل بن تركی، محمد بن أحمد السديری، أميرا فی بلد المجمعة.

و فی سنة ۱۲۶۵ ه:

سار الإمام فيصل بن تركی بجنوده من البادية و الحاضرة، و توجه إلی القصيم، و نزل بين عنيزة و المذنب، و أغار عبد اللّه بن فيصل ببعض القوم علی بعض البوادی الذين بالقرب من منزلهم، فلما بلغ أهل عنيزة و من عندهم من أهل القصيم، غارة عبد اللّه بن فيصل، خرجوا للقائه، فالتقوا فی اليتيمة، و حصل بينهم وقعة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۹

و صارت الهزيمة علی أهل القصيم، و قتل منهم عدد كثير، و استعمل أخاه جلوی بن تركی أميرا فی عنيزة، ثم رجع إلی وطنه، و أذن لأهل النواحی يرجعون إلی أوطانهم.

و فی سنة ۱۲۶۶ ه:

سار الإمام فيصل بن تركی بجنوده من البادية و الحاضرة، و قصد القصيم، فلما قرب من بريدة، هرب منها الأمير عبد العزيز آل محمد إلی مكة المشرفة، و نزل الإمام فيصل بلد بريدة، و استعمل فيها عبد المحسن آل محمد أميرا، مكان أخيه عبد العزيز آل محمد.

و فی سنة ۱۲۶۷ ه:

وقع الحرب الشديد بين بديه، و بين علوى.

و فيها عزل الشريف محمد بن عون عن ولاية مكة المشرفة، و جعل مكانه الشريف عبد المطلب بن غالب.

و فی سنة ۱۲۶۸ ه:

استعمل الإمام فيصل بن تركى، الشيخ عثمان بن على بن عيسى قاضيا على سدير، و ابن عيسى المذكور من سبيع.

و فی سنة ۱۲۶۹ ه:

كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

و فی سنة ۱۲۷۰ ه:

توفى الشيخ العالم العلّامة، أبو بكر بن محمد الملا الحنفى الإحسائى، كانت وفاته فى مكة المشرفة، فى صفر من هذه السنة المذكورة، رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة قتل عباس، باشا مصر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۰

و فى هذه السنة قام أهل عنيزة على جلوى بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و أخرجوه من عنيزة، و كان أخوه الإمام فيصل قد جعله أميرا فيها سنة ۱۲۶۵ ه كما تقدم فخرج جلوى، هو و من معه من الخدام من بلد عنيزة، إلى بلد بريدة، و أقام بها، فلما علم بذلك الإمام فيصل، أرسل ابنه عبد اللّه بن فيصل لمحاربة أهل عنيزة، فسار عبد اللّه بن فيصل، لغزو أهل نجد من البادية و الحاضرة، و قصد بلد القصيم، و نزلوا الوادى، فى ذى الحجة من السنة المذكورة، و قطع جملة من نخل الوادى، فخرج عليه أهل عنيزة، فحصل بينه و بينهم وقعة فى الوادى، قتل فى هذه الوقعة سعد بن محمد، أمير بلد ثادق، و ستة رجال غيره.

ثم دخلت سنة ۱۲۷۱، و عبد اللّه آل فيصل بجنوده فى القصيم، و حاصل الأمر، أنه وقع الصلح بينه و بين أهل عنيزة، و رحل هو و عمه جلوى إلى بلد الرياض، و ركب عبد اللّه آل يحيى السليم أمير عنيزة إلى الإمام فيصل، و استقر الصلح، و هدأت الفتنة، فللّه الحمد و المنّة.

و فی سنة ۱۲۷۳ ه:

نوخ ابن مهيلب حاج عنيزة على الداث، و طلب منهم أشياء، فامتنعوا فأخذهم.

و فى رابع عشر من شوال من هذه السنة، توفى الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار الوهيبى التميمى، قاضى بلد المجمعة، رحمه اللّه تعالى.

و فی سنة ۱۲۷۴ ه:

كسفت الشمس، ضحوة يوم الجمعة، فى ثامن و عشرين من المحرم.

و فيها- فى جمادى الأول- توفى الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش رئيس مطير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۱

و فى شعبان منها توفى الشريف محمد بن عون فى مكة المشرفة، رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۷۴ ه:

فى جدة فتنة بين المسلمين و النصارى.

و فيها تولية الشريف عبد اللّه بن محمد بن عون، لأمارة مكة المشرفة.

و فى شهر رمضان، بعد وفاة والده، و هو- أى الشريف عبد اللّه- إذ ذاك فى استنبول، و توجه إلى مكة فى ربيع أول سنة ۱۲۷۵ ه، أما سبب وقوع فتنة جدة.

و فى سنة ۱۲۷۵ ه:

قتل ناصر بن عبد الرحمن بن عبد اللّه السحيمى، فى بلد الهلالية، قتله عبد اللّه آل يحيى السليم، هو و زامل العبد اللّه السليم، و أعوانهم، و سبب ذلك أن ناصر بن عبد الرحمن السحيمى المذكور فى إمارته فى بلد عنيزة، قام هو و أخوه مطلق بن عبد الرحمن السحيمى الضرير و أعوانهم على إبراهيم السليم فقتلوه.

و فى هذه السنة تصالحوا، علوى و بريه، بعد حروب بينهم.

و فى سنة ۱۲۷۶ ه:

فى سابع عشر رمضان، أخذ عبد اللّه بن فيصل العجمان، فى أرض الكويت، و قتلوا منهم نحو خمسمائة رجل، و تسمى هذه الوقعة، وقعة ملح، و تفرق بقية بوادى العجمان، بعد هذه الوقعة، فمنهم من صار فى الكويت، و منهم من نزل مع بادية المنتفق، و انهزم رؤساؤهم إلى البحرين، يطلبون الرفد من آل خليفة، ثم رجعوا من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۲

البحرين، و نزلوا مع بادية المنتفق، و صاهروهم، و تحالفوا على من قصدهم بحرب، و وعدوهم رؤساء المنتفق على أنهم شركاء لهم فيما يأكلونه من البصرة، فصار لهم و المنتفق شوكة عظيمة، و خافوا منهم أهل البصرة، و الزبير، و الكويت، و كان المنتفق لهم يد على البصرة، من نحو مائة سنة، و هم رؤساؤها، و يأكلون جملة من نخيلها، بسبب أن آباءهم، قد جعلوهم أهل البصرة، حفّاظا للنخيل، و صار كل قبيلة من المنتفق لهم نخيل معروفة، و قرى معروفة من قرى البصرة، أيديهم عليها، و استمرت بعدهم إلى أيدى أولادهم، و أولاد أولادهم، إلى أن صارت ملكا لهم، يفعلون بها ما أرادوا، و عجز عنهم ملوك بنى عثمان، و كانت الرئاسة فى المنتفق، لآل سعدون من الشبيب، و صاروا ملوكا، ملكوا البصرة، و سوق الشيوخ، و ما بين البصرة و سوق الشيوخ من باد و حاضر، فهو تحت أيديهم.

و فيها وقعت الفتنة فى الشام، بين المسلمين و النصارى.

و فى سنة ۱۲۷۷ ه:

دبّر والى بغداد الحيلة فى بناء قصر فى البصرة، و ذلك أن أمر المنتفق قد ضعف، بسبب تفرقهم، و اختلاف رؤسائهم، فأرسل والى بغداد رجلا اسمه حبيب باشا إلى البصرة لذلك، و شرع فى بناء قصر فى أبو مغيرة، فساعده على ذلك سليمان بن عبد الرزاق الزهير، فبنوه، و أحكموه، و كان المنتفق، و أتباعهم من العجمان غيرهم، قد نزلوا الجهراء، و ذلك أيام الربيع، فلم يفاجئهم إلّا الصائح قد

أتاهم يقول: إن باشا البصرة، و ابن زهير، قد بنوا قصرا فى أبو مغيرة، و مرادهم أن يمنعوكم عن البصرة، و لا يصير لكم فيها أمر، و لا نهى، فرحلوا من الجهراء، قاصدين البصرة، فلما وصلوا المطلاع، إذا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۳

عبد اللّه بن فيصل معه غزو أهل نجد من البادية و الحاضرة، فحصل بينهم و بينه وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على المنتفق و العجمان و من معهم، فقتل منهم خلائق كثيرة، و غرق منهم فى البحر خلق كثير، و ذلك لأنهم قد دخلوا و هو جازر، فمدّ عليهم فغرقوا، و تسمى هذه الوقعة «الطّبعة»، و ذلك يوم خامس عشر من رمضان من السنة المذكورة.

و احتوى عبد اللّه بن فيصل، و من معه على أموالهم، و ذلك شىء لا يحصى، و وصلت البشائر إلى الزبير و البصرة و بغداد، لأن أهل الزبير و البصرة، قد دخلهم الرعب من المنتفق حين أقبلوا عليهم، و هلك فى هذه الوقعة من المنتفق أمم عظيمة، و أكثر ذلك على بنى نهد، و الشريفات، و عتيبة، من المنتفق، و الجوارى من الأجود، ثم بعد هذه الوقعة، نزل عبد اللّه بن فيصل الجهراء، ثم ارتحل منها، و عدا على عرب بن سقيّان من بديه، و هم فى أرض الزلفى، فى الموضع المسمى بالمنسف، فأخذهم، و قتل منهم عدة رجال، منهم حمدى بن سقيّان، ثم رحل من المنسف، و نزل روضة الربيعى، فلما بلغ عبد العزيز آل محمد أمير بريدة الخبر، خرج من بريدة هاربا، و دخل بلد عنيزة، ثم خرج منها و معه أولاده، تركى و حجيلان و على، و عدة رجال من خدامه، نحو خمسة و عشرين رجلا، و قصدوا مكة المشرفة، و كان عبد اللّه آل فيصل، لما بلغه خبر خروج عبد العزيز آل محمد، هو و أولاده، و من معهم، قد أمر على أمر على أخيه محمد بن فيصل، أن يسير بسريّة فى طلب عبد العزيز المذكور و من معه، فسار محمد بن فيصل، و معه سرية فى طلب عبد العزيز، و من معه، فلحقوهم فى أرض الشقيقة، قتلوا عبد العزيز آل محمد المذكور هو و أولاده الثلاثة: تركى و حجيلان و على، و عثمان

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۴

الحميضى من آل أبو عليّان، و العبد جالس بن سرور و أخوه ناصر بن سرور، و تركوا الباقين.

ثم نزل عبد اللّه بن فيصل، بلد بريدة، و أقام فيها نحو شهر، و هدم بيت عبد العزيز آل محمد، و بيوت أولاده، ثم رحل من بريدة، و عدا على فرقان من عتيبة منهم ابن عقيّل و الحساوى و النفعة و غيرهم، و هم على الدوادمى، فأخذهم، ثم قفل راجعا إلى الرياض، و أذن لأهل النواحى، يرجعون إلى أوطانهم.

و كان مقتل عبد العزيز آل محمد المذكور و أولاده، و من معهم فى ثامن شوال من السنة المذكورة، و كان عبد اللّه بن عبد العزيز آل محمد قد قدم مع أبيه عبد العزيز آل محمد، بلد الرياض، و ذلك دخول رجب سنة ۱۲۷۵ ه.

فلما قدم هو و أبوه بلد الرياض، أمر عليهم الإمام فيصل بن تركى بالمقام فى الرياض، و استعمل فى بريدة أميرا، عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان، و هو من آل أبو عليان.

فلما كان فى صفر فى ۱۲۷۶ ه قام رجال من آل أبو عليان على عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان المذكور، فقتلوه، فلما بلغ الإمام فيصل الخبر، جعل فى بريدة أميرا، محمد آل غانم، و هو من الذى قتلوا عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان، ثم إن الإمام فيصل، أطلق عبد العزيز آل محمد من الحبس، و استعمله أميرا فى بريدة، و أخذ عليه العهد و الميثاق على السمع و الطاعة، فسار عبد العزيز آل محمد من الرياض إلى بريدة، و ذلك فى جمادى الأول سنة ۱۲۷۶ ه، و أمر الإمام فيصل على

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۵

عبد اللّه بن آل عبد العزيز آل محمد، بالمقام عنده فى الرياض، فأقام فى الرياض، و غزى مع عبد اللّه آل فيصل فى هذه السنة، أعنى ۱۲۷۷ ه، فلما قفل عبد اللّه آل فيصل من الدوادمى و أقبل على بلد الرياض، هرب عبد اللّه بن عبد العزيز آل محمد، و اختفى فى غار فى وادى حنيفة، فبعث الإمام فيصل رجالا فى طلبه، فوجدوه و جاؤوا به إلى الرياض، فأرسله الإمام فيصل إلى القطيف، فمات هناك.

و فی شوال من هذه السنة توفی الشیخ عبد الرحمن الثمیری، قاضی سدیر، رحمه اللّه تعالی، و الثماری من زعب.

و فی هذه السنة، استعمل الإمام فیصل، عبد الرحمن بن إبراهیم أمیرا فی بریدة، و ابن إبراهیم هذا من أهل أبا الکباش، و هو من الفضول.

و فی شوال من هذه السنة، توفی أحمد بن محمد السدیری فی الحساء رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۷۸ ه:

سالت بعض بلدان نجد خریفا.

و فی سنة ۱۲۷۹ ه:

حصل وقعة بین محمد آل فیصل و من معه من غزو أهل نجد، و بین أهل عنیزة فی الوادی، و صارت الهزیمة علی أهل عنیزة، و قتل منهم عدد کثیر، و تسمی هذه الوقعة، وقعة المطر، و ذلک فی خامس عشر من جمادی الآخر من السنة المذکورة.

و فی هذه السنة، ظهر الجراد، و کان قد انقطع عن أهل نجد نحو سبعة عشر سنة لم یروه فیها.

و فی هذه السنة، بعد وقعة المطر المذکورة، أمر الإمام فیصل بن ترکی، علی محمد بن أحمد السدیری، أن یکون أمیرا فی بلد بریدة، حتی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۲۶

تسکن الأمور، کان محمد بن أحمد السدیری حینئذ أمیرا علی الأحساء، و قد خرج بغزو أهل الأحساء، و سار مع محمد آل فیصل، لقتال أهل عنیزة، فصار محمد بن أحمد السدیری المذکور فی بلد بریدة، و عزل ابن إبراهیم عن بریدة، و رجع إلی بلدة أبا الکباش.

و فی سنة ۱۲۸۱ ه فی ربیع الأول:

استعمل الإمام فیصل بن ترکی أمیرا فی بریدة، مهنا الصالح آل حسین، أبا الخیل، و أمر علی محمد بن أحمد السدیری أن یرتحل من بریدة إلی الحساء، و یکون أمیرا فیه.

و فی سنة ۱۲۸۱ ه:

آخر لیلة عرفة، التاسع من ذی الحجة، توفی الشیخ إبراهیم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد اللّه بن عیسی، قاضی بلدان الوشم فی شقراء، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۸۲ ه فی ربیع الأول:

توفی الشیخ عثمان بن عبد العزیز بن منصور الناصری العمروی التمیمی، قاضی سدیر، کانت وفاته فی حوطة سدیر، رحمه اللّه تعالی.

و فی سابع جمادی الأول من هذه السنة توفی الشیخ العالم العلامة عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد العزیز بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سلطان بن خمیس أبا بطین العائذی، کانت وفاته فی بلد شقراء، رحمه اللّه تعالی، و کانت ولادته لعشر بقین من ذی القعدة سنة ۱۱۹۴ ه.

و فیها- لتسع بقین من رجب- توفی الإمام فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهیم بن موسی بن ربیعة بن مانع بن ربیعة المریدی، و المردة من بنی حنیفة، کانت

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۷

وفاته فی بلد الریاض رحمه اللّه تعالی، و کان عادلا، حلیما، حسن السیرة، و تولی بعده ابنه عبد اللّه بن فیصل بن ترکی.

و فی سنة ۱۲۸۲ ه:

هرب سعود بن فیصل من بلد الریاض، مغاضبا لأخیه عبد اللّه بن فیصل، و قصد بلدان عسیر، فلما کان فی آخر هذه السنة، أقبل سعود بن فیصل و معد جنود کثیرة من العجمان و غیرهم، و قدم وادی الدواسر، فقاموا معه فلما علم بذلک عبد اللّه بن فیصل، جهز أخاه محمد بن فیصل، و معه غزو أهل العارض و الجنوب، و سار بهم إلی وادی الدواسر لقتال أخیه سعود بن فیصل فحصل بینهم وقعة شدیدة فی المعتلا، و صارت الهزیمة علی سعود بن فیصل و أتباعه، و قتل منهم عدد کثیر، و جرح سعود بن فیصل جروحا شدیدة؟

و فی سنة ۱۲۸۵ ه:

توفی الشیخ سعود بن محمد قاضی بلد القویعیة.

و فیها سار عبد اللّه بن فیصل بجنوده من البادیة و الحاضرة، و قصد وادی الدواسر، و قطع نخیلا، و هدم بیوتا بسبب قیامهم مع أخیه سعود بن فیصل، کما تقدم.

و فی هذه السنة، فی ثامن أو تاسع من ذی القعدة، عشیة یوم السبت، توفی الشیخ عبد الرحمن بن حسن بن الشیخ محمد بن عبد الوهاب، کانت وفاته فی بلد الریاض رحمه اللّه تعالی.

و فیها توفی الشیخ عثمان بن علی بن عیسی قاضی سدیر، و هو من سبیع.

و فیها توفی أمیر عنیزة عبد اللّه بن یحیی السلیم رحمه اللّه تعالی.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۲۸

و فی هذه السنة قتل متعب بن عبد اللّه بن علی بن رشید، رئیس جبل شمر، قتلوه عیال أخیه طلال بن عبد اللّه بن علی بن رشید، و صارت الولایة لبندر بن طلال، العبد اللّه بن رشید.

و فی سنة ۱۲۸۶ ه:

أغار بندر بن طلال الرشید علی الصعران من بریه فی الشوکی، و أخذهم و قتل رئیسهم هذال بن علیّان بن غریر بن بصیّص صبرا، بسبب أن علی آل عبید قتل فی هذه الوقعة.

و فیها توفی الشیخ عبد الرحمن بن عدوان، قاضی بلد الریاض، و هو من العزاعیز أهل بلد أثیفیة، من بنی تمیم.

و فی هذه السنة سار عبد اللّه آل فیصل بجنوده من البادیة و الحاضرة، و حفر الصعران، و من معهم من بریه، و أخذ خیلا و إبلا کثیرة، ثم قصد جهة الحساء، و خیم علی دعیلج- المعروف بالقرب من بلد الحساء-، و سعود بن فیصل إذ ذاک فی بلد عمان، و أقام عبد اللّه آل فیصل علی دعیلج نحو أربعة أشهر.

فلما کان فی ذی القعدة من السنة المذکورة، ارتحل عبد اللّه آل فیصل من دعیلج، و أغار علی الصهبة من مطیر، و هم علی الوفراء، فأخذهم ثم رجع قافلا إلی بلد الریاض، و أذن لأهل النواحی أن یرجعوا إلی أوطانهم.

و فی سنة ۱۲۸۵ ه:

تمالؤوا أولاد طلال بن عبد اللّه بن علی بن رشید. علی قتل متعب بن عبد اللّه بن رشید، فلما قتلوه، تولی الإمارة بندر بن طلال قتلة

متعب.

و فی سنة ۱۲۸۷ ه:

قتل صلطان بن قنور فی عین الصوینع

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۹

قتله بنو عمه محمد بن عويد بن قنور، و رجال معه من بنی عمه.

و فيها قتل محمد بن عويد بن قنور المذكور هو، و ثلاثة من بنی عمه، و فوزان الصوينع، قتلوهم بنو عمهم العطيفات فی السر.

و هذه السنة هی مبتدأ الحرب الذی بين أهل أشيقر بين محمد بن إبراهيم بن نشوان و أتباعه من النشوان من- المشارفة، و بين الحصانا و الخراشا و أتباعهم من آل بسام بن منيف و غيرهم.

و فی هذه السنة أقبل سعود بن فيصل من عمان، و قدم علی آل خليفة فی البحرين فساعدوه ثم سار إلی قطر، فحصل بينه و بين المرابطة الذين فيه من جهة أخيه عبد اللّه بن فيصل وقعة، و صارت الهزيمة علی سعود و أتباعه، و قتل منهم عدة رجال، منهم محمد بن عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، و رجع سعود إلی البحرين، فلما كان فی رجب من السنة المذكورة سار من البحرين، و معه جنود كثيرة من العجمان و غيرهم، و قصد الحساء، فخرج أهل الحساء لقتاله، فحصل بينه و بينهم وقعة عظيمة فی الوجاج، و صارت الهزيمة علی أهل الحساء، و قتل منهم عدة رجال، و تحصنوا فی بلدهم الهفوف، فحصرهم سعود فی بلدهم، و كان عبد اللّه بن فيصل حين بلغه مسير أخيه سعود من البحرين للحساء، قد جهز أخاه محمد بن فيصل، بجنود كثيرة من البادية و الحاضرة لقتال أخيه سعود بن فيصل، فسار محمد بن فيصل بجنوده، و نزل علی جودة- الماء المعروف-، فلما بلغ سعود بن فيصل الخبر، و هو محاصر بلد الهفوف، ارتحل و سار بجنوده لقتال أخيه محمد بن فيصل، فحصل بينهم وقعة شديدة، و ذلك فی رمضان من هذه السنة، و صارت الهزيمة علی

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۰

محمد بن فيصل و أتباعه، و قتل منهم نحو خمسمائة رجل، و أسروا محمد بن فيصل، فأرسله أخوه سعود بن فيصل إلی القطيف، و حبسوه فيه، إلی أن أطلقه عسكر الترك كما سيأتی إن شاء اللّه تعالی.

ثم رجع سعود بعد هذه الوقعة إلی الحساء، و استولی عليه، فلما بلغ عبد اللّه بن فيصل الخبر خرج من الرياض، و قصد ناحية جبل شمر، و أرسل عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللّه أبا بطين، بهدايا، لباشا بغداد، و البصرة، يطلب منهم النصرة.

و فی هذه السنة اشتد الغلاء و القحط فی نجد سوی القصيم، و استمر إلی تمام ۱۲۸۹ ه، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظيم.

و فی سنة ۱۲۸۸ ه:

فی المحرم، خرج سعود بن فيصل من الحساء، و ترك فيه فرحان بن خير اللّه أميرا، و توجه إلی الرياض، و كان عبد اللّه بن فيصل قد رجع إلی الرياض بعد خروجه منه، و قام معه بوادی قحطان و غيرهم، فلما قرب سعود من الرياض، خرج عبد اللّه من الرياض، و صار مع بوادی قحطان، و دخل سعود بن فيصل بلد الرياض، و استولی عليه، و انحل نظام الملك، و كثر الهرج و المرج، و اشتد الغلاء و القحط، و أكلت الميتات، و جيف الحمير، و مات كثير من الناس جوعا، و حل بأهل نجد من القحط و الجوع، و القتل، و النهب، و الفتن، و المحن، و الموت أمر عظيم، و خطب جسيم، فنعوذ باللّه من غضبه، و عقابه.

و لما كان فی ربيع الأول من هذه السنة، خرج سعود بن فيصل بجنوده من الرياض، و حصل بينه و بين أخيه عبد اللّه بن فيصل، وقعة عظيمة فی البرة، و صارت الهزيمة علی عبد اللّه آل فيصل و من معه من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۱

قحطان و غيرهم، و قتل منهم خلق كثير، و انهزم عبد اللّه آل فيصل مع قحطان، و نزلوا رويضة العرض.

و فى ربيع الآخر من هذه السنة، أقبلت العساكر من البصرة، و معهم عبد العزيز بن الشيخ عبد اللّه أبا بطين، و استولوا على الحساء و القطيف، و أخرجوا فرحان بن خير اللّه من الحساء، و أطلقوا محمد آل فيصل من الحبس، و أظهروا أنهم جاؤوا لنصرة عبد اللّه آل فيصل، و كتبوا لعبد اللّه آل فيصل، و هو مع قحطان على رويضة العرض، بعد وقعة البرة المذكورة، يحثونه بالقدوم عليهم فى الحساء، فتوجه عبد اللّه إلى الحساء، و قدم عليهم.

و أما سعود بن فيصل فإنه قفل راجعا إلى الرياض بعد وقعة البرة المذكورة، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم، فلما تفرقت عنه جنوده، قام عليه أهل الرياض، و حصروه هو، و من معه فى قصر الرياض، ثم أخرجوه منه، و قصد بلد الخرج.

و بايعوا عمه عبد اللّه بن تركى لعبد اللّه بن فيصل، لأن عبد اللّه بن فيصل حينئذ فى الحساء عند الدولة، كما ذكرنا، ثم إن سعود بن فيصل خرج من بلد الخرج، و قصد بوادى العجمان فى أرض الحساء، فاجتمع عليه جنود كثيرة من العجمان و غيرهم، و نزل الخويرة- المعروفة-، بالقرب من الحساء، فخرج عليه أخوه عبد اللّه آل فيصل، و عساكر الترك، و أهل الحساء، فحصل بينهم و بين سعود بن فيصل وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على سعود و أتباعه، و قتل منهم عدة رجال.

و لما كان فى رجب من هذه السنة، رأى عبد اللّه بن فيصل ما يريبه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۲

من عساكر الترك، فخاف على نفسه منهم، فهرب هو و ابنه تركى، و أخوه محمد بن فيصل من الحساء، و قدموا بلد الرياض.

و فى رجب المذكور من هذه السنة المذكورة، وقع وباء فى شقراء، مات فيه خلق كثير منهم حمد بن عبد العزيز بن منيع، و محمد بن إبراهيم بن سدحان المطوع، و الأمير عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم البواردى، و كانت وفاته فى عين الصوينع، سار إليها من شقرا لحاجة له، فمات بها، رحم اللّه الجميع.

و فى شوال من هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل شقراء و بين السهول فى النفوذ الشرقى، صارت الهزيمة على السهول، و قتل رئيسهم، ثقل بن رويضان، و قتل من أهل شقرا محمد بن سعد البواردى.

و فى سنة ۱۲۸۹ ه:

اشتد الغلاء و القحط فى نجد، و أكلت الميتات، و جيف الحمير، و مات كثير من الناس جوعا فى هذه السنة و فى التى قبلها- كما ذكرنا-، و جلى أكثر أهل نجد للحساء و الزبير و البصرة و الكويت و القصيم، و استمر ذلك إلى دخول السنة التى بعدها، ثم أنزل اللّه تعالى الغيث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنة.

و فى المحرم من هذه السنة الوقعة المشهورة التى بين حاج أهل شقرا، و بين قحطان، قتل من أهل شقرا عبد اللّه بن عبيّد.

و فى ربيع الأول من هذه السنة الوقعة التى بين أهل شقرا، و بين أهل بلد أثيفية فى وسط بلد أثيفية، قتل فى هذه الوقعة من أهل أثيفية عبد اللّه بن أمير أثيفية سعد بن زامل، و عبد اللّه بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن زامل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۳

و فى آخر هذه السنة أقبل سعود من وادى الدواسر، و معه جنود كثيرة من البادية و الحاضرة، و قصد بلد الخرج، و كان عبد اللّه آل فيصل لما بلغه مسير أخيه سعود بن فيصل المذكور، أمر على أخيه محمد بن فيصل، و على عمه عبد اللّه بن تركى، و عدة رجال من أهل الرياض، أن يسيروا إلى بلد الدلم، و يضبطونها خوفا من سعود بن فيصل أن يستولى عليها، فلما وصل سعود بلد الدلم، فتحوا له أهل الدلم أبواب البلد، و أدخلوه هو، و من معه فيها، فانهزم محمد بن فيصل على فرسه للرياض، و أمسك سعود بن فيصل عمه عبد

اللّه بن تركى، و حبسه و قتل من أصحابه عدة رجال.

و بعد أيام قليلة، توفى عبد اللّه بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى حبسه ذلك، و كان شهما شجاعا، رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة، قتلوا عيال طلال بن عبد اللّه بن على بن رشيد، قتلهم عمهم محمد العبد اللّه بن على بن رشيد، و استولى على الملك. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۹ ؛ ص۱۳۳

و فى سنة ۱۲۹۰ ه:

سار سعود بن فيصل بجنوده من الخرج، و قصد بلد ضرما ثم سار منها إلى حريملا، فحصل بينه، و بين أهل حريملا قتال، و صارت الهزيمة على أهل حريملا، و قتل منهم عدة رجال، منهم الأمير ناصر آل حمد آل مبارك، و ابنه، ثم صالحوه، و رحل عنهم، و قصد بلد الرياض، فخرج عليه أخوه عبد اللّه آل فيصل بأهل الرياض، و التقوا فى الجزعة، فانهزم عبد اللّه آل فيصل هو و من معه، و قتل منهم عدة رجال، و سار عبد اللّه آل فيصل إلى قحطان ، و دخل سعود بلد الرياض، و استولى عليه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۴

و فى ربيع الثانى من هذه السنة سار سعود بن فيصل بجنوده من البادية و الحاضرة و أغار على الروقة من عتيبة، و هم على طلال- الماء المعروف-، و صارت الهزيمة على سعود و من معه، و قتل منهم خلائق كثيرة، منهم سعود بن صنيتان، و محمد بن أحمد السديرى، و على بن إبراهيم بن سويد، أمير جلاجل.

و فى سنة ۱۲۹۱ ه:

وقعة الجميعة فى أشيقر، بين آل نشوان، و بين آل بسام، قتل فيها ولد ابن مقحم من أتباع آل نشوان.

و فى رمضان من هذه السنة، قدم عبد الرحمن بن فيصل، هو و فهد بن صنيتان بلد الحساء، و قام معهم أهل الحساء، و قتلوا عسكر الترك، الذين عند أبواب البلد، و الذين فى قصر خزام، و حصروا من فى الكويت.

فلما كان فى آخر ذى القعدة من السنة المذكورة، أقبل ناصر بن راشد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق و معه جنود عظيمة من المنتفق، و من الترك، و كان باشا بغداد قد ولّى ناصر المذكور على الحساء و القطيف، فلما قرب من الحساء، خرج عبد الرحمن بن فيصل و أتباعه من العجمان، و أهل الحساء، لقتاله فحصل بينهم مناوشة من بعيد، و صارت الهزيمة على عبد الرحمن و من معه، و دخل ناصر هو، و جنود بلد الهفوف، و نهبوه و أباحوا البلد ثلاثة أيام، و قتل خلائق كثيرة، و نهبت أموال عظيمة، و حصل محن عظيمة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

ثم إن ناصر بن راشد بن ثامر السعدون المذكور، أقام فى الحساء نحو شهرين، ثم استعمل ابنه مزيد أميرا فى الحساء، و رجع إلى العراق.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۵

و فيها- فى ثامن عشر من ذى الحجة- توفى سعود بن فيصل أصابه المرض فى صوار- المعروف فى أسفل البير-، فحملوه إلى الرياض، فمات حين وصوله إليها رحمه اللّه.

و فى سنة ۱۲۹۲ ه:

قدم محمد بن فيصل بلد ثرمدا من جهة أخيه عبد اللّه بن فيصل، و معه عدة رجال من أهل العارض و المحمل و الوشم، فحصروهم فيها عيال سعود بن فيصل، هم و عمهم عبد الرحمن بن فيصل، ثم أمسكوا محمد بن فيصل، و هرب من كان معه إلى أهليهم، و قتل

فى هذا الحصار من أهل ثرمدا ستة رجال، ثم إن عيال سعود و عمهم عبد الرحمن بن فيصل ارتحلوا من ثرمدا، و قصدوا بلد الشعراء، و معهم الدويش، و قبائل مطير و العجمان، و حصروا بلد الشعراء، فعجزوا عنها، ثم رجعوا.

و فى هذه السنة، فى رجب سطا محمد بن إبراهيم بن نشوان فى أشيقر، و معه نحو ثمانين رجلا من أهل الحريق و غيرهم، و دخلوا فى دار محمد بن إبراهيم بن نشوان المذكور المعروفة تلى مجلس أشيقر، المسماة دار آل حميدان بن بسام، فحصروهم آل بسام هم و أتباعهم فى الدار المذكورة، و قتلوا منهم ولد الطويل، و ولد ابن حسن من المشارفة من الوهبة، فلما كان بعد غروب الشمس من ذلك اليوم، خرجوا من الدار المذكورة، و الناس فى صلاة المغرب و قصدوا بلد الحريّق.

و فى هذه السنة قتل فهد بن صنيتان، فى جامع بلد الرياض، يوم الجمعة قتله محمد بن سعود بن فيصل.

و فى سنة ۱۲۹۲ ه:

توفى الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۶

عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى.

[...] و فى سنة ۱۲۹۴ ه: توفى الشريف عبد اللّه بن عون.

و فى سنة ۱۲۹۶ ه:

قتل عبد اللّه بن عثمان الحصينى، أمير بلد أشيقر، هو و ابن أخيه عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصينى، قتلهما عبد اللّه بن سعود بن سعود بن فيصل، عند باب العقلة المعروف شرقى بلد أشيقر، و كان عبد اللّه بن عثمان الحصينى المذكور من الشجعان المشهورين، و كان عاقلا- حازما رحمه اللّه تعالى، و سبب قتلهما أن ابن بصيّص و من معه من بريه قاطنين على جوّ أشيقر، و معهم عبد اللّه بن سعود المذكور، و كان آل نشوان حينئذ و معهم عدة رجال من أهل الحريّق فى بلد أشيقر، و قد تصالحوهم و آل بسام، و استقبلوا آل بسام بدية ولد الطويل، و ولد ابن حسن من المشارفة المقتولين فى وقعة الدار، كما تقدم، و بدية ولد ابن مقحم المقتول فى وقعة الجمعية كما تقدم، و آل مقحم هم المعروفون فى القصب و فى الحريّق من آل على من السعيد من الظفير، فدخل عبد اللّه بن سعود البلد و معه عدة رجال من خدامه، و طلب من عبد اللّه الحصينى الزكاة و الجهاد، فقال له الأمير عبد اللّه بن عثمان الحصينى، قد أعطينا ذلك عمك عبد اللّه آل فيصل فسار عبد اللّه بن سعود، يريد الخروج إلى أصحابه، و هم على الجوّ، و معه عبد اللّه الحصينى، و عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشى الملقب بالطويسة، و عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصينى، و هم يتحدّثون، فلما وصلوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۷

باب العقلة المذكور أمر عبد اللّه بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبد اللّه الحصينى، هو و ابن أخيه عبد العزيز المذكورين، و جرحوا عبد الرحمن الخراشى المذكور، جروحا شديدة، و انهزم عنهم إلى بيت ماجد بن بصيّص، ثم إن آل بسام أعطوا ماجد بن بصيّص مائتى ريال، و أطلقوا عبد الرحمن الخراشى المذكور من الحبس.

و فى سنة ۱۲۹۷ ه:

البرد الشديد أصات حاج الوشم، و هم على العبسة، و ماتت الأشجار من شدة البرد.

و فى هذه السنة الوقعة المشهورة، بين شقراء و بين الغيثيات من الدواسر، قتل فيها محمد بن عبد اللّه بن حمد بن عيسى، و عبد العزيز بن إبراهيم البواردى، و عبد اللّه بن محمد بن عقيل.

و فی هذه السنة فی ربیع الثانی، حصل وقعة من أهل أشیقر، و بین الغیثیات من الدواسر فی النفود الشمالی، قتل فیها من أهل أشیقر عبد اللّه بن سلیمان بن منیف، و کان مشهورا بالرمایة بالبندق، لم یکن فی زمنه مثله، و کان مولعا بالقنص، شجاعا رحمه اللّه تعالی.

و فی شوال من هذه السنة توفی عثمان بن عبد اللّه بن إبراهیم بن نشوان، فی الحریّق، و کان شجاعا فاتکا، فهدأت الفتنة التی بین النشوان من المشارفة، و بین آل بسام، أهل أشیقر قلیلا بعد موته، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۹۸ ه:

وقع فی مکة المشرفة، وباء عظیم أیام الحج، مات فیه خلائق کثیرة، منهم أمیر حاج الوشم حمد بن عبد العزیز بن حمد بن عیسی، رحمه اللّه تعالی.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۳۸

و فیها صارت فتنة عرابی باشا بمصر.

و فی سنة ۱۲۹۹ ه:

حاصر عبد اللّه آل فیصل بلد المجمعة، و قطع جملة من نخیلها، فاستنجدوا بالأمیر محمد العبد اللّه بن رشید، فأقبل بجنوده إلیهم، فلما وصل بلد الزلفی ارتحل عنها عبد اللّه بن فیصل، و رجع إلی الریاض، ثم إن الأمیر محمد العبد اللّه بن رشید نزل بلد المجمعة، و جعل فیها سلیمان بن سامی أمیرا، ثم رجع إلی حائل.

و فی سنة ۱۳۰۰ ه:

قتل محمد بن إبراهیم بن نشوان، أمیر بلد أشیقر و النشوان من المشارفة من الوهبة، قتلوه آل بسام فی أشیقر بعد صلاة العصر فی الموضع المعروف بالمشراق، و ذلک فی رابع عشر شوال من السنة المذکورة، و کان من الأسخیاء الکرام رحمه اللّه تعالی.

و فی هذه السنة وقعة عروی بین الأمیر محمد العبد اللّه بن رشید، و معه حسن آل مهنا الصالح، أمیر بریدة، و بین عتیبة، و معهم محمد بن سعود بن فیصل، و صارت الهزیمة علی عتیبة.

و فی هذه السنة بدعة أول قلبان البدائع التابعة لبلد عنیزة فی القصیم، فی رکن وادی الرمة، المسماة العمیریة، و هی عن عنیزة مسافة نحو میل.

و فی سنة ۱۳۰۱ ه:

قتل محمد بن الحمیدی بن فیصل بن وطبان الدویش، قتلوه آل صویط.

و فی صبیحة یوم الاثنین، ثامن و عشرین من ربیع الآخر، من السنة المذکورة، الوقعة المشهورة فی الحمادة فی أم العصافیر، بین الإمام عبد اللّه بن فیصل، و بین الأمیر محمد العبد اللّه بن رشید، و صارت الهزیمة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۳۹

علی عبد اللّه آل فیصل، و من معه، و قتل منهم خلائق کثیرة، منهم عبد العزیز ابن الشیخ عبد اللّه أبا بطین، و فهد بن سویلم، و عقاب بن شبنان بن حمید، من رؤساء عتیبة.

و فی جمادی الأول من هذه السنة قتل سلیمان بن حمد بن عثمان الحصینی خارج بلد أشیقر، قتلوه آل نشوان.

و فی ربیع الثانی من هذه السنة، الوقعة التی بین آل ماضی، و بین آل عمر فی روضة سدیر، و صارت الغلبة لآل ماضی.

و فی سنة ۱۳۰۲ ه:

كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فلله الحمد و المنة.

و فی سنة ۱۳۰۳ ه:

توفی الشيخ علی آل محمد قاضی بلد عنيزة، كانت وفاته، فی خامس رمضان، من السنة المذكورة فی عنيزة، رحمه اللّه تعالی.
و فی خامس ذی الحجة، صبيحة يوم الخميس، من هذه السنة، قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشی، الملقب بالطويسة، فی أشيقر، قتله عثمان بن محمد بن نشوان، الملقب بالفهد، و هرب إلی بلد الحريّق، و كان عبد الرحمن المذكور، شيخا شجاعا، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۳۰۵ ه:

فی ثالث المحرم، حصل وقعة بين حاج أهل الوشم، و بين هذيل فی المرخ، قتل فيها عبد العزيز بن إبراهيم الجميح، و كان سخيّا كريما، رحمه اللّه تعالی.
و فی آخر المحرم من السنة المذكورة، سطوا عيال سعود بن فيصل، فی بلد الرياض، و قبضوا علی عمهم عبد اللّه آل فيصل، و حبسوه،
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۰
و استولوا علی بلد الرياض، فسار إليهم الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد من الحائل، و نزل خارج بلد الرياض، فخرج إليه رؤساء أهل الرياض، و تصالحوا علی أن عيال سعود، يخرجون من الرياض إلی الخرج، فخرج عيال سعود إلی الخرج، و دخل الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد بلد الرياض، و استولی عليه، و استعمل فی الرياض سالم السبهان أميرا، ثم رجع إلی حائل، و معه عبد اللّه آل فيصل.
و فی صبيحة يوم الخميس، أول شهر ذی الحجة، من هذه السنة، قتلوا عيال سعود بن فيصل الثلاثة فی الخرج، و هم محمد و سعد و عبد اللّه، قتلهم سالم السبهان و كان عبد العزيز بن سعود، قد ركب من الخرج إلی حائل قبل ذلك بأيام، فأعلمه الأمير بذلك، و أمره بالمقام عنده فی حائل.
و لما قتل سالم السبهان أولاد سعود الفيصل، وجد عندهم كتابا من حسن المهنا، يرغبهم فيه بالقيام علی محمد بن رشيد، و لما علم حسن أن الأمير محمد بن رشيد قد تحقق خيانته، خاف منه، و تظاهر بالخلاف ضد ابن رشيد، و كان قد رمی فی التقرب من زامل العبد اللّه، أمير عنيزة، و صاهره، سنة ۱۳۰۲ ه، ليستعين بعضهم ببعض علی ابن رشيد، و أما كتاب حسن المهنا، فقد أخفاه محمد بن رشيد، و لم يعاتب حسن رغبة منه بعدم نفوره عنه، و لكن كما قيل: كاد المريب أن يقول خذونی.

و فی سنة ۱۳۰۶ ه:

توفی سعود بن جلوی بن تركی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فی الرياض، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۳۰۷ ه:

توفی تركی بن عبد اللّه بن فيصل بن تركی بن
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۱

عبد اللّه بن محمد بن سعود و كانت وفاته فى حائل رحمه اللّه تعالى.

و فى ربيع الأول من هذه السنة، خرج عبد اللّه بن فيصل من حائل هو و أخوه عبد الرحمن بن فيصل، و قصدوا بلد الرياض، و كان عبد اللّه إذ ذاك مريضا، فتوفى بعد قدومه بلد الرياض بيوم، و ذلك يوم الثلاثاء، ثانى يوم من ربيع الثانى من هذه السنة.

و فى ربيع الثانى من هذه السنة، توفى الشيخ زيد بن محمد العائذى- العالم المعروف-، فى حريق نعام رحمه اللّه تعالى.

و فى سابع و عشرين من جمادى الأولى من هذه السنة، توفى الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، قاضى بلد عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى حادى عشر من ذى الحجة، من هذه السنة، قبض عبد الرحمن بن فيصل، على سالم السبهان، و من معه من أصحابه فى بلد الرياض، و حبسهم.

و فى سنة ۱۳۰۸ ه:

سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، بجنوده من البادية و الحاضرة و قصد بلد الرياض، و حصرهم، و قطع جملة من نخل الرياض، و أقام محاصرا للرياض، نحو أربعين يوما، ثم إنهم تصالحوا، و أطلقوا سالم السبهان، و أصحابه، ثم رجع الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد إلى حائل.

و فى جمادى الأولى من هذه السنة، سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، لقتال أهل القصيم، و خرج حسن آل مهنا الصالح، أبا الخيل أمير بريدة، و زامل العبد اللّه السليم أمير عنيزة، و معهم جنود كثيرة من أهل القصيم و من البادية، فحصل بينهم، و بين ابن رشيد وقعة فى القرعاء، قتل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۲

فيها عدة رجال من الفريقين، و ذلك فى ثالث جمادى الآخر من السنة المذكورة، ثم التقوا بعدها فى المليداء، فى ثالث عشر من جمادى الآخر من هذه السنة، و حصل بينهم قتال عظيم و صارت الهزيمة على أهل القصيم، و أتباعهم، و قتل منهم خلائق كثيرة، منهم زامل العبد اللّه السليم، أمير عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و انهزم حسن آل مهنا الصالح أبا الخيل، فأدركوه، ثم جى به إلى الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، فأرسله إلى حايل، و جلس هناك، و استولى الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد على جميع بلدان القصيم، و لما بلغ عبد الرحمن بن فيصل خبر الوقعة، و كان قد أقبل من العارض و معه جنود كثيرة قاصدا القصيم، و قد وصل إلى الخفس، رجع إلى الرياض، و تفرقت تلك الجنود.

ثم خرج من الرياض، و صار مع بادية العجمان، و استولى الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد على مملكة نجد.

و قبل وقعة المليداء بستة أيام توفى الشيخ محمد بن عمر بن سليم فى بريدة رحمه اللّه تعالى، و ذلك يوم السبت سابع جمادى الآخر من السنة المذكورة، و له من العمر ثلاث و ستون سنة.

و فى سنة ۱۳۰۹ ه:

أقبل عبد الرحمن بن فيصل، هو و إبراهيم آل مهنا الصالح، و معهم جنود كثيرة و قصدوا بلد الدلم، و أخرجوا من فى قصرها من خدّام الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، و استولوا عليها، ثم ساروا منها إلى بلد الرياض و أميرها حينئذ محمد آل فيصل، فدخلوها بغير قتال.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۳

ثم ساروا إلى المحمل، و كان الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد حين بلغه خبر سيرهم قد خرج من حائل بجنود عظيمة لقتالهم، فلما وصل القصيم مشوا معه غزو أهل القصيم، ثم قدم بلد الوشم، و سار معه غزو أهل الوشم و سدير و قصد عبد الرحمن بن فيصل هو و

إبراهيم آل مهنا و هم على بلد حريملا، فانهزموا و قتل منهم عدة رجال منهم إبراهيم آل مهنا.

ثم سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، و نزل بلد الرياض، و أمر بهدم سور البلد، فهدموه و هدم القصر العتيق و القصر الجديد، و جعل فى بلد الرياض أميرا محمد بن فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، ثم قفل راجعا إلى حائل، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم، و ذلك فى آخر صفر من السنة المذكورة.

و فى هذه السنة تناوخوا عتيبة هم و مطير على الحرملية- الماء المعروف بالقرب من القويعية-، و أقاموا فى مناخهم شهرين، فلما كان فى ثالث ذى الحجة من السنة المذكورة حصل بينهم وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على عتيبة، و قتل عدة رجال من الفريقين.

و فى سنة ۱۳۱۰ ه:

حصل وقعة بين عيال سعد بن زامل و أتباعهم و بين آل عبد اللّه بن زامل و أتباعهم أهل وثيقة، و آل زامل المذكورون من عائذ، قتل من الفريقين ثمانية رجال.

و فى هذه السنة وقع فى مكة وباء، أيام الحج مات فيه خلائق كثيرة.

و فى سنة ۱۳۱۱ ه:

توفى محمد بن فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۴

و فى سنة ۱۲۱۲ ه:

قتل نايف بن شقير الدويش، قتله فيصل بن صلطان الدويش.

و فى سنة ۱۳۱۳ ه:

قتل محمد بن صباح هو و أخوه جراح بن صباح فى بلد الكويت، قتلهما أخوهما مبارك بن صباح.

و فى هذه السنة ابتدأ زود الماء الذى أتلف كثيرا من نخيل أهل البصرة، إلى حد أنه أتلف الذى مغروسا من ذى ثمان سنين، و استقام الماء جذر النخيل سبعة أشهر استمر إلى سنة ۱۳۱۴ ه، و مقدار تلفياتها لانقاس، و لا يعلم أنه أتاها مثله فى السنين الماضية.

و فى سنة ۱۳۱۴ ه:

توفى فهد آل على بن ثامر السعدون من رؤساء المنتفق. رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة توفى راكان بن حثلين من رؤساء العجمان.

و فى سنة ۱۳۱۵ ه:

حصل وقعة بين آل سيف و بين بنى عمهم آل راشد أهل العطارة و هم من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد.

و فى ليلة الأحد ثالث رجب من هذه السنة توفى الأمير محمد العبد اللّه بن على بن رشيد فى حائل رحمه اللّه تعالى.

و تولى بعده ابن أخيه عبد العزيز آل متعب بن عبد اللّه بن على بن رشيد.

و فى شوال من هذه السنة توفى الشيخ صالح بن حمد المبيّض قاضى بلد الزبير. رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۵

و فى سنة ۱۳۱۷ ه:

فى المحرم توفى الشيخ نعمان أفندى الألوسى الحنفى البغدادى. رحمه اللّه تعالى.
و فى جمادى الأول من هذه السنة توفى الشيخ عبد اللّه بن حسين المخضوب قاضى بلد الخرج، و هو من بنى هاجر رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۳۱۸ ه:

خرج مبارك بن صباح من الكويت إلى نجد و معه عبد الرحمن بن فيصل و آل أبا الخيل و السليم، فلما وصلوا إلى العرمة سار عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بسرية إلى بلد الرياض، و أميرها حينئذ من جهة الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد، عجلان بن محمد، فحصل بين عبد العزيز المذكور و بين أهل الرياض وقعة قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم استولى عبد العزيز المذكور على بلد الرياض.
و تحصن عجلان بن محمد هو و من معه فى القصر، و حاصرهم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل المذكور، و لما وصل ابن صباح و من معه بلد القصيم دخلوا السليم بلد عنيزة و استولوا آل أبا الخيل على بريدة، فأقبل عليهم الأمير عبد العزيز آل متعب بن رشيد، فساروا من بريدة للقائه، فحصل بينهم و بينه وقعة شديدة فى الطرفية، و ذلك فى سابع و عشرين من ذى القعدة من هذه السنة المذكورة، و صارت الهزيمة على ابن صباح و أتباعه، و قتل منهم خلائق كثيرة، و انهزم ابن صباح و آل أبا الخيل و السليم إلى الكويت، و انهزم عبد الرحمن آل فيصل إلى الرياض، فلما قرب منها أرسل إلى ابنه عبد العزيز بالخبر، فخرج عبد العزيز بن عبد الرحمن المذكور إلى أبيه هو و من معه من الرياض، و توجهوا إلى الكويت.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۶

و فى سنة ۱۳۱۹ ه:

فى رابع شوال سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل فى الرياض و قتل عجلان بن محمد و عدة رجال من أصحابه و استولى عبد العزيز المذكور على بلد الرياض.
و فى هذه السنة وقع فى مكة المشرّفة وباء أيام الحج، مات فيه خلق كثير.
و فى هذه السنة صار ابتداء العمل فى سكة حديد الحجاز من الشام إلى المدينة المنورة، و المسافة بينهما ۱۱۵۹ كيلومتر.

و فى سنة ۱۳۲۰ ه:

وقع فى بلدان نجد وباء، مات فيه خلائق كثيرة حتى فى البوادى.
و فى آخر هذه السنة سار الأمير عبد العزيز بن رشيد إلى العارض، فى جند عظيم، و فيها عبد الرحمن بن فيصل بقصد الإيقاع فيهم، فلما رآهم منتبهين عدل عنهم إلى نخيلهم، و قطع منها كثيرا، و هدم أبيارا، و قتل خلق كثير من أهل النخيل.
و فى جماد آخر من هذه السنة دخل مبارك الصباح أمير الكويت تحت حماية دولة الإنكليز.
و فيها توفى حسن المهنا فى حائل محبوسا عند ابن رشيد، و مدة حبسه إلى أن مات اثنا عشر سنة.
و فى آخر سنة ۱۳۲۰ ه: حصل مهاب قوية فى نجد، و فى جهات عديدة طاح بسببها نخيل كثيرة فى القصيم، و الذى طاح من نخيل الأحساء نحو ثلاثين ألف، و فى عمان طاح جملة نخيل و أشجار، و فى الهند طاح عدة أشجار و نارجيل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۷

و فی سنة ۱۳۲۱ ه:

حاصر الأمير عبد العزيز بن رشيد بلد شقراء من بلدان الوشم و فيها سرية لعبد الرحمن الفيصل هم و جلاوية معهم قريبا من ۱۵۰ نفس، و ذلك فی محرم و قطع منها عدة نخيل، و هدم قصورا فی الخارج، و لم يقدر على البلد و رجع منها إلى القصيم، فی سلخ صفر دون أن يحصل له معهم مناوشة، و وصل القصيم فی ۲ ربيع أول.

و فی اثنا محرم من هذه السنة وصل إلى بريدة الشيخ يوسف بن عبد اللّه بن إبراهيم، قادما من الحج، و أقام فيها يوما تقريبا، و فی أثناء ذلك أتى إلى بلد عنيزة لزيارة بعض الأصحاب أقام بها يومين.

و فيها حصل فی البصرة فی جمادی الأول قبل أيام الباحورة، و بعدها حرّ شديد هلك بسببه من مدينة البصرة فقط قدر ۱۲۰ نفس، و حصل فی كثير من نواحی البصرة ارتجاف فی الأرض، أطول ما بقيت الهزة قدر دقيقة فی المحمرة و الدورة و الفاو و القطعة و أبو الخصيب و حمدان، و استمرت إلى مدة أسبوع تقريبا، و لم يحدث منها ضرر، و ذلك فی أواخر جماد الآخر، فيسمع عند حدوثها دوی كدوی الأطواب.

و فيها- فی أواخر رجب- خرج عبد العزيز بن عبد الرحمن الفصيل بجنوده من العارض و نواحيها إلى الوشم و المحمل و سدير و أخذ معه غزو القری المذكورة و سار بهم، فلما وصل قريبا من الزلفی، و أرسل عثمان بن ناصر من أهل الزلفی و معه عدة رجال فقتل أمير الزلفی محمد بن راشد السلمان، ثم إن عبد العزيز الفيصل نزل الزلفی و معه من أهل القصيم السليم و من تبعهم، و أهل بريدة آل أبا الخيل، و من تبعهم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۸

و الذی بلغنا أن عدد غزوه من الحضر يبلغ ۲۵۰۰ نفر تقريبا، و ذلك فی أول رمضان.

ثم إن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود خابر أهل عنيزة بأن قصده يوجه آل سليم إليهم و يجعل معهم من جنده قوة كافية، بحسب رغبة أهل عنيزة فی القلة أو الكثرة، و قصده أنهم يخونون العهد الذی بينهم و بين عبد العزيز من متعب الرشيد، فأبوا ذلك، و أجابوه بأننا ما لنا لازم فی مجیء أحد إلينا، و لا نسمح أن يدخل بلدنا لا السليم و لا غيرهم ما دام فی أرقابنا بيعة لابن رشيد فإن كان أقدركم اللّه عليه فنحن أول سامع و مطيع لأمركم، و أما الآن فلا فلم يعذرهم عبد العزيز بن سعود بذلك و تهددهم، فلم يبالوا به فلما يأس منهم ارتحل فی ۲۵ رمضان راجعا إلى العارض، و أبقی فی شقراء جميع أهل القصيم، و هو و من معه فی جهد جهيد من الجوع و ضعف الزملة لأن جهاتهم ممحلة و الطعام فی المحمل و سدير و الوشم غالی الحنطة الصاعين و التمر خمس وزان أو أقل من هذا السعر فی بعض الجهات.

و كان إذ ذاك الأمير عبد العزيز بن رشيد فی نواحی بريدة لم يصل إليه الغزو من حائل و لا عنده قوة كافية للهجوم على ابن سعود فی الزلفی.

و فی أواخر شوال وصل ماجد آل حمود من حائل و معه غزوهم، و جعل منهم نحو ۳۰۰ نفر مع حسين الجراد، و نزل حسين بمن معه من الحظر و حرب فی فيضة السر، فی اثنا ذی القعدة فلما كان فی ۲۰ ذی القعدة خرج عبد العزيز بن سعود و معه من أهل العارض و نواحيه نحو ۵۰۰ نفر و توجه إلى شقراء و أخذ الذی فيها من أهل القصيم و هم نحو ۳۰۰ و توجه بمن معه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۹

قصده الإيقاع بحسين الجراد و من معه، فلما كان نهار ۲۸ ذی القعدة كان على حسين و حرب معه و الحضر الذی معه نحو ۳۰۰ نفر من أهل حائل، و انهزم حرب و استولى ابن سعود على ابن جراد و قتله و كثيرا من قومه.

ثم إن ابن سعود رجع من وقعته و وصل شقراء فی ۲ ذی الحجة.

و فی وقت السکون کان عبد العزیز بن رشید یلم الشوک و ماجد آل حمود فی بریدة و بعد یأس ابن سعود من أهل عنیزة، أخبر مبارک الصباح بذلک.

و فی أول شوال غدر ابن الصباح بمن عنده من أهل عنیزة و أخذ منهم نحو ستمائة بعیر، و حجته بذلک إما أنکم تساعدوننی علی ابن رشید أو أنی آخذ کل ما وجدت لکم، و جاوبوه بأن أهل عنیزة لا یساعدون ابن رشید و لا یساعدونک، هم یریدون سلامة دینهم و دنیاهم، و لکن هذا جزاک لأهل عنیزة الذین زبنو قومک یوم وقعة الصریف، و هم نحو ۷۰۰ نفر و زمّلوهم و نهبوهم إلی أن وصلوا إلیک.

و آخر ما کان، صمم ابن صباح علی أکل ما أخذ، و قد حصل علی أهل الوشم و سدیر و المحمل فی هذه السنة کلها بلاء عظیم، من الجوع و القتل و النهب و تلف أکثر القری، و ذلک بسبب الفتن و الضرائب التی یجبرون علی تسلیمها، و توجه منهم خلق کثیر إلی الأحساء و الزبیر مع أن ابن سعود منعهم من الذهاب، و لکن فی الخفیة یرحلون، نسأل اللّه أن یلطف بعباده بمنّه و کرمه.

و فی أول ذی الحجة ابتدأ الحرب بین دولة الروس و الیابان، و هذه

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۰

الدولتین أول من استعمل المناطید الحدیدیة التی تطیر فی البخار فی الجو لکشف حرکات الأعداء.

ثم دخلت سنة ۱۳۲۲ ه «و فی خامس محرم»: أقبل عبد العزیز بن عبد الرحمن بن فیصل بن سعود إلی عنیزة و معه السلیم عبد العزیز بن عبد اللّه الیحیی و صالح بن زامل العبد اللّه و أتباعهم و آل أبا الخیل و أتباعهم، و نوخوا عند الجهیمیة و دخلوا السلیم بمن معهم و معهم آل أبا الخیل للبویطن الساعة لیلا، و تراموا هم و الذین من أهل عنیزة هناک، قتل محمد بن عبد اللّه بن حمد آل محمد البسام و رجل غیره بمناوشة الرمی من بعید، و وصلوا إلی داخل البلد دون معارض، لکون عامة أهل البلد هواهم معهم، و قتل صالح العبد اللّه الیحیی صبرا، و فهید السبهان و اثنین من أتباعه، و نهبوا بیت عبد اللّه آل الرحمن البسام و بیت فهد آل محمد البسام، و بیت محمد العبد اللّه آل إبراهیم البسام، و بعض بیوت قلیلة لناس من أهل البلد.

و أما عبد العزیز بن سعود فإنه جعل بلد عنیزة عن یمینه، و سار بقصد الإیقاع بماجد بن حمود الرشید، و هو إذ ذاک نازل برکن البلد عند باب الحساء، و کان ماجد قد علم بذلک و معه قومه نحو خمسمائة نفر، فأخذ ما خف حمله، و انهزم و تبعه عبد العزیز بن سعود، و حصل بینهم رمی، قتل فیها من قوم ماجد عدة رجال منهم عبید الحمود الرشید.

ثم سار آل مهنا إلی بریدة، و استولوا علیها، و کان فی القصر الأمیر زامل بن رشید بن ضبعان و معه عدد ۱۵۰ نفر، امتنع عن التسلم لعبد العزیز بن سعود، و أقام محاصرا له مدة ثلاثة أشهر.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۱

و فی آخر ربیع أول سلموا لابن سعود القصر علی أرقابهم، و راحوا إلی ابن رشید، و أسروا حمد بن عبد اللّه الیحیی أمیر عنیزة، و شردوا بقیة آل یحیی الصالح إلی المدینة المنورة، علی ساکنها أفضل الصلاة و السلام.

و طلب آل سلیم من البسام أموالا سلموها لهم هم و عموم أهل البلد و کان إذ ذاک الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید فی السماوة له مخابرة مع الحکومة، و بعد دخول ابن سعود عبد العزیز عنیزة أمّن جمیع آل بسام علی دمائهم و أموالهم، ثم سعوا ببناء سور عنیزة، فلما أتموه و حصنوا البلاد من هجمات ابن رشید.

و فی ۱۳ محرم لیلة الخمیس ثالث عشر حصل فی عنیزة و نواحیها أمطار عظیمة زمن الحصاد، و انهدمت فیها من البیوت ۲۵۰ بیتا.

و فی ۱۸ محرم قتلوا آل سلیم حمد العبد اللّه الیحیی الصالح غدرا، بعدما عاهدوه أنه إذا سلم لهم ۸۰۰۰ ریال یخلون سبیله، و الذی قتله بعد تسلیم الدراهم صالح العلی السلیم.

و فی ۱۱ صفر من هذه السنة غدر عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود فی آل بسام لما رأی تمام سور البلد قبل ارتحاله من عنیزة، و هو مقیم فی رکن السور مما یلی الجنوب، و أرسل علی عبد اللّه العبد الرحمن البسام و ابنه علی و حمد آل محمد العبد العزیز و حمد المحمد العبد الرحمن و محمد العبد اللّه البراهیم، و قال لهم: أریدکم أن تذهبوا للریاض تقیمون عند والدی إلی أن تنتهی هذه الفتنة، أجابوه: لا إن هذا غدر منک بنا بعد العهد، جاوبهم ما هو غدر و لکن جماعتکم و أمیرکم یقولون: ما نقدر

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۲

نحارب ابن رشید و هم عندنا، فأنتم تروحون محشومین مکرومین، و روّحهم حالا علی هذه الصورة.

و قد ورد إلینا الأخبار من طریق الإحساء و البصرة، أنه حصل لهم غایة الإکرام من عبد الرحمن الفیصل، و آل الشیخ و أهل العارض عموما، و قال لهم عبد الرحمن کما قال لهم ابنه عبد العزیز، أن القصد من مجیئکم إلی انتهاء هذه الفتنة.

و لما بلغ الشریف علی بن عبد اللّه بن عون و والی الحجاز أحمد راتب ذهاب آل بسام إلی العارض حالا أرسلوا إلی ابن سعود واحدا من الأشراف، بقصد فکاک الربع و مجیئهم إلی مکة بطریق الترجی، و لکن لم یقبل رجاءهم ابن سعود.

و فی هذه السنة حدثت الکولیرا فی بغداد و البصرة و البحرین و نجد و لکنها خفیفة الوطئة، أما البصرة فالوفیات من ۴ إلی ۲۰ یومیا و استمر ذلک نحو شهرین.

و فی محرم و صفر و ربیع الأول حصل فی الهند و مصر جراد و خیفان عظیم أضرّ علی مزروعاتهم ضررا عظیما خصوصا الهند.

و فی سلخ محرم من هذه السنة حصل فی البصرة مطر و برد عظیم أضرّ علی الثمر فی أکثر جهاته، أعنی ثمر النخل، و حصل معه ریح عظیم أطاح فیها من نخیل البصرة شیء کثیر حتی إن الإنسان عند، جریبین طاح منهن عدد ۸۰ نخلة.

و فی ربیع الأول من هذه السنة حدث فی البصرة بسوق السیمر و ما والاه حریق عظیم قدرت خسارته بقدر ستین ألف لیرة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۳

و فی أول ربیع الأول من هذه السنة مشی الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید من السماوة بمساعدة الدولة له، حیث أمدته بالعساکر، فالذی سار معه ۲۵۰۰ و خیالة عدد ۱۷۰ و مدافع عدد ۸، و ساروا قاصدین القصیم، و کان وصولهم إلیه فی أول ربیع الآخر، فلما قرب من القصیم و علم به عبد العزیز بن سعود و أهل القصیم، خرجوا إلی لقائه، و نزلوا بلد البکیریة، و قرب إلیهم الأمیر عبد العزیز بن رشید- بمن معه من العساکر و أهل حائل و بادیة شمر و حرب، و التحم القتال فیما بینهم یوم الخمیس سلخ ربیع الآخر، قابل ابن سعود و من معه من غزو بلدان المحمل و الوشم و سدیر، العسکر و معهم عبد العزیز بن رشید و بعضا من البادیة، و أما ماجد و معه أهل حائل و بعض البادیة قابلوهم أهل القصیم، و حصل علی ابن سعود کسیرة عظیمة بقدر قتلا قومه عدد کبیر، و أما أهل القصیم فإنهم هزموا ماجد و من معه، و قتل فی هذه الوقعة ماجد بن حمود الرشید، و قمندار العسکر، و قتل من العسکر بعض العسکر و من قوم ابن رشید أیضا.

و بعد هذه الوقعة رجعوا أهل عنیزة و من معهم إلی بلدهم، و کان عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود قد أصیب فی یده، و انهزم إلی بلد المذنب، و بعد یومین من الواقعة علموا به أهل عنیزة أنه فی المذنب، فأرسلوا إلیه و أعلموه أن قصدهم الحرب ضد ابن رشید إلی آخر رمق، و رجع إلیهم.

و أما ابن رشید و العسکر فإنهم ساروا إلی نواحی الرس، و نزلوا بلد الشنانة و قصدهم الإیقاع بأهل الرس، فلما علم عبد العزیز بن سعود بذلک، أرسل أخیه محمد و معه جملة من أهل عنیزة و بریدة و غیرهم مددا

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۴

لأهل الرس، أما ابن رشید فإنه قطع نخل الشنانة و هدم بیوتها، و کان نزوله فیها بتاریخ جمادی الأول تقریبا من السنة المذکورة.

و کان بکل هذه المدة یحصل بینه و بین أضداده الذین فی الرس مناوشات سهلة، فلما کان بتاریخ ۱۷ رجب شد ابن رشید بجمیع

قوته، قصده التوجه إلى نواحى بريدة، و عندما قرب من قصر ابن عقيّل، رموه و كان به سرية من طرف ابن سعود، و نوّخ قريبا منهم ابن رشيد، و رماهم بالطوب و لم يحصل له نتيجة، فلما كان الليل روّح ابن عقيل خيالا إلى ابن سعود بقول له: إما أن تمدوننا و إلّا نسلم الأمر لابن رشيد، و راحت قوة كافية من الرس، و دخلت قصر ابن عقيل بدون اطلاع ابن رشيد بالليل، و فى الصباح صار بينهم رمى، انهزم فيه ابن رشيد و العسكر الذى معه، و الذى قتل من جميع قومه عدد ۱۲ و من قوم ابن سعود و أهل القصيم عدد ۸، و أخذوا من ابن رشيد جملة دبش و خيام و أسباب و بعد ذلك رجع ابن سعود إلى عنيزة مع جميع قومه.

و بتاريخ ۲ شعبان انكف ابن سعود عبد العزيز بن عبد الرحمن بجميع غزوه الذى معه من أهل الوشم و سدير و الحوطة و الحمل إلى العارض، و كان ابن رشيد بوقته متوجه إلى جهة الكهفة، و هذه صورة المخابرة التى صارت لقمندار العسكر مع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن سعود حين كان هو و قومه فى عنيزة، و جواب عبد العزيز له حرفيّا و ذلك قبل أن يقع بينهم قتال.

فهذا ما كتبه القمندار و نشر فى جريدة اللواء غرة رجب ۱۳۲۲ ه.

جناب المكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بعد السلام

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۵

و السؤال عن خاطركم، نفيد جنابكم أن جلالة الخليفة الأعظم بلغه اضطرام الفتنة فى بلاد النجد، و أن يدا أجنبية محركة لها، فلهذا السبب بعثنى إليكم حقنّا للدماء، و منع تداخل الأجنبى فى بلاد المسلمين، فأنا أنذرك إذا لم تأتنا و تبين الأسباب التى حملتك على اضرام هذه الفتنة بدون مراجعة أى ولاية من ولايات الدولة، و اقتصارك على مراجعة صاحب الكويت و أخذ المدد منه، و أنت تعلم علم اليقين أنه خارج عن طاعة الدولة، ناكث لعهد الخليفة الأعظم، و خائن له فى بلاده، و ما كان ينبغى منك الالتئام معه، و إن قلت أن مجيئى هذا هو فقط لمساعدة ابن رشيد فلا- تظن هذا الظن، بل اصرفه عن فكرك، و لو فعلت كما فعل ابن رشيد و طلبت من الدولة نجدة تقمع شرار الفتنة لكانت الدولة أرسلت عساكرا لمعاونتك حتى ترى الصالح و تؤيده، و سواء أنت و ابن الرشيد، و أنا الآن ليس لى وظيفة غير الإصلاح و تقرير ما فيه صلاح البلاد، و أمان العباد، طبقا للحديث الشريف: إذا تقاتلت فئتان من المسلمين، فأصلحوا بين أخويكم، فإن بغت إحداهما فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر اللّه.

فهذا أنا مقيم بأطرافكم إما أن تقدموا إلىّ، و إما أن تستقدمونى و تعرضوا على ما عندكم لأنظر فيه مع أمراء عساكرى، و أسير بالحكم طبق إرادة مولانا الخليفة.

فإياكم و المخالفة، فبذلك تكونوا ممن عصى اللّه و رسوله، و اعلم أنى لم أبرح عن خطة العدل، و الإنصاف، فإن كنت محسنا فالدولة تزيدك إحسانا، و إن كنت مسيئا فتدخل فى مراحم الدولة العثمانية، و أعطيك مدة عشرة أيام تشاور بها البعيد و القريب، و تختار لنفسك ما يصلح لها، و قد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۶

قال اللّه تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، فمتولى أمركم الذى تجب له الإطاعة بنص الآية الشريفة هو خليفة اللّه و رسوله سلطان آل عثمان.

فأنصحك نصيحة مسلم لمسلم أن تسرع إلى الطاعة، و أحذرك العصيان، و اللّه على ما نقول وكيل.

تحريره فى ۱۰ ربيع الآخر سنة ۱۳۲۲ ه، كاتبه أمير الاى حسن شكرى و هذا جوابه:

جناب المحترم الأمير الاى حسن شكرى، فهمنا خطابكم إلى آخره، أما قولك أن أمير المؤمنين بلغه أمر هذه الفتنة فى البلاد العربية، و ما هان عليه إلّا إصلاحهما فسبحان اللّه هل تخفى عليه حقيقة الأحوال، أنه هو المضرم لها، و هى غاية مقاصده، و ما الحامل لمباركك الصباح على التحيز إلى دولة أجنبية إلّا سوء أفعال محسن باشا والى البصرة، فهو الذى أغراه و أضرم هذه الفتنة، و لذلك لم تبق لى شقة بوالى أو مبعوث تركى، و إننى مختار لنفسى ما اختاره مبارك الصباح، و الأحسن رجوعك من هذا المكان، و أما قولك

أن الخليفة المعظم بعثك لتنظر الخلاف الواقع بينى و بين ابن الرشيد فليس إلّا لأنكم تريدون غدر إمارتى، و لو كان الأمر كما زعمت لكنت نظرت فى بادىء الأمر لمن تكون بلاد نجد، و لمن كان الأمر عليها من قديم، و متى كان ابن الرشيد أميرا فيها، و كيف دخل هذه الإمارة، و أحواله لا تخفى عليكم، و ليس له حق فى المنازعة، و كان يمكنكم التداخل منذ أربع سنوات فى بادىء الأمر، قبل اسفحاله، و قبل أن يداخلنا الشك فى سوء أفعالكم، و أما الآن فلم نقبل لكم نصيحة، و لا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۷

نعترف لكم بسيادة، و الأحسن أنك ترجع من هذا المكان، إذا كنت لا تود سفك الدماء فإن تعديت مكانك هذا مقبلا إلينا، فلا شك أننا نعاملك معاملة المعتدين علينا، و قد قال اللّه تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ [البقرة: ۱۹۴]، فإن كنت حرا منصفا فلا يخفاك أن سبب عدم إطاعتى هو عدم ثقتى بكم، انظر إلى ولاية البصرة و كيف فرّطت فى الكويت و انظر إلى والى اليمن كيف سلوكه فى اليمن، فإنه أضرم فيها الفتنة، و انظر إلى الحجاز و أهله التعساء و ما يلاقونه هم و حجاج بيت اللّه الحرام من السلب و النهب فى نفس البلاد من الحكام، فأى نصيحة تبديها لى يا حضرة الأمير مع ما أراه من سوء المقاصد فى البلاد و خبث نيات العمال.

و أمنية عموم المسلمين و هى أن يهيء اللّه لهم من يحمى صنيعتهم و يعلى شأنهم، و أظن أنك لا تجهل جميع الأموال التى عرضتها عليك، و خلاصة القول: أن كل العمال الذين رأيناهم خائنون منافقون، فلا طاعة لكم علينا، بل نراكم كسائر الدول الأجنبية.

عبد العزيز بن سعود.

و فى هذه السنة اشتد البرد فى جميع الجهات فى أوروبا و العراق و الهند و غيرها، بحيث إنه أضر على المزروعات الشتوية فى الجهات المذكورة، و على عسبان النخيل فى البصرة، و ذلك فى شوال و ذى القعدة سنة ۱۳۲۲ ه، مات فى البصرة من شدة البرد عدد ۶، و مات فى طريق بغداد عدد ۳۰، و مات فى أوروبا خلق كثير من شدة البرد و جمد كثير من الأبحر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۸

و فى شهر ذى القعدة من هذه السنة توفى الشيخ عبد اللّه بن عايض فى بلد عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى ۳ ذى القعدة سنة ۱۳۲۲ ه، ورد نيل لوالى البصرة أحمد مخلص باشا من السلطان أمره فيه بالقبض على محمد و عبد اللّه أولاد عويد الشعيبى، و على خادم سليمان الشبيلى حمد الحماد، و لزمهم بوقته و سفّرهم إلى الآستانة فى ۱۱ ذى القعدة من طريق بغداد حذر الحفض، و ذلك من سبب فتن نجد مشتكى عليهم عبد العزيز بن رشيد.

و فى ذى القعدة توجهت العساكر من السماوة إلى نجد عدد ۶ طابور مع مشير بغداد فيضى باشا.

و فى ۳ ذى الحجة وصل عبد الرحمن الفيصل، و مبارك الصباح إلى عند الرافضية عن الزبير قدر ۴ ساعات، لأجل مواجهة والى البصرة، و ظهر إلى عندهم فى ۵ ذى الحجة استقام عندهم ۴ ساعات، و رجع إلى البصرة، طلب منه عبد الرحمن أن الدولة تجعله قيم مقام فى نجد، و تضع عنده من العسكر الذى هى تريد، و قدم له جملة مكاتيب من أهالى نجد على زعمه، يطلبون فيها من الدولة رفع سلطة ابن رشيد عنهم.

و جاوبه الوالى بعدم إجابة طلبه، و رجع عبد الرحمن الفيصل و مبارك الصباح من عند الوالى عن غير رضا و أقام عبد الرحمن عند ابن صباح اثنا محرم سنة ۱۳۲۳ ه يراجع ابنه عبد العزيز و عبد العزيز فى العارض، ثم توجه من عنده دون أن ينال مرغوبه من الحكومة، لا معاش و لا غيره.

و فى ۸ ذى الحجة ۱۳۲۲ ه وصل البحرين أربعة مراكب انكليزية حربية، و طلبوا على بن أحمد بن على بن خليفة، فانهزم إلى قطر خوفا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۹

منهم بسبب دقته الجرمين، و نهبوا الإنكليز جميع ما فی بيته و خيله و ركابه .

و فی ۲۴ ذی الحجة سنة ۱۳۲۲ ه ظهر عسكر من المدينة طابور ۳ و ۲۷۰۰ نفر إلی القصيم مع صدقی باشا.

و فی ۱۵ محرم ۱۳۲۳ ه وصل سليمان الشبيلی شارد من عنيزة، هو و أهل ثلاث ركائب معه إلی الكويت، محاذرة من المشير و الأمير عبد العزيز بن رشيد و عنيزة إذ ذاك محاصر.

و فی ۲۲ محرم سفّرت الحكومة إلی الآستانة حمد العسافی و شكری و ثابت أولاد الألوسی، و عفت عنهم عند وصولهم الموصل، و رجعوا لبغداد فی سلخ ربيع الآخر.

و فی سلخ محرم من السنة ۱۳۲۳ ه حصل زلازل عظيمة فی نواحی بانجاب من دتی إلی لاهور إلی سملاء، انهدم فيها مبانی كثيرة، و هلك نتيجة الهدم خلق كثير، و استمرت مدة أيام، و الذی هلك فيها ۲۵۰۰۰ نفس تقريبا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۱

ذكر ما اشتملت عليه جزيرة العرب من الأقسام و النواحی

قال المدائنی: جزيرة العرب تشمل علی خمسة أقسام: تهامة، و نجد، و الحجاز، و عروض، و يمن.

فتهامة: هی الناحية الجنوبية عن الحجاز، و نجد: هی الناحية التی بين الحجاز و العراق، و الحجاز: هو ما بين نجد و تهامة، و هو جبل يقبل من اليمن حتی يتصل بالشام، و سمی حجازا لحجزه بين نجد و تهامة، و العروض: هی اليمامة التی إلی البحرين. و قال أبو عبيدة: الحجاز هو ما بين الجحفة و جبل طیء، و إنما سمی حجازا لحجزه بين النجد و الغور.

و حكی ابن قتيبة عن الرياشی عن الأصمعی أنه قال: إذا خلّفت حجازا صعداء فقد أنجدت فلا تزال منجدا حتی تنحدر من ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت فقد اتهمت إلی البحر. و إذا عرضت لك الحرار و أنت منجد فتلك الحجاز، و إذا تصوبت من ثنايا العرج، و استقبلك المرخ و الآراك فقد اتهمت.

و قال محمد بن عبد الملك الأسدی: حد الحجاز الأول بطن نخلة، و ظهر حرة ليلی، و الحد الثانی: مما يلی الشام شعب و بداء. و الحد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۲

الثالث: مما يلی تهامة بدر و السقياء و رهاط و عكاظ. و الحد الرابع: شابة و ودّان، ثم ينحدر إلی الحد الأول.

و أما الشام و اليمن فمن اليد اليمنی و ايد الشومی، و هی الشمال، لأن الذی يستقبل الشمس يكون اليمن عن يمينه و الشام الشمال.

ذكر بعض بلدان جزيرة العرب و مسافاتها، و عدد نفوس رجالها تقريبا، و تحرير ذلك فی ۱۳۲۰ ه و قياس المسافات بالميل الذی هو عن أربعة آلاف ذراع بالتقريب.

فأقول أولا القصيم:

عنيزة: هی أكبر بلاد بنجد و أغناها، و هی أشهر بلاد فی القصيم، نفوس رجالها ۳۰۰۰. بعدها عن مكة المشرفة نحو ۵۰۰ ميل، و عن المدينة المنورة ۳۵۰ ميل، و عن البصرة ۴۰۰ ميل.

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

۵۰۰۰/ ۲۰ ميل

البكيرية/ ۵۰۰/ ۲۵

الهلالية ۱۵۰/ ۲۵

الخبراء/ ۴۰۰/ ۲۷

البدائع/ ۴۰۰/ ۲۰

الرس و ملحقاته/ ۷۰۰/ ۳۵

المذنب/ ۵۰۰/ ۳۰

النبهانية/ ۲۰۰/ ۶۰

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۳

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

قصيباء عن عنيزة شمالا/ ۰۰۰/ ۳۵

عين بن فهيد عن عنيزة شمالا/ ۱۵۰ ۴۰

- سدير: قاعدة سدير المجمعة، و يقال لها هى و حرمة منيخ:

آل المجمعة بعدها عن عنيزة جنوبا/ ۷۰۰/ ۱۰۰

جلاجل مع حلال فيه جنوب المجمعة عنها مسافة/ ۵۰۰/ ۲۵

التويم جنوب جلاجل عن جلاجل/ ۲۰۰/ ۰۰۸

الداخلة عن التويم جنوب مسافة/ ۰۳۰/ ۰۰۴

الروضة عن الداخلة شرق/ ۳۰۰/ ۰۰

الحصون عن الروضة/ ۰۷۰/ ۰۰۴

الحوطة شرق الحصون عنها و هى حوطة سدير/ ۲۰۰/ ۰۰۴

الجنوبية جنوب الحوطة/ ۱۰۰/ ۰۰۲

العطار شرق الجنوبية عنها/ ۱۰۰/ ۰۰۴

العودة عن العطار شرق عنها/ ۲۵۰/ ۰۰۸

الخطامة عن التويم مطلع عنها/ ۰۵۰/ ۰۰۸

عشيرة شرق الخطامة عنها/ ۲۵۰/ ۰۰۸

تميريم مجزّل عن عشيرة/ ۳۰۰/ ۰۲۴

حرمة شمال المجمعة/ ۲۰۰/ ۰۱

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۴

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

الخيس عن المجمعة هيف عنها مسافة/ ۰۵۰/ ۲۰

الرويضة عن الخيس/ ۰۷۰/ ۰۲

الغاط عن المجمعة/ ۲۰۰/ ۲۰

الزلفى عن الغاط شمال نفوسه مع ملحقاته العقل/ ۹۰۰/ ۲۰

و هذه بلدان الوشم قاعدة الوشم شعراء، و الوشم جنوب سدير:

شقراء بعدها عن بلد عنيزة

مسافة جنوب/ ۱۰۰۰/ ۱۶۰

أشيقر عن شقراء و عن الحريفة

۵ ساعات/ ۳۰۰/ ۰۸

الفرعة عن أشيقر جنوب مسافة

رمية سهم/ ۱۴۰/ ۰۰

القرائن الدقف و غسله عن

شقراء مسافة/ ۳۵۰/ ۰۵

وثيفية عن القرائن/ ۲۰۰/ ۲۰

ثرمدا عن وثيفية/ ۴۰۰/ ۰۸

مرات عن وثيفية/ ۲۵۰/ ۰۸

القصب عن شقراء شرق/ ۳۵۰/ ۱۸

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۵

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

الحريق عن روضة سدير جنوب/ ۱۵۰/ ۲۰

الجريفة عن جلاجل/ ۰۴۰/ ۲۰

البرّة عن ثرمدا جنوب/ ۰۷۰/ ۳۶

ضرما عدة قصور و مزارع يقال

المزاحميات/ ۱۰۰۰/ ۲۸

- المحمل: اسم لبلد ثادق و الصفرات و البير و يقال لها اللهزوم.

ثادق عن القصب و عن عودة

سدير مرحله/ ۴۰۰/ ۲۴

الصفّرات بلا دين عن ثادق/ ۱۵۰/ ۰۸

البير جنوب الصفرات/ ۰۷۰/ ۰۴

رغبة جنوب ثرمدا/ ۲۰۰/ ۲۰

الشعيب اسم لما يأتى

حريملا عن ثادق/ ۵۰۰/ ۲۴

القرنية عن حريملا/ ۱۵۰/ ۰۶

ملهم عن القرنية/ ۴۰۰/ ۰۸

- العارض: اسم لعدّة بلدان و قاعدته.

الرياض مسافته عن بلد عنيزة

أميال جنوب/ ۳۰۰۰/ ۳۲۰

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۶

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

منفوحة عن العارض مسافته جنوب/ ۲۵۰/ ۰۴

المصانع جنوب منفوحة/ ۲۵۰/ ۰۴

حائر سبيع جنوب العارض/ ۲۰۰/ ۲۴

عرقة شمال العارض/ ۲۰۰/ ۰۸

الدرعية عن العارض/ ۴۰۰/ ۱۲

العماريّة عن العارض/ ۰۵۰/ ۱۲

أبا الكباش عن العارض/ ۰۵۰/ ۱۲

الجبلية عن الدرعية خاربة/ ۰۰۰/ ۱۲

العينية خاربة و هى لحام الجبيلة/ ۰۰۰/ ۱۲

سدوس شمال العارض/ ۱۲۰/ ۴۵

- بلاد الخرج الدلم عن العارض جنوب بعده نحو ۸۰ ميل:

الدلم عن اليمامة/ ۹۰۰/ ۲۰

زميقة عن الدلم/ ۰۵۰/ ۰۲

نعجان عن اليمامة/ ۱۰۰/ ۰۸

اليمامة جنوب السلمية/ ۲۵۰/ ۰۴

السلمية هى أول بلاد الخرج عن العارض/ ۳۰۰/ ۳۵

الحريق بعده عن الحوطة

۶ ساعات/ ۶۰۰/ ۲۴

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۷

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

نعام عن الحريق/ ۲۵۰/ ۲۴

الفيجر عن الحريق/ ۱۰۰/ ۰۴

وادى الدواسر: قرّى عديدة، منها الأفلاج، و هى ليلى و عويرض فيه قرى عديدة و نخل كثير:

ليلى عن عويريض/ ۳۰۰/ ۰۸

مسيح آل حامد عن ليلى/ ۳۰۰/ ۰۸

و الوادى اللدام عن السيح/ ۳۰۰/ ۲۰

السّليّل عن اللدام/ ۵۰۰/ ۲۲

فرعة الوداعين عن السّليّل/ ۳۰۰/ ۲۲

تمرة عن الفرعة/ ۱۵۰/ ۰۸

حوطة بنى تميم جنوب الدلم

عنها مسافة/ ۴۰۰۰/ ۴۸

الحلوة/ ۶۰۰/ ۰۰

العرض قرّى كثيرة جنوب شقراء

أشهره القويعية/ ۱۰۰۰/ ۸۰

الرويضة غرب القويعية/ ۳۰۰/ ۳۰

الشعراء عن الدوادمى قبله/ ۳۰۰/ ۴۰

الدوادمى قبلة شقراء/ ۲۵۰/ ۹۶

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۸

اعلم أن مساكن العرب القديمة التى درجوا منها إلى سائر الأقطار، كانت بجزيرة العرب الواقعة فى أوسط المعمورة، و أعدل أماكنه، و أفضل بقاعه، حيث الكعبة المعظّمة و المدينة المنورة، و ما حول ذلك من الأماكن، و هذه الجزيرة متسعة الأرجاء، ممتدة الأطراف، يحيط بها من جهة الغرب بعض باديه الشام، حيث البلقاء إلى أيلة، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة، حيث العقبة الموجودة بطريق حجاج مصر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن، حيث طىء و زبيد و ما داناهما، و من جهة الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن، حيث بلاد مهرة من ظفار و ما حولها. و من جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جهة الشمال إلى بلاد البحرين، ثم إلى البصرة، ثم إلى الكوفة من بلاد العراق، و من جهة الشمال الفرات آخذا من الكوفة على حدود العراق إلى بالس من بلاد الجزيرة الفراتية، إلى البلقاء من برية الشام، حيث وقع الابتداء.

و الحاصل أن السائر على حدود جزيرة العرب، يسير من أطراف بريّة الشام من البلقاء جنوبا إلى أيلة، ثم يسير على شاطىء بحر القلزم و هو مستقبل الجنوب و البحر عن يمينه إلى مدين إلى ينبع إلى اليروة إلى جدة إلى أول اليمن إلى زبيد إلى أطراف اليمن من جهة الجنوب، ثم يعطف مشرقا و يسير على ساحل اليمن، و بحر الهند على يمينه حتى يمر على عدن، و يجاوزها حتى يصل إلى سواحل ظفار من مشاريف اليمن إلى سواحل مهرة، ثم يعطف شمالا، و يسير على سواحل اليمن و بحر فارس على يمينه، و يتجاوز سواحل مهرة، ثم يعطف شمالا، و يسير على سواحل اليمن و بحر فارس على يمينه، و يتجاوز سواحل مهرة إلى عمان إلى جزيرة أوال إلى القطيف إلى كاظمة إلى البصرة إلى الكوفة، ثم يعطف إلى الغرب

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۹

و يفارق بحر فارس، و يسير و العراق عن يمينه إلى سليمة إلى البلقاء، حيث بدأ كذا فى نهاية الإرب.

و قال أبو عبيدة: جزيرة العرب فى الطول ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن، و فى العرض ما بين يبرين إلى السماوة.

و قال الأصمعى: هى ما بين نجران و العذيب، حكاه ابن قتيبة عن الرياشى عنه قال. و حكى عنه أبو عبيدة أنها فى الطول من أقصى عدن إلى ريف العراق، و فى العرض من جدة و ما والاها من طران البر إلى طران الشام، و أنت تعلم أن هذه الأقوال كلها متقاربة.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۱

مختصرات مساحة جزيرة العرب

اشارة

دور هذه الجزيرة على ما ذكره السلطان عماد الدين صاحب حماة فى تقويم البلدان. سبعة أشهر و أحد عشر يوما تقريبا بسير الأثقال، فمن البلقاء إلى الشراة نحو ثلاثة أيام، و من الشراة إلى أيلة نحو ثلاثة أيام، و من أيلة إلى الجار و هى فرضة المدينة المنورة نحو عشرين يوما، و من الجار إلى ساحل الجحفة نحو ثلاثة أيام، و من ساحل الجحفة إلى جدة، و هى فرضة مكة المشرفة ثلاثة أيام، و من جدة إلى عدن نحو من شهر، و من عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر، و من مهرة إلى عمان نحو من شهر، و من عمان إلى هجر نحو من شهر، و من هجر إلى عبادان من العراق نحو خمسة عشر يوما، و من عبادان إلى بصرة نحو يومين، و من البصرة إلى الكوفة نحو اثنتى عشر مرحلة، و من الكوفة إلى بالس نحو عشرين يوما، و من بالس إلى سلمية نحو سبعة أيام، و من سلمية إلى مشاريف

غوطـة دمشق نحو أربعة أيام، و من مشاريف غوطة دمشق إلى مشاريف حوران نحو ثلاثة أيام، و من مشاريف حوران إلى البلقاء نحو ستة أيام، فهذا هو الدور المحيط بجزيرة العرب.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۲

وجه تسمية هذه الجزيرة بجزيرة العرب

اعلم أن الجزيرة فى أصل اللغـة ما ارتفع عن الماء، آخذا من الجزر الذى هو ضد المد، ثم توسع فيه، فأطلق على كل ما دار عليه الماء، و لما كان هـذا القطر يحيط به بحر القلزم من جهـة الغرب، و بحر الهند من جهة الجنوب، و بحر فارس من جهة الشـرق، و الفوات من جهة الشمال.

أطلق عليه جزيرة و إن كان له اتصال بالبر، و ذلك على سبيل التشبيه و المجاز المشـحون من كلام الفصحاء، لأن العرب لم يفرّقوا بين الجزيرة و شـبهها كما زعمه بعض المؤلّفين الـذين لم يقفوا على أسـرار كلامهم، و أضـيفت إلى العرب لنزولهم بها ابتـداء و سـكناهم فيها.

قال فى كتاب لسان العرب:

– و اللّهاب، و اللهباء: موضعان، اللهيب موضع، قال الأفوه:

و جرّد جمعنا بيضا خفافا،على جنبى تضارع فاللهيب

– و اللهابه: واد بناحية الشواجن، فيه ركايا عذبة يخترقه طريق فلج.

– و الوقبى: ماء لبين ماء ون، قال أبو الغول الطّهوىّ:

هم منعوا حمى الوقبى بضرب‌يؤلّف بين أشتات المنون

– المرّوت: بلد لباهلة و عزاه الفرزدق و البعيث إلى كليب فقال الفرزدق:

تقول كليب حين متّت جلودهاو أخصب من مرّوتها كلّ جانب

و قال فى الصحاح المروت بالتشديد: اسم واد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۳

و قال البعيث:

أن أخصبت معزى عطيّة و أرتعت‌تلاعا من المرّوت أحوى جميعها

– هراميت: آبار مجتمعـة بناحيـة الـدهناء، زعموا أن النعمان بن عاد احتفرها، و قال الأصـمعى: أنها عن يسار ضـريّة، و هى قريـة ركايا يقال لها هراميت و حولها حفار و أنشد: بقايا جفاد من هراميت نزّح.

الحارث قلّة من قلل الجولان، و هو جبل بالشام، فى قول النابغة الذبيانى يرثى النّعمان بن المنذر:

بكى حارث الجولان من فقد ربّهو حوران منه خائف متصائل

– الداث: أنشد ابن الأعرابى:

أصدرها عن طثرة الدّات‌صاحب ليل خرش التبعات

– مغيث: مـاوان (مـاء ملـح، محلّه بين معـدن النقرة و الربـذة)، و مغيثـة ركيـة أخرى عذبـة المـاء، و هى إحـدى مناهل الطريق مما يلى القادسية، و أنشد أبو عمرو:

شر بن من ماوان ماء مرّاو من مغيث مثله أو شرّا

– ترج مأسدة: ناحية الغور، قال أبو ذؤيب:

كأن [...] ينازلهم لنابيه قبيب

و وفد إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم من اليمن. فقالوا: يا رسول اللّه، أحيانا اللّه ببيتين من شعر امرىء القيس ابن حجر. قال: و كيف ذلك، قالوا: أقبلنا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۴

نريدك، فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء، فاستضللنا بالطلح و السّمر، فأقبل راكب متلثّم بعمامة و تمثل الرجل ببيتين و هما:

و لمّا رأت أن الشريعة همّها،و أنّ البياض من فرائضها دامى

تيممت العين التى عند ضارج،يفىء عليه الطّلح عرمضها طامى

فقال الركب من يقول هذا الشعر، قال امرىء القيس بن حجر، قال و اللّه ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال فجئونا على الرّكب إلى ماء كما ذكر، و عليه العرمض يفىء عليه الطّلح، فشربنا ريّنا، و حملنا ما يكفينا و يبلغنا الطريق.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: ذاك رجل مذكور فى الدنيا، شريف فيها، منسىّ فى الآخرة، خامل فيها، يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار.

و ضارج موضع فى بلاد بنى عبس.

و قال امرؤ القيس:

بعينىّ ظعن الحىّ لما تحمّلوالدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا

- وجّ: بلد بالطائف. و قيل هى الطائف. قال أبو الهندى و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

فإن تسق من أعناب وجّ فإننالنا العين تجرى من كسيس و من خمر

الكسيس نبيذ التمر. و قال لبيد:

لمن طلل تضمّنه أثاك،فرحة، فالمرانة، فالخياك

قال ابن مقبل:

فأضحى له جلب بأكناف شرمةأجشّ سماكى من الوبل أفضح

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۵

الأجش الذى فى رعده غلظ، و السماكىّ الذى مصر بنوء السماك، و شرمة موضع بعينه، و أكنافها نواحيها، و الجلب السحاب، و الأفضح الأبيض.

- أضاخ: موضع، قال امرؤ القيس يصف سحابا:

فلما أن دنا القفا أضارخوهت أعجاز ريقه فحارا

- دمخ: اسم جبل، قال طهمان بن عمرو الكلابى، و هو فى ناحية ضريّة:

عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكافمالك يا عوراء و الهملان

خليلى ليس الرأى فى صدر واحدأشيرا على اليوم ما تريان

كفى حزنا أنّى تطاللت كى أرىذرى قلّتى دمغ فما تريان

- ثرمداء: موضعات، قال حاتم طىء:

إلى الشّعب من أعلى مشار، فثرمد،فيلدة، مبنى سنبيس لابنة العمر

و قال علقمة:

و ما أنت أمّا ذكرها ربعيّةيخطّ لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور ثرمداء: ماء لبنى سعد فى وادى السّتارين، قد وردته يسقى منه بالعقال لقرب قعره، و ثرمد موضع فى ديار بنى أسد.

- رامة و العاقلى: قال ذو الرمّة:

لمن الديار برامتين فعاقلدرست و غيّر آيها القطر

- فيد: قال فيه زهير:

ثم استمرّوا، و قالوا: إنّ مشربكمماء بشرقىّ سلمى فيد اوركك

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۶

- الأمراج: موضع فى مشعر الأسود بن يعفر:

بالجوّ فالأمراج حول مفامر،فبضارج، فقصيمة الطّرّاد

و قال فى الكامل يوم الشقيقة بين بنى شيبان و ضبة بزاد، قتل فيه بسطام بن قيس، سيد بنى شيبان، و لم يبق فى بكر بن وائل بيت إلّا و ألقى لقتله لعلو محله، و الشقيقة أرض صلبة بين جبلى رمل، و الحسنان نقوا رمل كانت الوقعة عندهما، و هما فى القصيم، و قال شمعلة بن أخضر بن هبيرة الضنى بذكره:

و يوم شقيقة الحسنين لاقتبنو شيبان آهالا قصارا

شككنا بالرماح، و هن زورصماخى كبشهم حتى استدارا

و أوجزناه اسمر ذا كعوب يشبّه طوله مسدا مغارا

- بطن ساق: موضع قال زهير:

عفا من آل ليلى بطن ساقفاكبثة العجالز فالقصيم

- الجرد: بالتحريك جبل فى ديار بنى سليم، و جرد القصيم فى طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين، و القريتان دون رامة بمرحلة، ثم أمّرة الحمى، ثم طخفة، ثم ضرية، و أنشد ابن السكيت فى جرد القصيم:

يا زيّها اليوم على مبينعلى من جرد القصيم

- جمع: هو المزدلفة، و هو قزح، و هو المشعر، سمى جمعا لاجتماع الناس فيه و قيل:

تمنّى أن يرى ليلى بجمعليسكن قلبه مما يعانى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۷ فلما أن رآها خوّلتهبعادا فتّ فى عضد الأمانى

إذا سمح الزمان بها و ضنّتعلىّ فأى ذنب للزمانى

- الحويّاء: قال أبو محمد الهمدانى: وادى الحويّاء: واد فى رمل عبد اللّه بن كلاب، و الحوياء ماءة فى حقف رملة لعبد اللّه بن كلاب. قال أعرابىّ:

قلت ناقتى ماء الحويّاء و اعتدتكثيرا إلى ماء النقيب حنينها

و لو لا عداة الناس أن يشمتوا بناإذا لرأتنى فى الحنين أعينها

- الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلى الشرق على نحو ميل، و السدير فى وسط البرّيّة التى بينها و بين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية، من زمن نصر، ثم من لخم النعمان و آبائه، قال عاصم بن عمر:

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاو رجلا فوق اثباج الركاب

حضرنا فى نواحيها قصورامشرّفة كأضراس الكلاب

- خزار و خزارى: قال بعضهم هو جبل بين منعج و عاقل بإزاء حمى ضرية، قال: و مصعدهم كى يقطعوا بطن منعج فضاق بهم ذرعا

خزاز و عاقل. و قال النميرى هو رجل من بنى ظالم يقال له الدهقان، فقال:

أنشد الدار بعطفى منعجو خزاز نشدة الباغى المضل

قد مضى خولان مذ عهدى بهاو استهلّت نصف حول مقتبل

فهى خرساء إذا كلّمتهاو يشوق العين عرفان الطّلل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۸

قال أبو عبيدة: يوم خزاز بعقب السّلان و كير و خزاز و متالع أجبال ثلاثة قريب من بعضها، و قال أبو زياد هما خزازان، و هما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بنى أسد، و بين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج، و هما بين بلاد بنى عامر، و بلاد بنى أسد.

- رامة: هى منزل بينه و بين الرّمادة ليلة، و منه إلى إمّرة و هى آخر بلاد بنى تميم، و بين رامة، و بين البصرة اثنا عشرة مرحلة، و قال جرير:

حى الغداة برامة الأطلالارسما تحمّل أهله فأحالا

إن السوارة و العوادى غادرتللريح مخترقا به و مجالا

لم ألق مثلك بعد عصدك منزلافسقيت من سبل السّماك سجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دمنةقفرا، و كنت محلّة محلالا

الرّسّ: و قال الزمخشرى، قال علىّ: الرس من أودية القبلية، و قال غيره الرس ماء لبنى منقذ بن أعياء من بنى أسد. قال زهير:

لمن طلل كالوحى عاف منازلهعفا الرس منه فالرّسيس فعاقله

و قال الأصمعى الرس و الرسيس، فالرسأعياء رهط حمّاس، و الرسيس لبنى أسد قرب الرس

- روضة عنيزة:

خليلىّ أنا يوم روض عنيزةرأينا الهوى من كل جفن و محجر

و قال كعب بن زهير:

و زحزحن بين أدانى الغضىو بين عنيزة شوطا بطيئا

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۹

قال السيد السمهودى، نزيل المدينة المنورة، فى كتابه «خلاصة الوفى فى أخبار دار المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم»: الشّرف: حماه عمر رضى اللّه عنه و هو موضع بكبد، قال نص الشرف كبد نجد، و قال الأصمعى: الشرف كبد نجد، و كانت منازل بنى آكل المرار، و فيها اليوم حمى ضريّة، و ضرية قرية سميت باسم بئر يقال لها ضريۀ. و قال ابن الكلبى: سميت ضرية بضرية بنت نزار و هى أمّ حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة.

و قال الأصمعى: و يقال ضرية بنت ربيعة بن نزار، و نقل المجد أن أشهر الأحماء حمى ضرية، و كان حمى كليب بن وائل فيما يزعم بعض البادية، قال و ذلك مشهور عندنا بالبادية، يرويه كابر عن كابر، و فى ناحية منه قبر كليب معروف إلى الآن.

البكرة: ماء من مياه بنى ضبة، اشتراه عثمان بن عفان رضى اللّه عنه لأجل الصدقة، كان أدنى مياه غنى، إلى ضرية عند هضبات يقال لها البكرات، على نحو عشرة أميال من ضرية، و حفر عثمان عينا فى ناحية أرض غنىّ خارجة عن الحمى، بناحية الماء الذى يقال له نفى على نحو خمسة عشر ميلا- من أضاخ، و ابتنى عماله عندها قصرا أثره بيّن قرب واردات، فقيل إنها لم تجر فتركها العمال، فلم يحرك ذلك السبخ إلى اليوم، و دفنت غنىّ فى فتنة ابن الزبير عنصر العين.

و كلما سفل من أضاخ فى شرقيها تميمى، و أدنى مياه بنى تميم إلى أضاخ ماء يقال له أضيّح، لبنى الهجيم دفن منذ دهر، فقال ناس من بنى عبد اللّه بن عامر لأصحاب لهم من بنى الهجيم: نحن نستسقى لكم آل عثمان بنفى فرغبوا فى ذلك فأجابهم آل عثمان، و بلغ الخبر من يليهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۰

من غنى، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى منازلهم من نفى، فاجتمع منهم جمع كثيف، و علم بنو الهجيم أنهم إن ثبتوا يعظّم البلاد، فظعنوا ليلا إلى بلادهم، و خاف بعضهم أن يدرك، فتركوا الرحى و ما ثقل و بهما فى أرباقة يعنى العرى التى يشدّ بها البهم، فغضب أصهار الهجيميين فقالوا لآل عثمان بن عفان: نحن نجىء لكن بخيار تميم و مشايخ أضاخ يشهدون لكم، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد على غنى، و سألوه المحاكمة باضاخ لقربها من بنى تميم، و وكلّ آل عثمان عبد اللّه بن عمرو بن عنبسة العثمانى، فاجتمعوا عند أبى مطرف عامل الحسن بأضاخ و ولى الخصومة من غنى رجل يقال له ابن ثعلبة أحد بنى عمرو، فصار كلما جاء العثمانى بشاهد من تميم جاءه الغنوى بشاهدين يجرحانه من قيس، فلحق العثمانى بأهله فلم يزل نفى مواتا. و هذه الخصومة فى سنة خمسة أو إحدى و خمسين و مائة و احتفر عبد اللّه بن مطيع حفيرة بشعبى و ماؤهم يسمى الثريا.

- جبل البستان: على طريق البصرة أحمر مستطيل فيه ثنايا تسلك، و منه طريق البصرة بينه و بين امّرة خمسة أميال، و هو فى دار غنى فى ناحية هضب الأشيق، و بالأشيق مياه منها الريان فى أصل جبل أحمر طويل، و من هضب الأشيق هضبة فى ناحية عرفجاء يقال لها الشيماء، و فى غربى الأشيق سواج.

و متالع جبل أحمر عظيم عن يمين امّرة على ثلاثة أميال منها، و النتأة بينهما من أكرم أعلام العرب، و لما ولى خليد العبسى خال الوليد عمل ضرية نزلها و حفر فى جوف النتأة فى حق غنى حفيرة، فلما ولى بنو العباس هدمت غنى تلك الحفيرة، و سووها بالأرض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۱

و لبنى عبس ماءة فى شعب يقال له الأسودة، و لهم بالحمى ماء يقال له صحح، و لهم الحساءة بها تحل كثير، و لهم مياه أخر، ثم الأقعسى ثم تليه هضبات تدعى قطيات فى إقبال النير، ثم يليها هضبات يقال لها العرائس فى بلد كريم كم الوضح فى إقبال النير ثم بين العرائس جبل يقال له عمود الكود، ثم شعر جبل عظيم فى ناحية الوضح و عنده ماء يقال له الشطون، أكثر الشعراء ذكره، قال الحضرى:

سقى اللّه الشطون شطون شعرو ما بين الكواكب و الغدير

و عن يسار العرائس بالوضح جبال بينهن أرباء صغار سود علاهن الرمل مشرفات على واد يقال له مهزول، و هو فى إقبال النير، و هنّ يسمّين الغثاغث، ثم يلى الغثاغث ذو غثث، واد يصب فيه وادى مدعى، و هو بناحية الحمى، ثم يليه نضاد، و هو بطرف النير الشرقى فى حقوق غنى، ثم النير جبال كثيرة سود بعضها إلى بعض.

- أضاخ: كغراب آخره معجمة، و قد تبدّل همزته واوا، سوق على ليلة من عرفجاء.

- زرود: بالفتح ثم الضم آخره دال مهملة موضع بقرب أبرق العزاف.

- السّر، بالكسر: موضع بنجد لبنى أسد، و موضع فى بلاد بنى تميم، و السر بالضم موضع بالحجاز فى ديار مزينة.

- سواج: بالضم آخره جيم، من جبال ضرية، تأويه الجن، و يقال له سواج طخفة.

- كشب: بالمعجمة، ككتب، جبل أسود تعرف به ناحيته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۲

- منعج: بفتح الميم و سكون النون و كسر العين المهملة، و روى بفتحها، و سماه الهجرى منجع بتقديم الجيم على العين، واد فيه أملاك لغنى بين أضاخ و أمّرة بناحية حمى ضرية. و قال المجد: هو موضع بحمى ضرية: و واد لبنى أسد كثير المياه.

– أبرق العزاف: بعين مهملة، ثم زاى مشددة، و آخره فاء بين المدينة و الربذة على عشرين ميلا منها، به آبار قديمة غليظة الماء، سمى بذلك لأنه كان يسمع به عزيف الجن، أى أصواتهم.

– الداث: واد عظيم بين أعلاه و بين ضرية نحو ثمانية أميال.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۳

الحمد للّه

[منقول من معجم البلدان لياقوت الحموى، المتوفى سنة ۶۲۶ ه:]

– أباتر: بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء، كان جمع أبتر، و ربما ضم أوله، فيكون مرتجلا أودية و هضبان بنجد فى ديار غنى لها ذكر فى الشعر، قال الراعى:

ألم يأت حيّا بالجريب محلناو حيّا بأعلى غمرة فالأباتر

و قال ابن مقبل:

جزى اللّه كعبا بالأباتر نعمةو حيّا بهبّود جزى اللّه أسورا

– أباض: بضم الهمزة، و تخفيف الباء الموحدة و ألف و ضاد معجمة، اسم قرية بالعرض، عرض اليمامة لها نخل، و عندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب، قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه.

أتنسون يوم النّعف نعف بزاخةو يوم أباض إذا عتا كل مجرم

– أبام: بضم أوله و تخفيف ثانيه، أبام و أبيّم، هما شعبان بنخلة اليمامة لهذيل، قال السعدى:

و إن بذاك الجزع بين أبيّمو بين أبام شعبة من فؤاديا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۴

– أبان: بفتح أوله، و تخفيف ثانيه، و ألف و نون، أبان الأبيض و أبان الأسود، فأبان الأبيض شرقى الحاجز فيه نخل و ماء، يقال له أكرة، و هو العلم لبنى فزارة و عبس، و أبان الأسود: جبل لبنى فزارة خاصة، و بينه و بين الأبيض ميلان.

و قال أبو بكر بن موسى: أبان جبل بين فيد و النبهانية أبيض و أبان جبل أسود و هما أبانان و كلاهما محدّد الرأس كالسنان، و هما لبنى مناف بن دارم بن تميم.

و كان بعض الأعراب يقطع الطريق، فأخذه والى اليمامة فحبسه فقال من أبيات:

فلا تحسبا سجن اليمامة دائماكما لم يدم عيش لنا بأبان

قال الأصمعى: وادى الرمة يمر بين أبانين، و هما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض، و هو لبنى فزارة خاصة، و أبان الأسود و هو لبنى أسد و بينهما ثلاثة أميال.

– الأبرق و البرقاء: حجارة و رمل مختلطة، و كذلك البرمّة، قال كثيّر:

لمن الديار بأبرق الحنّانفالبرق فالهضبان من أدمان

أقوت منازلها و غيّر رسمهابعد الأنيس تعاقب الأزمان

فوقفت فيها صاحبىّ و ما بهايا عزّ من نعم و لا إنسان

و قال رجل يهجو بنى سعيد بن قتيبة الباهلى:

أبنى سعيد إنكم من معشرلا يعرفون كرامة الأضياف

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۵ قوم لباهلة بن أعصر إن هم‌غضبوا حسبتهم لعبد مناف

قرنوا الغداء إلى العشاء و قرّبوازاد العمر أبيك ليس بكاف

و كأنني لما حططت إليهم‌رحلي نزلت بأبرق العزّاف

بينا كذاك أتاهم كبراءهم‌يلحون في التبذير و الإسراف

- أبرق الكبريت: موضع كان به يوم من أيام العرب، قال بعضهم:

على أبرق الكبريت قيس بن عاصم‌أسرت و أطراف القنا قصّد حمر

- أبرق المردوم: بفتح الميم و سكون الراء، قال الجعدي:

عفا أبرق المردوم منهاو قد يرى به مخضر من أهلها و مصيف

- أبرق النعّار: بفتح النون و تشديد العين المهملة و هو ماء لطيء و غسان قرب طريق الحاج، قال بعضهم:

حي الديار قد تقادم عهدهابين الهبير و أبرق النعار

- أبضع و ضبيع: ماءان لبني أبي بكر، قالت امرأة تزوجها رجل فحنت إلى وطنها:

ألا ليت لي من وطب أمي شربةتشاب بماء من ضبيع و أبضع

- أبكّين: بلفظ التثنية بفتح أوله و ثانيه و تشديد الكاف، و هما جبلان يشرفان على رحبة الهدار باليمامة.

- أتيم: بضم الهمزة و فتح التاء المثناة فوق و ياء مكسورة مشدّدة و ميم، و هو ماء في غربي سلماء أحد الجبلين اللذين لطيء.

أثيفية: بضم أوّله و فتح ثانيه و ياء ساكنة وفاء مكسورة و ياء خفيفة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۶

تصغير أثفية القدر، قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم، من أرض اليمامة و أكثرها لولد جرير بن عبد اللّه بن الخطفي الشاعر، و قال محمد بن أدويس بن أبي حفصة: أثيفية قرية واكيهات، و أنها شبهت بأثافي القدر، لأنها ثلاث أكيمات، و بها كان جرير، و بها له مال، و بها ينزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير.

- أجاء: قال الزمخشري: أجاء و سلمى جبلان عن يسار سميراء.

و قال أبو عبيد السكوني: أجاء أحد جبلي طيء، و هو غربي فيد و بينهما مسير ليلتين، و فيه قرى كثيرة، قال و منازل لطيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجاء إلى القريّات من ناحية الشام [...] بأخبار العرب، أن أجاء سمّي باسم رجل، و سمّي سلمى باسم امرأة، و كان من ضيرهما أن رجلا من العماليق يقال له أجاء بن عبد الحي عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى، و كان لها حاضنة يقال لها العوجاء، و كانا يجتمعان في منزلها، حتى نذر بهما أخوة سلمى و هم الغميم و المضل و فدك و فايد و الحدثان و زوجها، فخافت سلمى و هربت هي و أجاء و العوجاء، و تبعهم زوجها و أخوتها، فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلماء فقتلوها هناك، فسمي الجبل باسمها، و لحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك، فسمي المكان بها، و لحقوا أجاء بالجبل المسمى أجاء فقتلوه فيه فسمي الجبل باسمه، و أنفوا أن يرجعوا إلى قومهم، فسار كل واحد إلى مكان فأقام به، فسمي ذلك المكان به، و اللّه أعلم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۷

- أجبال صبح: أجبال جمع جبل، و صبح بضم الصاد المهملة، ضد المساء موضع بأرض الحناب لبني حصن بن حذيفة، و هرم بن قطبة، و صبح رجل من عاد، كان ينزلها على وجه الدهر، قال الشاعر:

الأهل إلى أجبال صبح إلى الغضاغضاء الأثل من قبل الممات معاد

بلاد بها كنا و كنا نجهاءإذ الأهل أهل و البلاد بلاد

- الأجفر: بضم الفاء، جمع جفر، و هو البئر الواسعة لم تطو، موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكة.

- أجلى: بفتح أوله و ثانيه و ثالثه اسم جبل فى شرقى ذات الأصاد، أرض من الشّربّة.

و قال ابن السكيت: هو هضبات ثلاث على مبدأة النعم من النّعل بشاطىء الجريب الذى يلقى النّعل، و هو مرعى لهم معروف، قال الشاعر:

صلّت سليمى جانب الجريبأجلى محلة الغريب

محل لا دان و لا قريب و قال الأصمعى: أجلى بلاد طيبة مريئة، تنبت الصليّان و الحلّى.

و قال السكرى فى شرح قول القتّال الكلابى:

عفت أجلى من أهلها فقليبهاإلى الدوم فالرفقاء قفرا كثيبها

أجلى: هضبة بأعلى نجد.

الأجيفر: موضع فى أسفل السبعان، قال الشاعر:

و من الحوادث لا أبا لأبيكمإن الأجيفر ماؤه شطران

- الأحيسى: موضع قرب العارض باليمامة، قال الشاعر:

و بالجزع من وادى الأحيسى عضابةشحيمة الأنساب شتى المواسم

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۸

و منها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب.

- الأخارج: جبل لبنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

- الأخاشب: بالشين المعجمة و الباء الموحدة، جبال بالصمان، و الأخاشب جبال مكة و جبال منى، و الأخاشب جبال سود قريبة من أجاء.

- الأخراب: بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة، جمع خرب بالضم، و هو منقطع الرمل، قال ابن حبيب: الأخراب: حمر بين سجاء و الثعل، و هى لبنى الأضبط و بنى توالة، فما يلى الثعل لبنى توالة، و ما يلى سجاء لبنى الأضبط بن كلاب، و هما من أكرم مياه نجد و أجمعه لبنى كلاب، و سجاء بعيدة القعر عذبة الماء، و الثعل أكثرهما ماء.

- أخرب: بفتح الراء و يروى بضمها فيكون أيضا جمعا للخرب المذكور قبل، و هو موضع فى أرض بنى عامر بن صعصعة، و فيه كانت وقعة بنى نهد و بنى عامر، قال امرؤ القيس:

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالةو بين رحيّات إلى نبج أخرب

إذا ما ركبنا قال ولدان أهلناتعالوا إلى أن يأتنا الصيد الخطب

- أخزم: جبل بقرب المدينة، قال إبراهيم بن هرمة:

ألا ما لرسم الدار لا يتكلمو قد عاج أصحابى عليه فسلموا

بأخزم أو بالمنحنى من سويقةألا ربما أهدى لك الشوق أخزم

و غيّرها العصران حتى كأنهاعلى قدم الأيام برد مسهّم

و أخزم أيضا جبل نجدى.

- أرمام: اسم جبل فى ديار باهلة، و قيل: أرمام واد يصبّ فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۹

التّلبوبّ من ديار بنى أسد، و قيل: أرمام واد بين الحاجر و فيد و يوم أرمام من أيام العرب، قال الراعى:

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائنتجاوزن ملحوباء فقلن متالعا

جواعل أزماما شمالا و صارت يمينا فقطّعن الوهاد الدوافعا

– أروم: بالفتح ثم الضم و سكون الواو و ميم، جبل لبنى سليم، قال مضرّس بن ربعى بن كلاب:

قفا تعرفا بين الدحائل و البرّمنازل كالخيلان أو كتب السّطر

عفتها السّمىّ المدجنات و زعزعت‌بهنّ رياح الصيف شهرا إلى شهر

فلما على ذات الأروم ضعائن‌حسان الحمول من عريش و من جذر

– أساهم: بالضم و كسر الهاء، موضع بين مكة و المدينة، قال الفضل بن العباس اللهبى:

نظرت و هرشى بيننا و بصاقهافركن كساب فالصّوى من أساهم

إلى ضوناء دون سلع يشبّهاضعيف الوقود فاتر غير سائم

قوله بصاقها: بكسر الباء و هى حرّة.

– أسود الدم: جبل، قال الشاعر:

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن‌رحلن بنصف الليل من أسود الدم

– أشيقر و شقراء: من قرى اليمامة لبنى عدى بن عبد مناة من الرباب، أشيقر بالضم ثم الفتح و ياء ساكنة و كسر القاف وراء: واد بالحجاز. قال الحفصى: أشيقر جبل باليمامة و قرية بالوشم لبنى عكل من الرباب، قال مضرّس بن ربعىّ:

تحمّل من وادى أشيقر حاضرةو ألوى بريعان الخيام أعاصره

و لم يبق بالوادى لأسماء منزلو حوراء إلّا مزمن العهد داثره

و لم ينقض الوسمى حتى تنكرتفعالمه و اعتّم بالنبت حاجره

فلا تهلكنّ النفس لوما و حسرةعلى الشيء سدّاه لغيرك قادره

– الأصافر: جمع أصفر ثنايا سلكها النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى طريقه إلى بدر و قيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم، و قد ذكرها كثيّر فى شعره فقال:

عفا رابغ من أهله فالظواهرفأكناف هرشى قد عفت فالأصافر

فعان يهيّجن الحليم إلى الصباو هنّ قديمات العهود دواثر

لليلى و جارات للبلى كأنهانعاج الملا تحدا بهن الأباعر

– أضاخ: بالضم و آخره خاء معجمة من قرى اليمامة لبنى نمير، قال الأصمعى أضاخ سوق و بها بناء و جماعة ناس، و هى معدن البرم، و قد نسب الحافظ أبو القاسم إليها محمد بن زكريا أبا غانم النجدى، و يقال اليمامى الأضاخى من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العمّانى بعمّان البلقاء و غيره.

أضراس: موضع، قال بعض الأعراب:

أيا سدرتى أضراس لا زال رائحارويّ عروق منكما و ذراكما

لقد هجتما شوقا علىّ و عبرةغداة بدا لى بالضحى علما كما

فموت فؤادى أن يحن إليكماو محياة عينى أن ترى من يراكما

– بتر أجبل: من الشقيق مطلّات على زبالة، قال مالك بن الصمصامة الجعدى: و اجتازت به صاحبته التى يهواها و أخوها حاضر فأغمى عليه، فلما أفاق قال:

ألمّت و ما حيّت و عاجت فأسرعتإلى جرعة بين المخارم فالنحر

خليلى إن حانت وفاتى فاحفروابرابية بين الحاضر فالبتر

لكيما تقول العبدلية كلّمارأت جدثى حييت يا قبر من قبر

و قيل: البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضا و طولا أكثر من عشرين فرسخا من بلاد بنى عمرو بن كلاب، قال القتّال الكلابى:

عفا النّجب بعدى فالعريشان فالبترفبرق نعاج من أميمة فالحجر

إلى صفرات الملح ليس بجوّهاأنيس و لا ممن يحل شفر

قوله شفر أى إنسان.

- برقة اير: بالكسر، قال بعضهم:

عفت أطلال ميّة من حفيرفهضب الواديين فبرق اير

- برك: بوزن قرد، ناحية باليمن، و برك أيضا ماء لبنى عقيل بنجد، و برك أيضا واد بحذاء شواحط من نواحى المدينة، و السوارقية به مياه و برك أيضا، و يروى بفتح أوله واد لبنى قشير بأرض اليمامة يصبّ فى المجازة، و قيل: هو لهزّان، و يلتقى هو و المجازة بموضع يقال له: و حضوضى، فأما برك فيصب فى مهب الجنوب، قال الشاعر:

ألا حبّذا من حب عفراء ملتقىنعام و برك حيث يلتقيان

قال نصر: برك و نعام واديان و هما البركان أهلهما هزّان و جرم.

- بريك: بلد باليمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك، و هما من أعمال الخضرمة.

- بريدة: تصغير بردة ماء لبنى خبينة، و هم ولد جعدة بن غنىّ بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۲

- بسل: بالتحريك و لام واد من أودية الطائف، أعلاه لفهم و أسفله لنصر بن معاوية.

- بهدى: بوزن سكرى، قرية ذات نخل باليمامة، قال جرير:

و أقفر وادى ثرمداء و ربماتدانى بذى بهدى حلول الأصارم

- جمران: بضم الجيم و سكون الميم، جبل- بحمى ضرية قال ربيعة:

أمن آل هند عرفت الرسومابجمران قفراء أبت أن تريما

و قال مالك بن الرّيب المازنى:

سرت فى دجا ليل فأصبح دونهامغاون جمران الشريف و غرّب

تطالع من وادى الكلاب كأنهاو قد أنجدت منه فريدة ربرب

- الجناح: بالفتح جبل فى أرض بنى العجلان.

- الخرج: بفتح الخاء المعجمة و سكون الراء و آخره جيم واد فيه قرى من أرض اليمامة لبنى قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل و هو خير واد باليمامة أرضه أرض نخل و زرع.

- الخرج: بضم الخاء المعجمة و سكون الراء و آخره جيم، واد فى ديار بنى تميم لبنى كعب بن العنبر بأسافل الصمان، و قيل فى ديار عدى من الرّباب، و قيل: هو عند يلبن، قال كثيّر:

ء أطلال دار من سعاد بيلبنوقفت بها وحشا كأن لم تدمنّ

إلى تلعات الخرج غيّر رسمهاهمائم هطال من الدلو مدجن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۳

- و خرج: هجين موضع آخر، قال الشاعر:

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائنبروض القطا يشغفن كل حزين

جعلن يمينا ذا العشيرة كلّهو ذات الشمال الخرج خرج هجين

– الخضارم: بفتح أوله و كسر رائه واد بأرض اليمامة، أكثر أهله بنو عجل و هم أخلاط من حنيفة و تميم، و يقال له: جوّ الخضارم، قال ابن الفقيه: حجر هو مصر اليمامة، ثم جوّ و هى الخضرمة و هى من حجر على يوم و ليلة، و بها بنو سحيم، و بنو ثمامة.

– خضرمة: بكسر الخاء المعجمة و سكون الضاد المعجمة و كسر الراء المهملة، الخضرمة بلد بأرض اليمامة، و قال الحازمى: جوّ اليمامة قصبة اليمامة، و يقال لبلدها خضرمة بكسر الخاء و الراء، و ينسب إليها نفر منهم، خصيف بن عبد الرحمن الخضرمى و أخوه خصّاف.

– الخطامة: من قرى اليمامة.

– الخنوقة: واد لبنى عقّيل، قال القحيف العقيلى:

تحمّلن من بطن الخنوقة بعد ماجرى للثريا بالأعاصير بارح

– الخوّار: بتشديد الواو، قال كثيّر:

و نحن منعنا من تهامة كلهاجنوب نقاء الخوّار فالدّمث السّهلا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۵

الحمد للّه وحده

[منقول من كتاب أسماء الجبال و المياه و المعادن التى فى بلاد نجد]

و غيرها من جزيرة العرب، لأبى على الأصفهانى رحمه اللّه تعالى، على طريق الاختصار، و قيل الفارسى كما فى لسان العرب.

قال أبو على الأصفهانى رحمه اللّه تعالى، قال الورد العقيلى من مياه بنى عقيل بنجد.

– القلب: و هى لعامر لا يشاركهم فيها أحد غير ركيتين لبنى قشير، و هى ببياض كعب، و منها البيضاء و هى لبنى معاوية بن عقيل و هو المنتفق معهم فيها عامر بن عقيل.

– برك و نعام: و هما لعقيل ما خلا عبادة، و لهم الحصيص و هو لعقيل، و فيه لعجلان و قشير، و لهم بالحجاز البردان بينهم و بين هلال بن عامر، و لهم ذو عزايل و هى لعبادة خاصة. و لهم الميثب، و قال بعض بنى عقيل أن جميع بنى خفاجة يجتمعون ببيشة و رنية، و هما واديان. أما بيشة فيصب من اليمن، و أما رنية فيصبّ من السراة، سراة تهامة.

قال: و عامر بن عقيل مرتفعون بأعلى الحجاز و أدانى اليمن. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۹ ؛ ص۱۹۵

أما أرض المنتفق فالميثب، و أرض بقية عامر صعيد، و معاوية بن عقيل منقطعة بأرض اليمن.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۶

قال: و منزل بنى ربيعة الجزيرة أرض بنى عامر بن ربيعة بن عقيل الجوفاء، و هى لمعاوية و عوف ابنى ربيعة، و غضىّ لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بنى البكاء و لهم بريم، و هم شركاء جشم فيه. و تصلّب لبنى اسنان من بنى جشم بن معاوية بنجد، و لهم حراضة و الكحلة. و لبنى نصر بن معاوية بالحجاز البردان و لبنى جشم فيه شىء قليل لبطن منهم يقال له عصيمة، يزعمون أنهم من اليمن، و هم ناقلة فى بنى جشم، و لهم فوق ذلك عدامة، و هى أبعد ماء نعلمه بنجد قعراء، و لهم عتائد، و لهم أوقح بالشراج، شراج بنى جذيمة بن عوف، من نصر، و هذه الأمواه الأربعة لعوف بن نصر خاصة ليس لبنى دهمان فيها شىء، و لهم بنجد بركة الركايا مياه بينهم و بين بطون نصر كلها، و هم عوف و دهمان.

و المدراء بركة لهم جميعا، و لدهمان خاصة الذويب، و لهم كلاش، و لهم من الجبال حضن لجشم خاصة، و السود لهم أيضا، و لهم هؤلاء و المقامة.

قال الأصمعى بسّ و بسيان و رهوة فى أرض بنى جشم و نصر ابنى معاوية بن بكر بن هوزان، و لبنى نصر من الجبال الجمد و بسّ، و أما بنو سعد بن بكر فليست لهم أعداد، إنما مياههم أوشال بمنزلة مياه هذيل، و هم جيران هذيل، إلّا أنهم ربما جلسوا إلى فروع نجد، و هذيل لا تفارق تهامة و الحجاز من تخوم صنعاء من العبلاء إلى تخوم الحجاز، و إنما سمى حجازا لأنه حجز بين تهامة و نجد، فمكة تهامية، و المدينة حجازية، و الطائف حجازية.

و قال عمارة ما سال من حرة بنى سليم و حرة ليلا فهو الفور حتى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۷

يقطعه البحر، و ما سال من ذات عرق مغربا فهو الحجاز إلى أن تقطعه تهامة و هو حجاز أسود يحجز بين نجد و تهامة. و ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق.

و قال الأصمعى إنما سميت الحجاز حجازا لأنها احتجزت بين الجبال، قال: و ليس لفهم و عدوان مياه، إنما بلادهما جبال و أوشال.

قال: و لكنانة بتهامة ماء يقال له خذراق لجماعة كنانة، رخمة لبنى الديل خاصة، و هو جبل يقال له طفيل و شامة جبيل بجنب طفيل، و لهم محدث. و مجنة لبنى الديل خاصة، و لهم من الجبال تضرّع و تضارع، و هما جبلان و جبل يقال له سروعة، و جبل يقال له ضاف، و لهذيل جبل يقال له كبكب، و جبل يقال له عسيب، و لقريش جبل يقال له عسيب أيضا، و لقريش و هذيل جبل يقال له المشقر، و لهم جبال غير ذلك.

و من بلاد بنى أسد السلامية لبنى حزم و هى ماءة إلى جانب الثلماء، و لهم الثلماء أيضا لبنى قرة، و الناجية لبنى قرة، فأما الثلماء ففى عرض القنة، و هى فى عطف الحبس، و الحبس جبل لهم، و القنة و القنان متصلان، و هى فى عرض القنة، و أما الناجية فأسفل من الحبس و هى من الرمث، و كفة العرفج منقطعة، و كفة العرفج هى العرفة، عرفة ساق، و ساق جبل هضبة واحدة شامخة فى السماء، و هى لبنى وهب، و الرس ماء لبنى منقذ بن أعياء به نخل لبنى برثن بن منقذ، و لهم صبيح و شرك و خصلة، فهذه الأمواه الثلاثة لبنى أبى الحجاج بن منقذ قال الشاعر فى الحبس:

سقى الحبس و سمى السحاب و لا يزل‌عليه روايا المزن و الديم الهطل

و لو لا ابنة الوهبى ريدة لم أبل‌طول الليالى أن يحالفه المحل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۸

و قال غيرة: العرف ثلاث، عرفة ساق، و عرفة صارة، و عرفة الأملح. و قال العامرى: العرف ببلاد أسد، فقلت ما هى، فقال: بها قفاف و رمال و غير ذلك، قال: و هن أربع عرف، عرفة ساق، و عرفة صارة، و عرفة رقد، و عرفة أعيار، قال و هن أجارع وقفاف، إلّا أن كل واحدة منهن تماشى الأخرى كما تماشى حبال الرمل، و أكثر عشبهنّ الشقادى و الصفران و القلقلان و الخزامى، و هن من ذكور العشب.

قال العامرى: و قد هضبة بين ساق الفروين و بين حبس القنان، قال و النبهانية قرية ضخمة أهلها بنو والبة، قال و بالداث مريهة يقال لها العلبة و بقرب الداث جبل يقال له عبد، و العبد بالسبعان أيضا ببلاد وطىء.

و قطن لبنى عبس.

و من مياه ثادق النميلة و خصلة، ثم خوّة و الرجيعة و الذنبة، ثم الشبكة و هى ماء محوطة كلها لبنى أسد، و الثلبوت لبنى نصر، و هو واد فيه مياه عظيمة. قال عباس بن عم معاوية النصرى ينوح بنى جذيمة بن مالك بن نصر من قصيدة:

و لقد أرى الثلبوت يألف نبته‌حى كأنهم ألوا سلطان

و لهم بلاد طالما عرفت بهم‌صحر الملا و مدافع السنان

من الحوادث لا أبا لأبيكم‌إن الأجيفر قسمة شطران

و الثّلبوت اسم واد بين طيء و ذبيان، قال لبيد:

بأحزّة الثّلبوت يربأ فوقهاقفر المراقب خوفها آرامها

و قيل إنه لبنى أسد، و لبنى أسد ماء بطريق المدينة يقال له العتاب، قال الأفوه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۹ فأبلغ بالجنابة جمع قومىو من حلّ الهضاب على العتاب

و الثلبوت ينحدر فى الرمة، و بأسفل الثلبوت ماء يقال له الحلوة و السبعان واد يجيء من الجبلين، و الأجيفر فى أسفل هذا الوادى، و أعلاه الملاء و أسفله الأجفر، و هو لسواءة و نصر، و كان الأجفر لبنى يربوع، فحلت عليه بنو جزيمة و ذلك فى أول الإسلام فانتزعتها منهم.

و يصب فى الثلبوت واد يقال له ارمام، و بأسفل ارمام ماءة يقال لها الطريفة. قال الفقعسى:

رعت سميراء إلى ارمامهاإلى الطريفات إلى أهضامها

و فوق ذلك ماءة يقال لها الفناة لبنى جذيمة، و هى بجنب جبل يقال له فناء، ثم الرس و الرسيس، و الرس لبنى أعياء و الرسيس لبنى كاهل، و فوق متالع صحراء يقال لها الشهبة، و بغربها واد يقال له الداث، به مياه لبنى أسد، و بها هضاب حمر يقا لها هضاب صفية، هذا كله لأسد، و فوق ذلك أبان الأبيض لعبس و أبان الأسود لبنى أسد، و به قرية لبنى أسد، و البراعيم أعلام صغار قريبة من أبان الأسود، و بين أبانين جبل يقال له شطب. فيها بين أسود الرمة، و الرمة واد يمر بين أبانين يستقبل المطلع و يجيء من المغرب، و هو أكبر واد نعلمه بنجد، و يزعمون أن الرمة هى الأرض، و أسافل الرمة ينتهى إلى القصيم رمل لبنى عبس، و فيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين، و بين الشمالى الحمة يقال له الخيمة، و ببطن الرمة حذاء الحمة الخية ماء يقال له جفر الشحم لبنى عبس، و هناك جبل يقال له قطن به مياه لبنى عبس، و شمالى قطن أعلام صغار منها المشحاذ و الجثوم و تياساء علمان كلاهما يسمى تياساء و هذا كله فى خط بنى عبس.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۰

و أسفل من ذلك فيما يلى المشرق الجرير واد لبنى أسد به ماءة يقال لها الجريرة يفرع فى ثادق، و ثادق واد ضخم يفرغ فى الرمة أعاليه لبنى أسد و أسفله لبنى عبس، و هو الذى ذكره عقبة بن سوداء فقال:

ألا يا لقومى للهموم الطوارقو ربع خلاء بين السليل و ثادق

و بين أسفل الرمة و أعلاها سبع ليال من حرة فدك إلى القصيم، و قال العامرى: الجريب واد لبنى كلاب به الحموض، و الرمة أعظم منه، و الرمة يجيء من الغور و الحجاز، فأعلى الرمة لأهل المدينة و بنى سليم، و وسطها لبنى كلاب و غطفان، و أسفلها لبنى أسد و عبس، ثم ينقطع فى الرمل رمل العيون.

قال الغنوى: و من مياه غنى بأعلى نجد الجرولة، و هى ماءة شرقى جبل يقال له المنير؟؟؟، و شرقى هذا الجبل لغنى و غريبة لغاضرة بن صعصعة و حذاءها الأحساء بواد يقال له ذو بحار و هذا الوادى ينقض من أقاصى النير، و جذاء لجرولة ماءة يقال لها حلوة، و كل هذه المياه شرقى النير متقارب ما بينها، ثم جبل أيضا يقال له نضاد، و ليس بينه و بين النير إلّا قليل، و بشرقى نضاد الجثجاثة ثم اللقيطة، و بينها و بين فدعاء يومان إلّا قليلا، و هى ماء لغنى حذاها قنة يقال لها كبد، و هى التى يقول فيها الغنوى: تربعت ما بين فدعاء و كبد، و هى و العناقة بواد يقال له الخنوقة، ثم الحنابج، ثم الأودية، ثم جدعة، و هذه المياه كلها لبنى عثريف بن سعد من غنى.

و من مياه بنى ضبيعة بن غنم بن غنى الفريعة، و هى أغزر ماء لغنى، و هى قرب جبعة ثم الجعموسة، ثم بريدة، ثم القادمة، ثم هراميت، فهذه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۱

مياه بنى ضبينة. ثم مياه بنى عميلة منها الممهاء، و هو فى جوف جبل يقال له سواج، ثم الشتأة، ثم أمّرة، و هى على متن الطريق، و

الرابغة على متن الطريق أيضا، و هى بين أمّرة و طخفة، ثم متالع و هو جبل و فيه عين يقال لها الخوارة، و متالع الذى يقول فيه صدقة بن نافع العقيلى، و كان بالجزيرة:

أرقت بحران الجزيرة موهنالبرق بدالى ناصب متعالى

بدا مثل تلماع الفتاة بكفهاو من دونه نای و غبر قلال

فبت كأن العين تكحل فلفلاو بى عسّ حمّى بيّن و ملال

فهل يرجعن عيش مضى لسبيلهو اظلال سدر يانع و سيال

و هل ترجعن أيامنا بمتالعو شرب بأوشال لهن ظلال

و بيض كأمثال المها يستبيننابقيل و مانع قيلهن فعالى

و من مياه ضبينة أمواه معتزلة مامة و ناصر.

فهذه مياه غنى بنجد، ثم مياه العنباب، و هى غول و الخصافة، و هى كثيرة النخل و معروف، و هو جبل يقال له البشات، قال العامرى: غول و الخصافة جميعا للضباب، و هما جبلان مطلع الشمس من ضرية فى أسفل الحمى. أما غول فإنه واد فى جبل يقال له إنسان، و إنسان ماء فى أسفل الجبل سمى الجبل به. و غول واد فيه نخل و عيون.

و من مياه بنى جعفر الصفية و النامية و الأبرقان، و من أسماء الجبال التى بحمى غول، للضباب و طخفة و شعباء للضباب، و بعضها لبنى جعفر، قال الشاعر:

إذا شعباء لاحت ذراها كأنهافوالج بخت أو مجللة دهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۲ تذكرت عيشا قد مضى ليس راجعاعلينا و أيام تذكرها سقم

و بيدان، و هو لبنى جعفر، و كبشات، و هن أجيل كبشة، لبنى جعفر، و كبشة لبنى لقيطة، و كبشة و قطيات و هن هضبات، و قال بعضهم شعباء جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال و بين مغيب الشمس من ضرية، على قريب من ثمانية أميال، و غول جبل للضباب- حذاء ماء يسمى الجبل هضب غول هو الماء.

و البهائم جبال و ماؤها المنبجس، و عاقر جبل و ماؤه الثريا، و حسلات أجبال بيض إلى جنب رمل الفضاء، قال الشاعر:

أكل الدهر قلبك مستعار،تهيّج لك المعارف و الديار

على أنى أرقت، و هاج شوقىبحسلة موقد و هناء و نار

فلما أن تضجع موقد وهاءو ريح المندلى لهم شعار

و من جبالهم الذهلول الأسود، قال الشاعر:

إذا جبل الذهلول لاح كأنهمن البعد زنجى عليه جوالق

و له معدن يقال له معدن الشجرتين، و ماؤه البردان، و هو ماء ملح كثير النخل.

و غرور جبل و ماؤه الثلماء، و هى ماءة عليها نخل كثير، و أشجار.

واحامر جبل أحمر، و أحامرة ردهة و البغيبغة ماءة، و يقال لأحامر أحامر البغيبقة. ثم المحدثة ماء له نخل، و لها جبيل يقال لها العمود، عمود المحدثة و لهم الداث و الايم، و هو جبل أسود حذاء الأكوام. قال جامع بن عمرو:

تربعت الدارات، دارات عسعسإلى أجلى، أقصى مداها فنيرها

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۳ إلى عاقر الأكوام، فالايم فاللوىإلى ذى حساء روض مجود يصورها

- عسعس: جبل من بلاد بنى جعفر خاصة، و أجلى هضبة فى فلاة ماء يقال له الثعل، و الثعل لبنى توالة، ثم طخفة، و هو جبل أحمر طويل، و الرجام جبل طويل أحمر. و قال العامرى الرجام هضبات حمر فى بلادنا نسميها الرجام، و ليست بجبل واحد، و عمود الحفيرة

و الرميلة، رميلة إنسان، و هى رمل، و الريان واد بين الجبال و الرمل.

و من مياههم البكرة، و هى ماءة لها جبال شمخ، يقال لها البكرات فهذا كله للضباب بنجد، و لهم غير ذلك.

و من مياه بنى جعفر و جبالها و بلادها الناصفة، ماء عادى، و جبل الناضفة عسعس، و من جبالهم الموفيات، قال الشاعر:

الأهل إلى شرب بناصفة الحمىو قيلولة بالموفيات سبيل

و من مياههم حفيرة العلجان، ثم العمودان. و عرفجاء واد، و مخمّر واد. قال الشاعر:

خليلى بين المنحنى من مخمّرو بين اللّوى من عرفجاء المقابل

و مذعاء ماء، قال الشاعر:

أشاقتك المنازل بين شعرإلى مذعاء فأكناف الكؤود

و الرملة رملة قنيع، و هى قدر فرسخ، و قشراء و وسط علم لبنى جعفر، و قنيع ماءة لهم. قال الضبابى:

دعوت اللّه إذ سغبت عيالىليرزقنى لدى وسط طعاما

فأعطانى ضريّة خير أرض‌تمج الماء و الحب التواما

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۴

و لهم النامية، ماء و جبال، يقال لها النامية. و ذبذب ماء، ثم معروف و هو ماء له جبال يقال لها جبال معروف، و لهم رملة يقال لها رملة اليتيمة، ثم بطن اللوى، و هو واد ضخم، ثم الستار جبال صفار متقاودة، ثم ذات الأصبع، ثم سواج، ثم جبل المضباعة، جبل يسمى مضباعا، ثم الحمّة جبيل صغير، ثم الحمتان، حمتا الثوير، و الثوير أبيرق أبيض، و هذا كله فى مصادر المضباعة، ثم المحدثة، محدثة سواج، و العفلانة ماء، و عندها جبل يقال له عفلان. و أريكة و هى ماء لبنى كعب بن عبد اللّه بن أبى بكر، و هى حفيرة خالد بن سليم مولى لهم، و فى جانب النير ماءة يقال لها تنضبة، و هى لبنى سعيد، و النير جبل كثير المياه، و هى لغاضرة بن صعصعة، و من مياه نملى و هى جبال كثيرة، قال العامرى نملى جبل حواليه، جبال متصلة به سود ليست بطوال ممتنعة.

و من مياه نملى الخنجرة و الشبكة و الجفر و الودكاء و تنضبة و محدث و مطلوب. و لقريط ماءة يقال لها الحفائر ببطن واد يقال له مهزول إلى أصل علم يقال له ينوف، و ينوف جبل منيع أحمر، قال و المضجع من بلاد بنى كلاب فيه جبال و رمال و مياه، و هو لبنى أبى بكر خاصة، و هو بسرّة نجد.

قال و ليس ببلادنا قفاف، إنما هى جبال و رمال، و إنما القفاف ببلاد بنى تميم. قال أبو مريم ينوف جبل، و البتولة ماء، و هما مكتسفان ينوف إحداهما يلى مهب الجنوب من ينوف، و الآخر مغيب الشمس، و هما جميعا فى أصله، و هما لبنى قريط بن عبد اللّه بن أبى بكر. قال الشاعر:

يضىء لنا العناب إلى ينوفإلى هضب السنين إلى السواد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۵

قال أبو مهدى، السنين بلد. فيه رمل و هضاب، و هو من بلاد بنى عوف بن عبد اللّه أخى قريط بن عبد اللّه بن أبى بكر، و العناب و الحوأب و الحزيز جبال سود، و من جبال نملى صباح و صبيح، و لبنى قريط الحنيظلة و راهص، و بظهر نملى ماءة لربيعة بن قريط يقال لها الثلماء و الخاتنة و الباطنة، ثم الدماجة، و هى ماءة فى رمل لبنى قريط، و عن يمين ذلك القتادة ماء لكعب بن عبد اللّه، و الحفر لهم ثم الجباجية، و هى ماءة لربيعة بن قرط عليها نخل، و ليس على شىء ممن سمينا نخل غيرها، و غير الجرولة فإن عليها نخلا محدثا.

ثم الحامضة ماءة جامعة لأبى بكر و هى لبنى قريط، ثم العرقوبة ردهة فى سواج، ثم الكرشة ماءة لبنى قريط حذاء كرش، و كرش جبل عظيم أحمر و هو لبنى قريط، و حذاءة ماءة تسمى الصحائف، و هى لقريط، ثم ماءة تسمى المحازة لأخلاط من بنى أبى بكر، ثم

السّعيديّة و هى عشرون فما لبنى سعيد بن قرط، ثم ماءة مما يلى الينوفة يقال لها الحوْب لبنى قريط، ثم البجادة و الكهفة و الحصاء لكعب بن عبد اللّه، ثم الأراسة ماءة لبنى أبى بكر لكعب بن عبد اللّه بن أبى بكر، و فوق هذا رمل عبد اللّه بن كلاب.

و بلادها و من بلادها ماءة تسمى حوضا، و فوق ذلك كله حرملاء، و هى ماءة لبنى قريط تلهن دار كعب بن عقيل، و هى فى فيحاء ماء كعب و كلاب، و هى أعلى شىء من دار كلاب. قال و حوضاء جبل و له ماءة و هى لعبد اللّه بن كلاب. و خوّ ماء فى واد لبنى قريط بن عبد اللّه بن أبى بكر، و قال معقل بن ريحان الكعبى من بنى كعب بن عبد اللّه بن أبى بكر:

جلبنا الخيل من حوضاء و خوّتجوب الليل دائبة النقال

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۶ و من ظلم و من جنبى شراتو مما بين ذاك من المطالى

و من هضب القليب و جانبيه‌تخبّ شطائبا جنب السعالى

شرى جبل، و المطالى بجنوحة بلاد أبى بكر، و هضب القليب بلاد منقطعة لعمرو بن عبد اللّه بن كلاب، و ماحية منها لبنى سليم. و قوله شطائبا: أى قطعا فرقا. قال العامرى: شرايان جبلان يقال لأحدهما شرا البيضاء و للآخر شرا السوداء، و هضب القليب تصف فيما بين بنى عامر و بنى سليم حاجز فيما بيننا و بينهم، و القليب الذى ينسب إليه هضبة لهم، و ظلم جبل أسود لعمرو بن عبد اللّه بن كلاب. قال العامرى و من جبال بنى أبى بكر و منح و القشراء و الأبوار، و الأبوار من أطراف نملى، و قال حزم النميرة كانت قرية لعمرو بن كلاب، و لباهلة، قال: و ليس لأحد من ولد كلاب يعادى أبا بكر غير عمرو بن كلاب. قال سعيد بن عمرو، و كان ساعيا عليهم:

إن يكن ليلى طال بالنير أو سجافقد كان بالجماء غير طويل

ألا ليتنى بدلت سلعا و أهلهبدمخ و اصراما بهضب دحمول

و من جبالهم عوارم. قال الشاعر:

على غول و ساكن هضب غولو هضب عوارم منى السلام

و قال ابن حفص الكلابى فى ذقان:

و لو لا بنو قيس بن جزئى لما مشتبجنبى ذقان حرمتى و ادلت

فاشهد ما حلت بهم من ظعينةمن الناس الا أو منت حيث حلّت

يقول لو لا جوارهم، و إنى أتعزز بهم ما قدرت حرمتى أن تمشى بجنبى ذقان، و لما أدلت من الدلال.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۷

شزورى لبنى سليم، و العمق منهل عليه الطريق من الكوفة إلى مكة.

و قال عمارة بن عقيل فى طمية و شطيب و ذقان:

سرى برق فارقنى يمانىيضىء الليل كالفرد الهجان

أيأمل أن يرى رقمات فلجزيارة من يرى علمى ذقان

يضىء ذرى طمية أو شطيبو فلج من طمية غير دان

و دون مزارها بلد يزجّىبه الفوج المنوق و هو دانى

يزجّى يساق، و الفوج المنوق الجمل المؤدب المروض، الفوج الواسع الجلد، و نوقت هذا الجمل روضته و أدبته، و أنشد حترش فى الضمرين و هما الضمر و الضائن.

لقد كان بالضمرين و النير معقلفى نملى و الآخر جين منيع

قال العامرى: الضمر و الضائن فيما مضى السلول، و هما جبلان لبنى كلاب، و هما قبلة معدن الأحسن، و من جبال بنى كلاب الأخارج

و البتيل، قال موهوب بن رشيد القرطى فى رجل مات و رثاه:

مقيما ما أقام ذرى سواجو ما بقى الأخارج و البتيل

و قال عبد العزيز بن زرارة:

قفا بين الشطون، شطون شعرو مذعاء فانظرا ما تأمرانى

فإن لم تعربالى غير شكلعمر أبيكما لم تنفعانى

و البقرة ماء لبنى كعب، و هو على يمين الحوأب، و لهم ماء يسمى الستار بحذائها، و من مياه بنى توالة سجاء و الثعل، و سجاء لبنى الأضبط إلّا أنها مرتفعة فى دار بنى أبى بكر، و لم تزل فى أيدى بنى الأضبط و هى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۸

جاهلية، و قال العامرى: سجاء ماء لبنى الأضبط بن كلاب، و هو فى شعب جبل يقال له شعر، و هو فى بلاد مذعاء، و مذعاء ماءة لبنى جعفر، و هى فى فلاة المحدثة. و قال مرة أخرى سجاء ماءة لنا و هى حرور بعيدة القعر، و التليان ماءان لنا أيضا، بالقرب من سجاء، و هما جميعا لبنى الأضبط منا، يعنى سجاء و التليين، و أنشد:

ألا حبذا برد الخيام على سجاءو قول على ماء التليين أمرس

و قال العامرى أيضا و قطعيات هضاب لنا، و هن هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضها إلى بعض، و هى فى فلاة مياه كعب بن كلاب، و هؤلاء الهضاب يناوحهن هضب بالوضح تسمى العرائس إلى جنب أجبل سود عظام للضباب يقال لهن كبشات، و هذا كله بالوضح وضح الحمى، و بين هؤلاء الأجبل المذكورة يأخذ طريق اليمامة من ضرية حتى يرد الأحسن، و الأحسن قرية للضباب بها حصن، و بها معدن للذهب، و هى طريق أيمن اليمامة، و الوضح أرض بيضاء سهلة أنف ...

و العناب و خنثل، جميعا لبنى أبى بكر، و هما بالمضجع و الحزيز عن يسار ضرية، و هو من جوانب الحوأب، و الحوأب ماء لبنى أبى بكر، قال الشاعر:

نظرت بذى الأرام يوما و عادنىعداد الهوى بين العناب و خنثل

قال العامرى: العناب أبارق فى بلادنا، و فيها ماءة يقال لها العنابة.

و خنثل واد لنا ينبت الرمث قال الشاعر:

أرقت و صحبى بحيال صبحلخافقة بعردة و العناب

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۹

صبح جبل من جبال فزارة و العردة من بلاد بنى أبى بكر.

أورال برقة سوداء فى الرمل من بلاد بعد اللّه بن أبى بكر. قال العامرى قال عبد لبنى قريط يقال له مطير اشتاق و هو بالبياض، و البياض بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم و كعب بن ربيعة، يصدر فيه فلج جدة و هو أرض فلاة لا ماء بها إلّا مويهات يقال الصداءة المروة فقال و هو يغنى:

ألا ليت شعرى هل أبيت ليلةو صداء منى و البياض بعيد

بواد من اللعباء أدناه عوسجو أسفله رمث أحم جهيد

و هل أسمعن الدهر أصوات فتيةبذى الهوزراء من ناشىء و وليد

ذو الهوزراء واد لقريط ينبت الحمض و الصليان و النمى، و قال يقال مرعى جهيد إذا كان الماشية تجهده، و إنه جعله جهيدا لأنه أراد أنه مرعى طيب رمث، و الرمث تجهده الماشية، قال العامرى: المطالى أماكن من بلادنا، و ليست بمياه و لا جبال و لكنها أماكن طيبة المرعى، و خرب لبنى ذنباع و هو ماء ملح فى بلاد تنبت الحمض فى موضع يقال له اللغباء، و خرب العقاب ضلع أى جبل ليس بضخم

بينه و بين أجلى نحو من خمسة فراسخ أو ستة قال العامرى: النطوف و الزباء ماءان لبنى سليم من وراء الدثينة، قال: و نحن لا نقول إلّا الدثينة و لا نقول الدفينة، قال: و بلاد محازب ما بين الخيالات إلى أريك إلى جنب الداهنة إلى جوف الربذة، و الخيالات جبال النعرة التى بينها و بين مطلع الشمس إلى جنب طمية، و من بلاد محارب هضب صراد، و هى هضاب حمر صغار فى أرض سهلة، و فيها يقول الشاعر:

فإن يبد ماوان فقد طال شوقناإلى الركن من ماوان لو كان بلايا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۱۰

و مثلثة الوضح جبل بجنبه مويهة يقال لها الحميرية، و بينهما و بين ماوان الظفرية ثم البيضة ماء، و هى أبيار كثيرة، ثم السكينة و هى ماءة ليس لها جبل، و الغميم و هو لجنب ضلع العداس و العكلية و هى ماءة لا جبل لها إلّا برق صغار، و الصخيبرة ماءة، و الخضرية ماءة، و للخضرية جبل حمر يقال له مثلثة، و العمود عمود المحدث و المحدث ماء بينه و بين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر، و ذو نجب واد يقول فيه الشاعر:

رب عجوز من نساء محاربذى نجب بئست مناخ الركاب

و من جبالهم قوان، قال الشاعر:

ذكرتك يا حسين و دون قومىذرى هضب الستار و نعف قان

و من مياههم الصلصلة و النقيب، و كان أوله معدنا و آخره بيرا أنبطت ماء عذباء و لمحارب الشعيبة و هى واد ضخم، و فى أوضاح محارب الحرقانة ماءة، و الحفير ماء و الأرطأة و البركة و حفير و البير مياه كلها، فهذه جبال محارب و مياهها، و لبنى محارب فى شرك الضباب ماء يقال له غبير، و المنبجس و العرفطانة، و لهؤلاء فى شعب من شعباء، و هذا كله من بلاد نجد. و ذو طلال جبال سود لمحارب قريب من تيمن، و تيمن هضبة حمراء لمحارب، و لبنى ربيعة بن الأضبط من الجبال و المياه المضيح، و هو جبل على شاطىء الجريب كان حصنا فى الجاهلية، و فى رأسه ماء يقال له الشقيف، و لهم البزى و هو جبل، و مهدة الضمران و هى أرض تنبت الضمران و هو نبت و لها ماءة يقال لها البزة و عليه مبهل و ماء مبهل الحفير و صبيح و جبلان يقال لهما أريكتان ثم يليهما الستار جبل فيه مصانع تمسك الماء، و يليه الجثوم ماء محفوف بالجبال، و من جبالهم طحال

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۱۱

و عويمر و اشرفاء و الجلحاوان و الخشناء و ذات فرقين و واسط و الربوض و الجناح، و هو جبل أسود قال فايد بن حكيم الربعى، و كان بمصر:

خليلى إن حانت بمصر منيتىو أزمعتما أن تحفرا لى بها قبرا

فلا تنسيا أن تقرءا لى على الفضاو نجد سلاما لا قليلا و لا نزرا

فمات بمصر و ولده بها ظيم شأنهم.

و من جبالهم جزجز، و ماء جزجز بئر عاديه، و من أوديتهم ذو لباح و ماؤه شبيب و الأحص و نوانح كليب منصوبة على ماء شبيب، و هن صخور كأنها رجال، و من مياههم بئر الضلوع، و كانت فى الجاهلية لبنى تغلب، و المؤخرة و هى معدن ذهب، و من أعلام بلادهم القشراء معدن ذهب و كلا المعدنين كان سوقا.

و من مياههم شبكة اللوى، و جبلها الرجلاء بين أسود العين و مطلع الشمس و من بلادهم موقوع، و أقرب المياه إليه قرن ظبى، قال الشاعر:

عفى قرن ظبى فالبراق الرواعف،فرجلاء شعر أقفرت فالعوارف

و اقفرن من أسماء إلّا مغارفايهجن البكاء سقيا لتلك المعارف

و من مياه بنی وبر الرتقاء، و جبلها الأرتق، و حفيرة قاع الجثجاثة، و حفيرة، سماخ، فهذه مياه اللوی، و اللوی واد و هو أسود العين. قال العباس بن محمد الحاكم الوبری:

ألا ليت شعری هل أبيتن ليلةبصحراء ابين الجثوم إلی شعر

و هل أردن العين، و الشمل جامعمقيم النوی قد حان ذاك إلی قدر

و هل ارينّ الرمل يا أم خالددميث اللوی من قصد مطّلع الفجر

فكيف و لم أصبح أحدّث فتيةكرام الساعی من ربيعة أو وبر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص:

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹